

وزارة التعليم والعالى والبحث العلمى

جامعة العربى بن مهىدى - أم البواقى

رقم التسىل: .....

كلية العلوم الإنسانىة والاجتماعىة

الرقم التسلسلى: .....

قسم العلوم الاجتماعىة

### الموضوع:

واقع الإعلام المدرسى فى مؤسسات التعلیم الثانوى من وجهة نظر

مستشارى التوجیه وتلامیذ السنة الأولى ثانوى

دراسة میدانىة أجريت بثانویات ولاية أم البواقى

مذكرة مكملة لنیل شهادة الماجستير فى علم النفس التربوى

من إشراف:

من إعداد الطالبة:

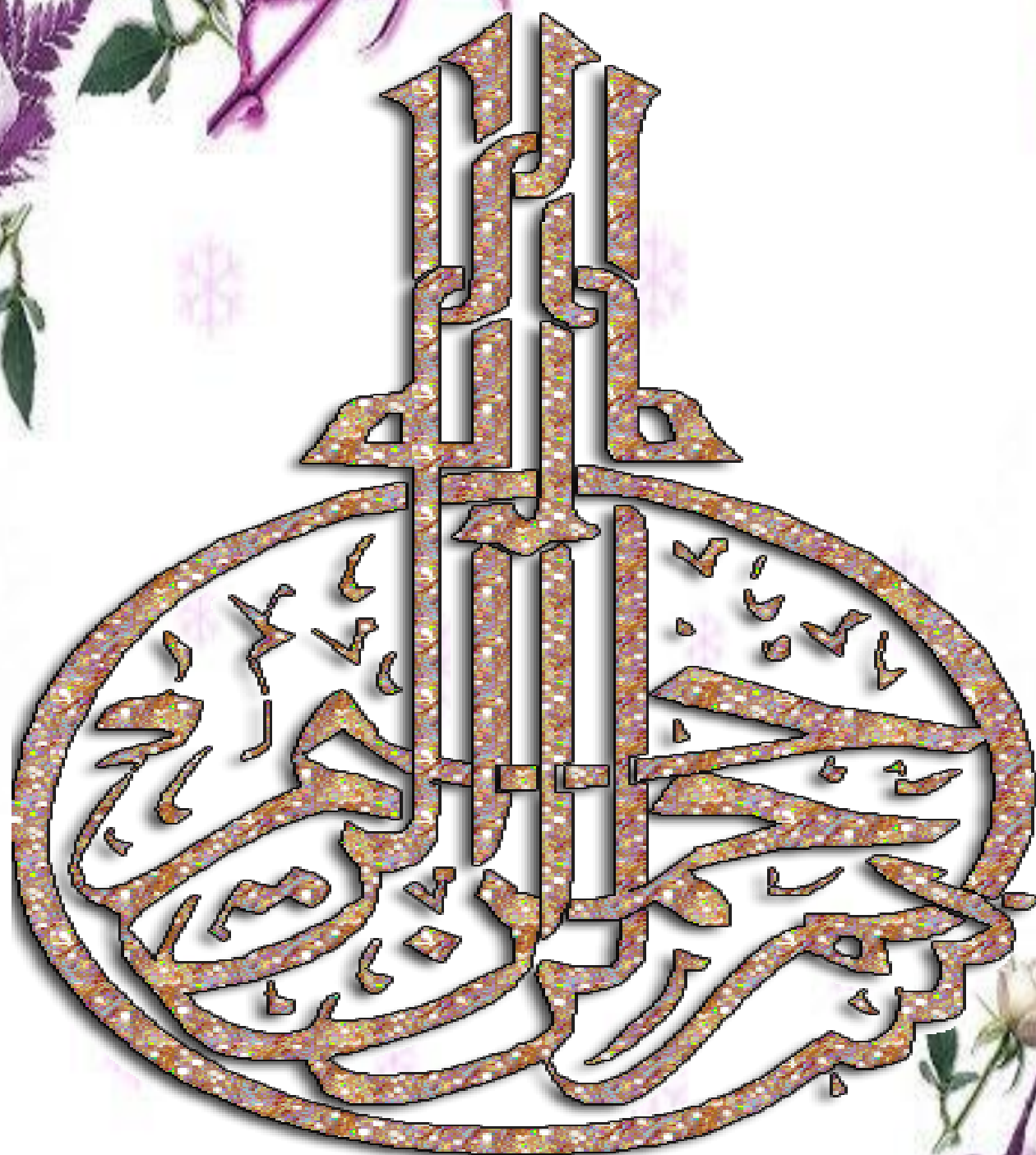
أ/ د. أحمد زین الدین بوعامر

\* روفیة سعدى

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمیة	الجامعة	الصفة
أ/د. بن نوار صالح	أستاذ التعلیم العالی	العربى بن مهىدى - أم البواقى	رئىسا
أ/د. أحمد زین الدین بوعامر	أستاذ التعلیم العالی	العربى بن مهىدى - أم البواقى	مشرفا مقرر
د/ قنیفة نورة	أستاذة محاضرة "أ"	العربى بن مهىدى - أم البواقى	عضوا مناقشا
د/ جبالى نور الدین	أستاذ محاضر "أ"	الحاج لخضر - باتنة	عضوا مناقشا

السنة الجامعیة: 2014/2013



## شكر وتقدير:

الشكر والحمد والثناء لله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، ومن نعمه علي أن وفقني لإتمام هذه الدراسة، راجية من المولى القدير أن يجعلها عملاً صالحاً خالصاً لوجهه الكريم، والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

بكل معاني الشكر والعرفان أقدم خالص شكري وامتناني لأستاذي ومعلمي القدير الذي أشرفه على هذا البحث وأخرجه إلى حيز الوجود الذي قوّم، تابع وصوّب بحسن إرشاده لي في كل مراحل البحث، والذي وجدت في توجيهاته القيمة حرص المعلم على التلميذ، وماهي جهوده تؤتي ثمارها الآن - إن شاء الله - مجسدة في هذه المذكرة التي بين أيديكم تطلبه تقييكم: الأستاذ الدكتور أحمد زين الدين بوعامر، مثنية عليه تواضعه الكبير مع طلبته وأسلوبه العلمي الراقى في التعامل مع الباحث، من خلال إعطائه مفاتيح البحث وتوجيهه بالتسلسل المنطقي للأفكار مع التركيز على ترك مساحة رحبة لوصم البحث بالمسائت التي تميزه عن غيره، حيث يبرز فيها رأي الباحث. فشكراً سيدي ومعلمي واسأل الله أن يجازيك من العلم وأهل العلم خير الجزاء عسى الله أن يطيل عمرك لتبقى نبزاساً مثلاً لنا في نور العلم والعلماء.

كما أقدم بالغ شكري لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين على ما تكبدوه من عناء في قراءة مذكرتي وعلى ملاحظاتهم القيمة: الأستاذ الدكتور بن نوار صالح، الدكتورة نورة قتيبة والدكتور جوالي نور الدين فجازاكم الله عني خير الجزاء.

يجدر بي أن أتقدم ببالغ الامتنان وجزيل العرفان إلى كل من وجهني، وعلمني وأخذ بيدي إلى حين الوصول بين أيديكم في مقامي هذا: جميع الأساتذة والدكاترة الأستاذة "مجرود صباح"، الأستاذة "محبوبه دلال" و جميع الزملاء و كذلك القائمين على المياكل الإدارية داخل وخارج الجامعة وخاصة: نادية، أمينة، نسيمة وسمراء.

كما لا أنسى الأستاذ هبير بدر الدين على دعمه وعلى ملاحظاته ونصائحه القيمة

دون أن أنسى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيع.

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع نشاط الإعلام المدرسي كما هو ممارس في الثانويات، كما هدفت أيضا إلى التعرف على طبيعة الصعوبات والمعوقات التي تواجه هذا النشاط.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، و تمثلت عينة الدراسة في فئتين وهما: مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والذين بلغ عددهم الإجمالي 51 مستشارا، على مستوى ولاية أم البواقي، كما شملت عينة الدراسة تلاميذ السنة الأولى ثانوي والذين بلغ عددهم 140 تلميذ وتلميذة، اختيروا بطريقة العينة الطبقية البسيطة.

أما أدوات الدراسة فشملت المقابلة نصف الموجهة خلال الدراسة الاستطلاعية، والاستبيان في الدراسة النهائية، حي تم تصميم استبيانان حسب الفئات المختارة في هذه الدراسة.

وتوصلنا بعد عرض وتحليل النتائج في ظل الفرضيات والدراسات السابقة، إلى أنّ الإعلام المدرسي الممارس حاليا، يحقق بعضا من أهدافه البسيطة والتقليدية، كتزويد التلميذ بالمعلومات حول المسار الدراسي والمهني، في حين ليس له دور في تنمية شخصية التلميذ والوصول به إلى تجسيد وبلورة مشروعه الشخصي، كما دلت النتائج أنّ الإعلام المدرسي على حجم أهميته إلى أنه يواجه مجموعة من المعوقات والصعوبات التي تتصل أساسا بالوسائل وظروف العمل، الإدارة، المستشار والتلميذ في حد ذاته، وهذا ما يؤثر على نشاط الإعلام المدرسي ويحد من فعاليته.

## الكلمات المفتاحية:

\* الإعلام، الإعلام المدرسي، تلميذ مرحلة التعليم الثانوي، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

## **Résumé:**

Cette recherche vise à connaître la réalité de l'information scolaire, et de ses objectifs et comment les élèves répondent à cette information, et voir les difficultés de cette activité pédagogique, à partir des points de vue des élèves de la première année secondaire, et les conseiller d'orientation scolaire et professionnelle.

Cette recherche a été effectuée sur un échantillon composé de 100 lycéens, (filles et garçons), au niveau de 06 lycées de la wilaya d'Oum El-Bouaghi, et 51 conseillers d'orientation scolaire et professionnel de la même wilaya.

On est arrivé, à partir de l'utilisation de deux questionnaires, le premier pour les élèves, et le deuxième pour les conseillers d'orientation scolaire et professionnel, et en est ressorti que l'information scolaire est également apte d'informer les élèves sur les spécialités scolaires et sur les différentes professions, mais il reconnaît des difficultés liées aux différents facteurs, le manque des moyens et l'entourage professionnel, l'administration et l'expérience du conseiller...ces difficultés limitent l'efficacité de cette activité pédagogique.

## **Les mots clés:**

**L'information scolaire, l'élève de lycée, le conseiller d'orientation scolaire et professionnel.**

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
01	ملخص البحث .....
09	مقدمة .....
<b>الجزء الأول: الإطار النظري</b>	
<b>الفصل التمهيدي: مدخل إلى الدراسة</b>	
14	1- إشكالية الدراسة .....
16	2- فرضيات الدراسة .....
17	3- أهداف و أهمية الدراسة .....
18	4- حدود الدراسة .....
19	5- التعريف بمفاهيم الدراسة .....
20	6- الدراسات السابقة المشابهة.....
<b>الفصل الأول: الإعلام المدرسي</b>	
29	- تمهيد .....
30	1- مفهوم الإعلام .....
31	2- الإعلام وبعض المصطلحات المشابهة .....
33	3- علاقة الإعلام بالتربية والتعليم .....
35	4- الإعلام المدرسي .....
35	4-1: الفرق بين الإعلام التربوي والإعلام المدرسي .....
36	4-2: مفهوم الإعلام المدرسي.....
38	5- أهداف الإعلام المدرسي.....
38	6- الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الجزائرية .....
42	7- وسائل الإعلام المدرسي .....
45	8- ممارسة الإعلام المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي .....
49	9- فترات الإعلام المدرسي .....
50	خلاصة الفصل.....
<b>الفصل الثاني: تلميد مرحلة التعليم الثانوي</b>	
52	- تمهيد .....
53	1- تعريف التلميد .....
53	2- تعريف المراقبة .....

55	3- أقسام ومراحل المراقبة .....
56	4- أشكال المراقبة .....
58	5- خصائص النمو في مرحلة المراقبة .....
69	6- مفهوم التعليم الثانوي .....
70	7- تنظيم التعليم الثانوي في الجزائر .....
76	8- أهداف التعليم الثانوي .....
79	خلاصة الفصل .....
<b>الفصل الثالث: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني</b>	
81	- تمهيد .....
82	1- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .....
83	2- ظهور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .....
8	3- تعيين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .....
87	4- الحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .....
91	5- صفات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .....
96	6- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .....
98	7- تنظيم سير نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .....
104	خلاصة الفصل .....
<b>القسم الثاني: الإطار الميداني</b>	
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
107	1- المنهج المستخدم .....
108	2- وصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة .....
109	2-1: وصف مجتمع الدراسة .....
109	2-2: عينة الدراسة وكيفية اختيارها .....
116	3- الدراسة الاستطلاعية .....
116	3-1: الهدف من الدراسة الاستطلاعية .....
117	3-2 حدود الدراسة الاستطلاعية .....
118	3-3 عينة الدراسة الاستطلاعية .....
121	3-4 أداة الدراسة الاستطلاعية .....
122	3-5 نتائج الدراسة الاستطلاعية .....
125	4- بناء أداة الدراسة الأساسية .....

128	5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة .....
131	6- الأساليب الإحصائية المتبعة .....
<b>الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج</b>	
135	1- عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه لفئة التلاميذ.....
156	2- عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه لفئة المستشارين.....
179	3- تفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة .....
182	* خاتمة .....
184	* قائمة المراجع .....
	* الملاحق .....

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
<b>الفصل الأول: الإعلام المدرسي</b>		
01	فترات إنجاز الإعلام المدرسي .....	49
<b>الفصل الثاني: تلميذ مرحلة التعليم الثانوي</b>		
02	مراحل المراهقة .....	56
03	الفروق بين الذكور والإناث في النمو الجنسي .....	60
04	خصائص التفكير المجرد لدى التلميذ المراهق .....	62
05	الحيل والآليات الدفاعية لدى المراهق .....	66
<b>الفصل الثالث: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني</b>		
06	تعداد موظفي سلك التوجيه المدرسي للسنة الدراسية 1996-1997 .....	84
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث</b>		
07	وصف مجتمع الدراسة حسب الثانويات والجذع المشترك .....	109
08	استخراج عينة الدراسة حسب المؤسسة .....	111
09	استخراج عينة الدراسة حسب الجذع المشترك .....	112
10	توزيع أفراد العينة حسب الجذع المشترك .....	112
11	توزيع أفراد العينة (فئة التلاميذ) حسب الجنس .....	113
12	توزيع أفراد العينة (فئة المستشارين) حسب التخصص الجامعي .....	114
13	توزيع أفراد العينة (فئة المستشارين) حسب الأقدمية في العمل .....	115
14	توزيع أفراد العينة (فئة المستشارين) حسب الرتبة في المهنة .....	115
15	توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية (فئة التلاميذ) حسب الجذع المشترك .....	118
16	توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية (فئة التلاميذ) حسب الجنس .....	118
17	توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية (فئة المستشارين) حسب التخصص الجامعي .....	119
18	توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية (فئة المستشارين) حسب الأقدمية في العمل .....	120
19	توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية (فئة المستشارين) حسب الرتبة في مهنة....	120
20	استجابات أفراد العينة الاستطلاعية (فئة المستشارين) .....	123
21	استجابات أفراد العينة الاستطلاعية (فئة التلاميذ) .....	125
22	توزيع المحاور على عبارات الاستبيان الموجه فئة المستشارين .....	127
23	توزيع المحاور على عبارات الاستبيان الموجه فئة التلاميذ.....	128

### الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج

135	..... 01	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 01	24
136	..... 02	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 02	25
137	..... 03	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 03	26
138	..... 04	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 04	27
139	..... 05	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 05	28
140	..... 06	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 06	29
141	..... 07	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 07	30
142	..... 08	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 08	31
143	..... 09	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 09	32
144	..... 10	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 10	33
145	..... 11	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 11	34
146	..... 12	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 12	35
147	..... 13	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 13	36
148	..... 14	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 14	37
149	..... 15	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 15	38
150	..... 16	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 16	39
151	..... 17	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 17	40
152	..... 18	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 18	41
153	..... 19	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 19	42
154	..... 20	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 20	43
155	..... 21	استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) للعبارة رقم: 21	44
156	..... 01	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 01	45
157	..... 02	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 02	46
158	..... 03	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 03	47
159	..... 04	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 04	48
160	..... 05	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 05	49
161	..... 06	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 06	50
162	..... 07	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 07	51
163	..... 08	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 08	52

164	..... 09	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 09	53
165	..... 10	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 10	54
166	..... 11	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 11	55
167	..... 12	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 12	56
168	..... 13	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 13	57
169	..... 14	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 14	58
170	..... 15	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 15	59
171	..... 16	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 16	60
172	..... 17	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 17	61
173	..... 18	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 18	62
174	..... 19	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 19	63
175	..... 20	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 20	64
176	..... 21	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 21	65
177	..... 22	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 22	66
178	..... 23	استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) للعبارة رقم: 23	67

## مقدمة:

يتسم عالمنا اليوم بتدفق معرفي هائل وتعدد في وسائل التواصل والحصول على المعلومات، وهذا ما يضع على عاتق المدرسة مواجهة سلبيات هذا التدفق المعرفي والتكيف الجيد معه، ومع الوسائل الإعلامية المختلفة التي تلقى اهتماما بالغا من قبل الأفراد والتلاميذ، حيث أن جزءا أساسيا من حياة التلميذ اليومية يقضيها في الاتصال والبحث عن المعلومات.

الإعلام المدرسي بوصفه نشاط تربوي أساسي في العملية التعليمية فهو يعمل على ربط المدرسة (التلميذ) بالمحيط الخارجي بكافة جوانبه ومؤسساته وقطاعاته، ومواكبة كل جديد فيه سواء كان على الصعيد المحلي أو العالمي، وذلك من خلال الإعلام المدرسي بانتقاء وتنظيم المادة الإعلامية التي تقدم للتلميذ وفقا لمعايير وأهداف يتم اعتمادها وفق المرحلة التي يمر بها التلميذ، وكذلك حسب احتياجاته المختلفة، وكل ذلك بغية تزويد التلميذ بالمعلومات اللازمة في المستوى الذي يدرس فيه، و الوصول به إلى القدرة على الاختيار الصائب في ظل معرفة موضوعية لقدراته وميولاته من جهة ومن جهة أخرى تكون لديه قاعدة مبدئية للمعلومات التي يحتاجها لبناء مشروعه الشخصي المستقبلي. ويشرف على تقديم هذا النشاط التربوي أي الإعلام المدرسي في الثانوية مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وذلك ضمن نشاطاتهم السنوية المتمحورة حول عدة مهام وأبرزها الإعلام المدرسي لتلاميذ الطورين المتوسط والثانوي.

وفي موضوعنا هذا نحاول الوقوف على واقع الإعلام المدرسي في الثانوية من حيث الممارسات والأهداف والمعوقات التي تعترضه من خلال استطلاع آراء كل من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

وقد تم تقسيم الموضوع إلى جزئين الأول يشمل الإطار النظري للدراسة ويضم بدوره الفصول

التالية:

## • الفصل التمهيدي:

ويمثل مدخلا للدراسة حيث يضم الإشكالية التي يتناولها الموضوع، الفرضيات، أهداف وأهمية الدراسة، حدود إجراء الدراسة البشرية والجغرافية والزمنية ثم التطرق إلى التعريف بمفاهيم الدراسة ، وأخيرا عرض لبعض الدراسات السابقة والمشابهة.

## • الفصل الأول:

تم تخصيص هذا الفصل للتعرف على الإعلام المدرسي، وقبل ذلك تم التطرق إلى مفهوم الإعلام بصفة عامة وذكر بعض المصطلحات المشابهة له، ثم عرجنا على تحديد العلاقة بين الإعلام والتربية والتعليم لما لها من أهمية للتمهيد للإعلام المدرسي وهو موضوع الدراسة، من حيث تعريفه أولا ثم ذكر الفروق بين الإعلام المدرسي والإعلام التربوي، وأهداف الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الجزائرية، وسائل الإعلام المدرسي ثم ممارسات الإعلام المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي وأخيرا فترات إنجاز الإعلام المدرسي وتقديمه.

## • الفصل الثاني:

تم تخصيص هذا الفصل لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي، بدءا بتعريف التلميذ، تعريف المراهقة، أقسام ومراحل المراهقة وأشكالها المختلفة، خصائص النمو في هذه المرحلة من ناحية النمو الجنسي، الجسمي المعرفي... وبما أن موضوعنا موجه نحو تلميذ مرحلة التعليم الثانوي فارتأينا التعرض لمفهوم التعليم الثانوي وتنظيمه وهيكلته في الجزائر وأهدافه.

## • الفصل الثالث:

يتضمن هذا الفصل التعريف بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وكيفية ظهور في المدارس الجزائرية ومن ثم تعيينه في الثانويات، والتطرق إلى الحاجة التي دعت إلى وجود خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي، ثم صفات المستشار المهنية والشخصية، مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وأخيرا تنظيم سير نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

أما القسم الثاني من الدراسة فهو يمثل الإطار الميداني ويضم بدوره فصلين هما:

## • الفصل الرابع:

جاء في هذا الفصل ذكر للإجراءات المنهجية للدراسة، من تحديد المنهج المستخدم، وصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة، إجراءات الدراسة الاستطلاعية، من حيث أهدافها وحدود إجراءاتها والعينة التي طبقت عليها وأداة جمع البيانات ثم النتائج التي أسفرت عنها، ثم الدراسة الأساسية من حيث العينة، أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية.

## • الفصل الخامس:

وهو خاص بعرض وتحليل النتائج، ثم تفسيرها في ضوء فرضيات البحث والدراسات السابقة، وصولا إلى الاستنتاج العام وعرض ملخص البحث وخاتمته.

الجزء الأول:

الإطار النظري

## الفصل التمهيدي: مدخل إلى الدراسة

1. إشكالية الدراسة.

2. فرضيات الدراسة.

3. أهداف و أهمية الدراسة.

4. حدود الدراسة.

5. التعريف بمفاهيم الدراسة.

6. الدراسات السابقة والمشابهة.

## 1. إشكالية الدراسة:

يسعى النظام التربوي الجزائري إلى الاهتمام الدائم بالتربية والتعليم والنهوض بهذا القطاع لمسايرة مختلف التطورات والمستجدات على الصعيدين المحلي والعالمي ومواكبة التغير والحدثة في كل الميادين، ولتحقيق ذلك شهد التعليم في الجزائر عدة اصطلاحات تربوية وتطورات وتغيرات جذرية شملت كل الأطوار التعليمية بما فيها التعليم الثانوي.

كما أن التغير الاقتصادي الذي عرفته الجزائر أثر على نظامها التربوي، فألزمها ذلك فتح تخصصات وشعب دراسة جديدة تتناسب مع طبيعة وحجم التغير الذي حدث لتلبي حاجات ومتطلبات السوق العلمية والبشرية، ففتحت شعب عديدة في الاختصاص العلمي والتقني خاصة.

وفي ظل هذه التغيرات وفي ظل التدفق المعرفي والتكنولوجي والمعلوماتي الهائل نجد أن المدرسة اليوم عليها أعباء ثقيلة تستلزم منها التكيف مع كافة التغيرات في المجتمع والعالم.

وفي هذا الصدد تعد مسألة التوجيه المدرسي والمهني اليوم ظاهرة ومشكلة رئيسية في المنظومة التربوية فهي تفرض نفسها على جميع الأطراف ليس على رجال التربية فقط بل حتى على الإداريين ورجال السياسة والاقتصاد.

وبما أن التوجيه المدرسي يعني وضع الفرد أو التلميذ في المكان الملائم له (شعبة، تخصص، مهنة) والتوفيق بين رغبته وميوله وقدراته، وهذا ما يضمن السير الجيد والمنتظم لمختلف الأنشطة والمجالات الاجتماعية والاقتصادية. لكن لكي يحقق التوجيه المدرسي أهدافه المسطرة فهو يقوم على نشاط تربوي آخر أساسي جدا وهو الإعلام المدرسي فلا يمكن القيام بالتوجيه دون إعلام المدرسي. فالإعلام المدرسي نشاط تربوي له مصادر عديدة ومتدخلون كثر، لكن المسؤول الأول والمباشر على

النشاط بصفة رسمية في الثانوية هو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الذي توكل إليه مهمة إعلام التلاميذ والأولياء ومختلف الفاعلين التربويين حول المسارات الدراسية والمهنية والتكوينات...

ويهدف الإعلام المدرسي إلى تقديم رصيد إعلامي ومعرفي متنوع للتلميذ خاصة ليتماشى مع رغباته وميوله ويجعله يحسن الاختيار على ضوء معرفة موضوعية ودقيقة لقدراته وحاجاته الخاصة من جهة، ومن جهة أخرى متطلبات الشعب والتخصصات والمهن التي تتناسب مع هذه القدرات والتوفيق بين قدرات ورغبات التلاميذ يضمن إذن توجيه مدرسي سليم أقرب إلى الموضوعية والدقة.

كما يهدف الإعلام المدرسي أيضا إلى ربط التلميذ بالواقع اليومي الذي يعيش فيه ومعرفة كل مستجدات المحيط المحلي والعالمي، حيث أضحت هذا الواقع يتسم بالتغير المتسارع جدا في عصر العولمة والتقدم التكنولوجي الرهيب، مما يستلزم الاهتمام بالإعلام المدرسي من حيث أهدافه وممارسته الحالية وكذا الوسائل المعتمدة فيه لتفعيل دور هذا النشاط التربوي ولاسيما بالنسبة للتلميذ لإنضاج شخصيته وقدراته، وضمان توجيه مدرسي سليم يحقق أهداف التربية وغاياتها للرفع من المردود التربوي وتجنب النظام التربوي المشاكل المدرسية من هدر للطاقات البشرية و مشكلات التسرب والرسوب المدرسي، انخفاض التحصيل الدراسي وتراجع الكفاءة، وتحقيق المتعة و الرضا للأفراد في مختلف المجالات وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على الواقع الفعلي لممارسات الإعلام المدرسي في الثانويات، وذلك من حيث الأهداف و الوسائل ومعوقات هذا النشاط من وجهة نظر القائمين على العملية وهم مستشارو التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني وكذلك تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وذلك محاولة منا اكتشاف واقع الإعلام المدرسي في الثانوية والتعرف على معوقات هذا النشاط المدرسي. ويمكن ترجمة هذا الطرح في التساؤلات التالية:

- هل يساعد الإعلام المدرسي التلميذ على اكتشاف قدراته ورغباته الدراسية والمهنية؟
- هل الإعلام المدرسي يوضح الآفاق المستقبلية للشعب الدراسية في المسار الدراسي والمهني لتلميذ السنة الأولى ثانوي؟
- هل يواجه الإعلام المدرسي معوقات تحول دون نجاحته وفعاليتها؟ وما طبيعة ومصدر هذه المعوقات حسب القائمين على النشاط من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

## 2. فرضيات الدراسة:

فرضيات الدراسة هي عبارة عن حلول مقترحة أو تخمينات عقلية يلجأ إليها الباحث لكي توجهه في بحثه من البداية وعبر كافة مراحل إنجاز الدراسة، والفرضيات هي تفسير مبدئي للمشكلة وتحدد إذن النتائج المحتملة من المتغيرات المذكورة في المشكلة.<sup>(1)</sup>

وتصاغ الفرضية كإجابة محتملة عن الإشكالية أو تساؤلات الدراسة وفي دراستنا هذه التي نحاول من خلالها التعرف على واقع الإعلام المدرسي في الثانويات وكذلك معوقات هذا النشاط، من خلال استطلاع آراء القائمين على العملية وهم مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وانطلاقاً من إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

1/ يساهم الإعلام المدرسي في مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته ورغباته وذلك حسب آراء تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

<sup>1</sup>- رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر للجامعات مصدر 2004، ص 121

2/ يوضح الإعلام المدرسي الآفاق المستقبلية للشعب الدراسية للتلميذ وذلك حسب آراء تلاميذ

السنة الأولى ثانوي.

3/ تتفق آراء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن نشاط الإعلام المدرسي يواجه

مجموعة من المعوقات.

### 3. أهداف وأهمية الدراسة:

#### 1.3. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- تقييم ممارسات عملية الإعلام المدرسي في المدارس الثانوية (على مستوى الثانويات عينة الدراسة).

- معرفة طبيعة الصعوبات التي تحول دون تفعيل هذا النشاط في مرحلة التعليم الثانوي وتحديد مصادرها.

- الوقوف على إيجابيات وسلبيات واقع الإعلام المدرسي في المدارس الثانوية.

#### 2.3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في مدى أهمية الإعلام المدرسي كنشاط تربوي بالنسبة للتلميذ، كونه وسيلة لمساعدته على اكتشاف ذاته وقدراته لتمكينه من بناء مشروعه المستقبلي في المسارين الدراسي والمهني، فيعمل الإعلام المدرسي على تمكين التلميذ من اتخاذ أنسب القرارات وأصلحها له من خلال تجنيد معارفه وقدراته لتحقيق أهدافه الخاصة.

تبرز أهمية الموضوع أيضا من خلال أهمية الدور الإعلامي الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتزويد التلاميذ بالمعطيات والمعلومات التي يحتاجونها من جهة،

ومن جهة ثانية يساهم الإعلام المدرسي في التعرف على المشكلات التي تعترض التلاميذ وتحول دون تحقيق توافقهم وتكيفهم الدراسي.

ارتباط الإعلام المدرسي بأنشطة تربوية أخرى وعلى رأسها التوجيه المدرسي، فهو يساهم في تجنب المنظومة التربوية بعض المشكلات المدرسية التي تنجم عن سوء الاختيار والتوجيه المدرسي والتي يكون نقص المعلومات أو جهلها أحد أسبابها.

#### 4. حدود الدراسة:

##### • الحدود المكانية:

تمثلت الحدود المكانية للدراسة في مؤسسات التعليم الثانوية ومركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية أم البواقي.

##### • الحدود الزمانية:

تم الشروع في إنجاز الدراسة بدءاً من السنة الدراسية 2011-2012 إلى غاية سنة 2013

##### • الحدود البشرية: و شملت الدراسة فئتين وهما:

- مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعنيين بولاية أم البواقي.
- تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بجذعها (جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا).

## 5. التعريف بمفاهيم الدراسة:

التعريف بمفاهيم الدراسة يعتبر خطوة أساسية في البحوث العلمية، بحيث يجنب على الباحث وحتى المطلع على الدراسة تشتت الأفكار والمعاني في ذهنه، ويهدف إلى تجنب أي تداخل أو تشابه مع مفاهيم أخرى ورفع اللبس والغموض عن المصطلحات، وقد قمنا بتعريف الكلمات المفتاحية للموضوع إجرائيا كآلاتي:

### 1.5. الإعلام المدرسي:

• **الإعلام:** وهو عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة، وحقائق واضحة وصادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة.

• **الإعلام المدرسي:** والمقصود بالإعلام المدرسي في هذه الدراسة هو ذلك النشاط التربوي الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتزويد التلميذ بالمعلومات اللازمة حول المستوى الذي يدرس فيه، ومساعدته وتمكينه من اختيار مناسب مبني على معطيات دقيقة مما يساهم في بناء مشروعه الشخصي، ويعتمد في تقديم الإعلام المدرسي على عدة وسائل إعلام منها اللقاءات الإعلامية المباشرة، الإرشاد الفردي، المجالات الحائطية، الملصقات الإعلامية والمطويات، الخرجات الميدانية وغيرها .

وفي مرحلة التعليم الثانوي يكون الإعلام المدرسي موجهًا خاصة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي والسنة الأولى ثانوي، فهو وسيلة أو قاعدة يبني من خلالها التلميذ تصوره لمشروعه الشخصي.

### 2.5. التعليم الثانوي:

هي المرحلة التعليمية التي تقع بين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي، تضم ثلاث سنوات دراسية، بدءًا بالسنة أولى ثانوي أين يدرس التلميذ في إحدى جذعياتها: جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم

وتكنولوجيا، ثم تتفرع عنهما 6 شعب في السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي والتي تختتم بامتحان شهادة البكالوريا الذي يؤهل حامله من الدخول للجامعة.<sup>(1)</sup>

### 3.5. مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

مستشار التوجيه هو " شخص مدرب ومؤهل لإرشاد ونصح وتوجيه التلاميذ ذوي المشكلات ذات الطابع البيداغوجي والشخصي".<sup>(2)</sup>

ويمكن تعريف المستشار بأنه: أحد أعضاء الفريق التربوي للثانوية، الذي يكون مؤهلا في إحدى حقول علم النفس علوم التربية وعلم الاجتماع، وتوكل إليه مجموعة من المهام من: الإعلام المدرسي التقويم والمتابعة، الإرشاد والتكفل النفسي، والتي يقوم بها في ثانوية الإقامة، كما تسند إليه مقاطعة تدخل تتكون من مجموعة من المتوسطات، التي يقوم بها المستشار للقيام بنشاطاته.

### 4.5. التلاميذ:

في دراستنا اخترنا فئة تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بجذعيه المشتركين (جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا) من كلا الجنسين ذكورا وإناث.

### 5. الدراسات السابقة والمشابهة: وجدنا مجموعة من الدراسات المشابهة وليس سابقة

لموضوع البحث وهي:

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، المنشور الوزاري المشترك رقم 01 المؤرخ في 2006/03/06 المتعلق بتوجيه التلاميذ إلى مسلكي التعليم ما بعد الإلزامي. ص 01.

<sup>2</sup> - Oxford advanced learner's dictionary, 6<sup>ed</sup>, 2004, 284

## أولاً: الدراسات التي تناولت مستشار التوجيه ومهامه:

### - الدراسات العربية:

#### • دراسة الطيرري والصائغ (1989):

قاما بدراسة حول برامج استخدام التوجيه والإرشاد الطلابي، بهدف الوقوف على واقع هذه البرامج باستخدام استبيان موجه لعينة مكونة من 200 مرشد موجه ومعلم وأولياء أمور التلاميذ بمدينة الرياض، وخلصت الدراسة إلى أن أفراد عينة البحث يقرون بتحقيق الأهداف العامة المرسومة لنشاطات وبرامج التوجيه والإرشاد المدرسي.

#### • دراسة الأسمرى (1990):

بعنوان دور التوجيه والإرشاد النفسي في الوقاية من الانحراف في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وهدف من هذه الدراسة إلى التعرف على دور التوجيه والإرشاد المدرسي في التغلب على المشكلات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه المرشد الموجه في التعامل مع الطلاب، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبيان حيث كون استبيانين وطبقهما على عينة تتألف من 200 طالب و 25 مرشد موجه، ودلت النتائج على وجود علاقة بين المشكلات الصحية وتدني المعدل التحصيلي للتلاميذ، كما دلت أيضا على أن المشكلات النفسية تؤثر كثيرا على المعدل التحصيلي، و أوضحت النتائج أيضا أن دور المرشد الموجه في ثانويات مدينة الرياض ليس له وجود.

• دراسة بدر إبراهيم الشيباني (2004):

عنوانها " تباين اتجاهات الهيئة التعليمية لدولة الكويت نحو مهنة الإرشاد النفسي المدرسي "، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات هيئة التدريس بمدارس الكويت نحو مهنة الإرشاد النفسي المدرسي، وذلك من أجل استخلاص معوقات هذه المهنة وأوجه القصور فيها، تمثلت أداة البحث في الاستبيان المكون من 38 سؤال موزعة على خمس محاور هي: المسؤولية، الكفاءة، التواجد، التعاون، دينامية الممارسة المهنية، وشملت عينة الدراسة 503 من أفراد الهيئة التعليمية للطورين المتوسط والثانوي وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اتجاهات أعضاء الهيئة نحو مهنة المرشد النفسي المدرسي هي اتجاهات إيجابية على كافة المحاور.
- أبرز تحليل التباين أن الذكور أكثر إيجابية من الإناث في اتجاههم نحو مهنة المرشد المدرسي هذا حسب متغير الجنس.
- أما بالنسبة لمتغير المرحلة التعليمية، فقد أظهرت النتائج أن الهيئة التعليمية العاملة في المرحلة المتوسطة أكثر إيجابية من العاملين في المرحلة الثانوية.
- وجود فروق في طبيعة الاتجاهات نحو المهنة تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية.

- الدراسات الأجنبية:

• دراسة تينيسون Tennyson (1989):

بعنوان مرشدو المرحلة الثانوية ماذا يعملون؟ ما هو المهم؟، هدفت الدراسة إلى معرفة أدوار المرشدين الموجهين داخل المدارس، وشملت عينة البحث 155 مرشدا موزعين على ثانويات مينيسوتا Minnysota وأسفرت النتائج بأن هناك علاقة محدودة بين الكيفيات التي يدرك بها

المستشارون أدوارهم وتوقعات البرنامج السنوي لنشاطات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني. كما بينت الدراسة أن المستشار لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه في المدارس، وكان من أهم المعوقات التي تقف دون ذلك هو كثرة أعداد التلاميذ، فاقترح الباحث التركيز على آليات الإرشاد الجماعي لإتاحة الفرصة للمستشار من جهة ومن جهة ثانية تلبية الاحتياجات التي لا تحقق عن طريق أنشطة التوجيه والإرشاد الفردي.

• دراسة هولمان (Holman 1990):

بعنوان: "اتجاهات الشباب نحو طلب المساعدة من المرشد الموجه"، هدفت إلى التعرف على اتجاهاتهم من خلال معرفة المشكلات التي يطلبون فيها المساعدة من المستشار، وتمثلت عينة البحث في 20 تلميذ وتلميذة من المدارس الثانوية، حيث تم تطبيق اختبار شخصي عليهم ثم سئلوا عن المشاكل التي يطلبون فيها المساعدة ونجدها مرتبة كالتالي:

1. صعوبات تتعلق بالتكيف المدرسي.
2. صعوبات لها صلة بالعلاقة مع الآباء والجنس الآخر.
3. كيفية الإعداد للمهنة (إعداد مهني تربوي).
4. مشاكل تتعلق بالعمل المدرسي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الإعلام المدرسي:

- الدراسات العربية:

• دراسة عدنان الأحمدى (2009):

بعنوان: "واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة"، وكان الهدف من الدراسة هو معرفة واقع استخدام الإعلام

المدرسي من حيث أهميته في تنمية مهارات الاتصال اللغوي ومعرفة مدى درجة استخدامه، وكذلك التعرف على معوقات استخدام الإعلام المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من 12 مشرفا تربويا و 35 مشرفا للنشاط الثقافي و 179 معلما للغة العربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا على أداة الاستبيان المكون من 27 عبارة وتوصل إلى النتائج التالية:

- إن أهمية استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر أفراد العينة كان كبيرا جدا، ودرجة استخدامه متوسطة، في حين يواجه استخدام الإعلام المدرسي معوقات بدرجة كبيرة.

#### • دراسة عبد الوهاب علي عمر (2012):

بعنوان: " واقع الإعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا "، وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام المدرسي والظروف المحيطة به ومدى مراعاة القواعد العلمية والفنية في إعداده، وتحديد الإمكانيات المتوفرة في مجال الإعلام المدرسي في الثانويات والتعرف على مؤهلات وتخصصات المشرفين على النشاط ونوع الموضوعات التي يتناولها الإعلام المدرسي، والكشف عن الصعوبات التي تواجه تفعيل الإعلام المدرسي في الثانويات ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على منهج المسح الشامل لمضمون الصحف والمجلات و فقرات الإذاعة المدرسية وبلغ عدد الصحف والمجلات 213، و7100 فقرة إذاعية موزعة على عشر مدارس، وبلغ عدد أفراد العينة 352 طالب وطالبة و 286 مشرفا على العملية (الإعلام المدرسي) وتم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون والاستبيان مع الاستعانة بالمقابلة، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة نذكر مايلي:

- أسس التخطيط والإعداد لممارسة برامج الإعلام المدرسي يتم تحقيقها في ضوء الإمكانيات البشرية المتاحة للمدرسة.

- القائمين بالعملية التعليمية يشاركون في النشاطات الإعلامية، والذي يرجعون سبب عدم مشاركة الطلاب يعود إلى عدم وجود متخصص في مجال الإعلام في المدرسة ووجود مناهج مكثفة وعدم وجود ساعات شاغرة.
- ذكر أكثر من نصف أفراد العينة (68%) أنه توجد صعوبات تواجه تنفيذ برامج الإعلام المدرسي في مقدمتها الإمكانيات، و 60% منهم أرجعها إلى ضعف الحافز المادي لمشرفي النشاط الإعلامي المدرسي.
- تأتي في المرتبة الأولى الصحف والمجلات الحائطية بنسبة 76%، وهي تهتم غالباً بتغطية الموضوعات العامة وبدرجة أقل المواضيع المدرسية.

#### - الدراسات الجزائرية:

##### • دراسة إسماعيل الأعور (2005):

بعنوان: " واقع الإعلام التربوي في مرحلة التعليم الثانوي"، وهدفت الدراسة إلى معرفة الواقع الحقيقي للإعلام التربوي، وكيف يستجيب التلاميذ لهذا الإعلام، وماهي رؤية مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني له، تمثلت عينة الدراسة في 600 تلميذ وتلميذة من السنة الأولى ثانوي (جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، جذع مشترك تكنولوجيا) على مستوى ثانويات ولاية ورقلة، و26 مستشاراً للتوجيه، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستمارة وخلصت دراسته إلى أن الإعلام التربوي يشهد نوع من الفعالية، بحيث يعمل على حث التلاميذ على الاستعلام الذاتي ولكن ليس بالشكل الكبير، وأنه قادر على اكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلاميذ التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، كما يوضح الإعلام الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل، بحيث هذه الفعالية لا تختلف باختلاف جنس التلاميذ وطريقة توجيههم، في حين تختلف

باختلاف الجذع المشترك، وتوصل الباحث إلى إجراءات الإعلام التربوي تحتاج إلى نوع من الدقة والزيادة في العمل وتطوير الأساليب المستخدمة في تبليغه، وأن يتخذ هذا الإعلام طابع بيداغوجي مستمر.

• دراسة قام بها مركز الدراسات والبحوث حول المهن والتأهيلات:

وكان الهدف منها هو تحليل ممارسات وواقع الإعلام المدرسي والتوجيه في الجزائر، والتعرف على المشاريع المدرسية للأفراد من جهة، ومدى إعلام هؤلاء حول التكوين المهني من جهة ثانية، وتمثلت عينة الدراسة في تلاميذ السنة التاسعة أساسي وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي والمتربصون في التكوين المهني والشباب الذين أنهوا دراستهم، بلغ حجم العينة 3429 فردا، تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة واعتماد أداتي الاستمارة والمقابلة لجمع المعلومات، وخلصت إلى النتائج التالية:

- التوجيه الممارس يقوم على النتائج المدرسية والحصص، ولا يؤدي إلى رضا تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عن توجيههم خاصة إلى شعب التعليم التقني.
- بالنسبة لتلاميذ السنة التاسعة أساسي، فيما يخص الاختبار المدرسي وجد هناك نفور من اللغة الفرنسية، والاختيارات المهنية لدى التلاميذ. لاحظ الباحث بأنها لم تكن إلا رغبات حددتها المؤشرات الاجتماعية أساسا، وعليه فإن الإعلام والتوجيه سواء مدرسيا أو مهنيا تقلص إلى نشاط إداري أساسا، وسير تدفق التلاميذ وتوزيعهم يظل الهاجس المسيطر.

إن هذه الدراسة ركزت أكثر على عملية التوجيه المدرسي وتحليل ممارسته الحالية، أما الإعلام المدرسي فتجسد في الاختيار المهني لدى التلاميذ والذي تتدخل فيه جهات ومصادر عديدة مختصة وغير مختصة.

• دراسة بوكريسة عائشة (2011):

بعنوان: "الإعلام التربوي في الجزائر والتي تناولت فيها دور الإعلام ووسائله في التربية وترقية الأداء التربوي"، من خلال المركز الجهوي للوثائق التربوية، وعالجت الباحثة المشكلة التالية: التطلع على واقع الخدمات التي يقدمها الإعلام التربوي بوسائله المتاحة له في المركز لفائدة المربين في المؤسسات التعليمية على المستوى الوطني، وعلى توضيح مدى ضرورة تفعيل دور تلك الوسائل لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وربط الوزارة بالميدان وتحسين الأداء التربوي من خلال التطلع المستمر على مستجداته، كما هدفت الباحثة في دراستها إلى معرفة أهمية الخدمات التي يقدمها المركز في استخدامه للوسائل الإعلامية المتاحة له أقصى استفادة خدماتية وتربوية، مما يفيد الموظفين والمفتشين والأساتذة مهنيا ومعرفيا سعيا لترقية أدائهم المهني، وكذلك التوعية بواقع الإعلام التربوي بالمركز والسعي إلى لفت الانتباه إلى قيمة الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام التي يستعملها في خدمة المربين ميدانيا وانعكاس هذه العملية الإعلامية إيجابا على العملية التربوية مما يحسن الأداء التربوي، ومن بين أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- الإعلام التربوي في المركز يميل أكثر إلى الإعلام الوظيفي عنه إعلام تربوي.
- المركز يفتقر إلى مختصين في الإعلام التربوي للإشراف على نشاطاته.
- يفتقر المركز أيضا إلى استراتيجية عمل تنفذ على ضوءها نشاطات الإعلام التربوي.
- غياب التنسيق بين الوزارة الوصية والجامعة فيما يقدمه الإعلام التربوي من خدمات على مستوى المركز.
- وجود قصور في استغلال الوسائل الإعلامية المتاحة للمركز وتحميل المسؤولية بسبب غياب الوعي وفقدان المختصين.

## الفصل الأول: الإعلام المدرسي

- تمهيد.

1. مفهوم الإعلام.

2. الإعلام وبعض المصطلحات المشابهة.

3. علاقة الإعلام بالتربية والتعليم.

4. الإعلام المدرسي.

1.4. الفرق بين الإعلام التربوي والإعلام المدرسي.

2.4. مفهوم الإعلام المدرسي.

5. أهداف الإعلام المدرسي.

6. الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الجزائرية.

7. وسائل الإعلام المدرسي.

8. الإعلام المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي.

9. فترات الإعلام المدرسي.

- خلاصة الفصل.

## تمهيد:

من بين الأنشطة والعمليات التربوية الإعلام المدرسي بوصفه نشاط موجه خاصة للتلميذ في طور المتوسط والثانوي، ويعد هذا النشاط مهما بالنسبة للتلميذ نظرا لأهمية المرحلتين المتوسطة و الثانوية بالنسبة لمستقبل التلميذ الدراسي والمهني.

وفي فصلنا هذا المعنون بالإعلام المدرسي تناولنا مجموعة من العناصر المتعلقة به بدءا بتعريف الإعلام والفرق بينه وبين بعض المصطلحات المتداخلة معه والمشابهة له، ثم علاقة الإعلام بالتربية والتعليم وطبيعة هذه العلاقة ومحدداتها، وبعدها تم التطرق إلى مفهوم الإعلام المدرسي والفرق بينه وبين الإعلام التربوي، ثم الأهداف التي يصبو إليها الإعلام المدرسي لتحقيقها، مع توضيح ممارسة الإعلام في المدارس الجزائرية والوسائل التي يعتمد عليها، مع التركيز على كيفية ممارسة الإعلام المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي وفترات إنجاز هذا الإعلام وتقديمه، وختمنا الفصل بتلخيص لكل ما جاء فيه.

## 1. مفهوم الإعلام:

من الناحية اللغوية: الإعلام من الفعل "علم وفقه" أي تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهَ، وتعالّمهُ الجميع أي علّمُوهُ، ويقال استعلم لي أخبر فلان وأعلّمَنِيه إيّاه. (1) هذا التعريف يدل على أن الإعلام هو إيصال المعلومة و إخبار الآخر بها.

أما في اللغات الأجنبية: فقد أدرج معجم Le Petit-Robert معاني الإعلام " Information " في أقسام عديدة وهي:

- \* الإعلام هو فعل الإخبار بمجموعة من المعلومات عن أحداث معينة.
- \* الإعلام هو المعلومة التي بها يتم إخبار فرد أو جماعة ما.
- \* يستعمل الإعلام بصيغة الجمع ليدل على " Les informations " أي الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، كما تطور معناه ومفهومه ليدل على فعل إخبار الجمهور والرأي العام ونظرية معالجة الأخبار. (2)

هذا التعريف الذي أورده المعجم يدل على صفتين وهما الدقة والتحديد في مفهوم الإعلام في اللغات الأجنبية وفي هذا الصدد قال مصطفى المصمودي: "الإعلام بمفاهيمه المعاصرة جديد على الفكر والممارسة العربية، والتحدي الذي يفرضه علينا العصر هو استيعاب هذا الضرب من ضروب المعرفة". (3)

<sup>1</sup> - ابن منظور : لسان العرب، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، ص 871.

<sup>2</sup> - رحمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال، ط1، جدار للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث، الجزائر، 2008، ص 346.

<sup>3</sup> - إبراهيم عبد الله: مرجع سابق، ص 13.

الإعلام بمختلف تعاريفه يدل عموماً على نشر الحقائق والأخبار والآراء بكل موضوعية عن طريق وسائل عديدة: الإذاعة، التلفزيون، الصحافة، السينما، المحاضرات والمعارض وغيرها من الوسائل التي تجعل الإعلام أمراً ضرورياً في المجتمعات المعاصرة " كونه يهدف إلى جعل الإنسان في وضع اتصال مستمر مع المجتمع، فعن طريق المعرفة التي يحصل عليها الإنسان ينشأ الوعي بما ينبغي عليه أن يفعل ومن ثم يحاول تعديل سلوكه كلما زاد وعيه بالمتغيرات الواقعة من حوله".<sup>(1)</sup>

ولقد عدَّ الإعلام لدى بعض الباحثين و الشاغلين بالميدان علم لدراسة اتصال الأفراد بين بعضهم البعض، أو العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والتي يشترط فيها خصائص عديدة أهمها: الصدق، والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم والارتقاء بمستوى الرأي لديهم.

وعليه يتضح لنا بأن الإعلام نشاط ذا أهمية كبرى في مجتمعاتنا اليوم، وذلك في شتى مجالات وميادين الحياة المختلفة وهو يسعى إلى: " الرقي بالعقل الإنساني وتقديم ثقافة متميزة ومحاربة الشائعات و الخرافات"،<sup>(2)</sup> عن طريق استعمال مجموعة من الوسائل التي تعتمد على الصدق والصراحة في عرض الحقائق دون تحريف من خلال شرح وتبسيط المعلومات المقدمة كي تتناسب بدورها مع كل الفئات المستهدفة و المتلقية للإعلام.

## 2. الإعلام وبعض المصطلحات المشابهة:

أدى التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا إلى استحداث مصطلحات ومفاهيم عديدة قد تكون متقاربة إلى حد ما ولكنها لا تحمل نفس المعنى والمدلول، فهناك مصطلحات كثيرة متداخلة مع مصطلح "الإعلام" كونها جزء متضمن فيه أو مجال من مجالاته.

<sup>1</sup> - محمد أبو سمرة: الإعلام المهني، ط1، دار الراية، الأردن، 2009، ص 16.

<sup>2</sup> - محمد الصيرفي: الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله، ط1، دار الفكر، الأردن، 2009، ص 15.

## 1.2. الاتصال:

الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني كونه سمة أساسية في هذا النشاط، وقد عرفه " كارل هولاند، KARL HOLLAND" بقوله: " إن الاتصال هو العملية التي يقدم من خلالها القائم بالاتصال منبهات لكي يعدّل سلوك الأفراد الآخرين مستقبلي الرسالة".<sup>(1)</sup>

فالاتصال آلية من خلالها تبنى العلاقات الإنسانية وهو أشمل من الإعلام، كون الإعلام أساسا يعتمد ويقوم على عملية الاتصال والذي يشبع من خلاله الإنسان حاجات عدة: نفسية، اجتماعية ومعرفية... فالإعلام هو عملية إيصال المعلومات إلى الغير عن طريق واسطة أو وسيلة مما يؤكد بأن العملية الإعلامية تقوم على الاتصال بحيث تبدأ بمعرفة الخبر ثم جمع المعلومات ثم نقلها وتحريرها ونشرها.<sup>(2)</sup>

## 2.2. الإعلان:

يختلف الإعلان تماما عن مفهوم الإعلام حتى وإن كانا يستخدمان نفس الوسائل، فالإعلان هدفه تجاري من خلال الترويج عن سلع أو خدمات معينة، والمعلومة التي يتم إعلانها قد لا تكون بالضرورة حقيقية وصادقة بالفعل؛ لأن الهدف منها هو التأثير على سلوك المستهلكين من خلال إبراز الجانب الإيجابي والمثير للسلعة أو الخدمة في حين الإعلام لا ينشر إلا المعلومات الحقيقية والصادقة والحديثة كونه لا يسعى إلى التأثير على سلوك المستعلم بقدر ما يرمي إلى الارتقاء به.

<sup>1</sup> - حسن عماد المكاوي: الإعلام ومعالجة المشكلات، ط1، دار الفكر الجامعي، مصر، 2009، ص 22.

<sup>2</sup> - فارس جميل أبو خليل: وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير، ط1، دار أسامة، الأردن، 2011، ص 20.

### 3.2. الدعاية:

قد تمثل الدعاية جزء من الإعلام، ولكنها لا تدل كلية على عملية الإعلام نفسها، فالدعاية بمفهومها العادي تعني نشر الأفكار والعقائد والمواقف السياسية والدينية على أوسع نطاق بهدف إيصالها إلى أكبر عدد، ويستخدم الدعاة أفضل وسائل الاتصال والإعلام وأكثرها قدرة على التأثير في الناس، وتميل الدعاية إلى إبراز الوجه الجميل وإخفاء العيوب والأخطاء.<sup>(1)</sup>

ويستعمل الإعلام والدعاية نفس الوسائل لكنهما يختلفان في الأهداف، فلكل منها أهدافه الخاصة فالدعاية تهدف إلى التأثير الإيجابي أو السلبي على الأفراد لأغراض سياسية أو دينية أو غيرها، في حين الإعلام له أهداف سامية وراقية لمساعدة الأفراد وإيصال المعلومات لهم.

### 3. علاقة الإعلام بالتربية والتعليم:

ساهم تطور الإعلام والاتصال في فتح آفاق جديدة وتمتين الروابط بين التعليم والإعلام، فالإعلام اليوم هو وسيلة وموضوع متضمن في التعليم وفي الوقت ذاته تعتبر التربية أداة لا غنى عنها لتعليم الناس كيف يتصلون على نحو أفضل وكيف يحصلون على منافع أكبر.

فالتربية لها وظائف عديدة منها الوظيفة الاجتماعية فهي وسيلة أساسية لدمج الأجيال الجديدة في المجتمع وإدخالها إليه وتكاملها مع باقي أفرادها، ولتحقيق أهداف التربية أصبحت تستعين أكثر بوسائل الإعلام التي أضحت في واقع الأمر أدوات هامة في مجالي التربية والتعليم، إلى غاية أن أصبح الإعلام نفسه نظام تربوي يستجيب لمطالب التربية التي لا تقتصر على مرحلة زمنية معينة من عمر الإنسان وإنما تمتد من الطفولة إلى الكبر، ووسائل الإعلام المختلفة تعمل على نشر المعرفة الإنسانية

<sup>1</sup> - حسن طوالة: في الإعلام والدعاية والحرب النفسية، ط1، جدار للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث، 2006، ص 25.

وزيادة قدرات الإنسان على مواجهة مشكلاته ومعالجتها فضلا عن تحقيق ذاته والتوجيه والتعارف الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية. (1)

فمهمة المؤسسة التربوية واسعة ومتنوعة، مما زاد في الحاجة إلى الإعلام التربوي عموما والإعلام المدرسي خصوصا، حيث المخاطبة هنا تكون مع جمهور متنوع ينحدر من بيئات مختلفة من حيث المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي، بقصد نشر الوعي ببرامجها وتوجيهاتها وتعريف جمهورها من طلبة ومعلمين وأولياء التلاميذ وغيرهم بما يتوجب نشره ومعرفته من معلومات تربوية وغيرها. (2) تبدو علاقة الإعلام بالتربية والتعليم علاقة وثيقة بحيث أي نظام تربوي -حاليا- لا يستطيع الاستغناء عن الخدمات التي يقدمها الإعلام لميدان التربية لتسهيل بعض الأنشطة أو سرعة إيصال المعلومات وذلك بصورة دقيقة ومبسطة وبوسائل متطورة.

وقد انتشر استعمال وسائل الإعلام من صحافة مدرسية ومسارح ومعارض وندوات ومحاضرات وغيرها من الوسائل التي تسعى إلى تحقيق أهداف التربية ومنفعة للفرد والمجتمع ولكن من خلال توجيه وسائل الإعلام الوجهة السليمة واستعمالها الاستعمال الأمثل، مما يلقي مسؤولية جديدة على النظم التربوية وهي مسؤولية الاستخدام الصحيح لوسائل الاتصال والإعلام في وقت توضح أخطار استعمال المعرفة السطحية المستمدة من الوسائل السمعية البصرية ومن قدرة المعالجة الآلية للمعلومات. (3)

<sup>1</sup> - محمد نصر مهنا: فن تنظير الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة (مصر)، 2009، ص 261.

<sup>2</sup> - نرجس حمدي وحات عبود: الاتصال التربوي: ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2009، ص 156.

<sup>3</sup> - محمد محمود ذهبية: الإعلام المعاصر، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، الأردن، 2010، ص ص 64-65.

#### 4. الإعلام المدرسي:

#### 1.4. الفرق بين الإعلام التربوي والإعلام المدرسي:

هناك من يستخدم مصطلح الإعلام المدرسي في نفس سياق استخدامه للإعلام التربوي أي على أنهما مترادفان إلا أن الحقيقة غير ذلك، فهناك فرق بين الإعلام التربوي والإعلام المدرسي لهذا ارتأينا تقديم مفهوم للإعلام التربوي لرفع اللبس وتوضيح المقصود من الإعلام المدرسي.

عرّف الدكتور حسن علي مصطفى الإعلام التربوي بقوله: "الإعلام التربوي هو الإعلام المدرسي و هو من أعرق الأنشطة المدرسية ويلقى حبا وإعجابا من التلاميذ، وهو من أهم الأنشطة التربوية وأكثرها قدرة على بناء الشخصية الواعية".<sup>(1)</sup>

هذا التعريف يؤكد ما قلناه بأن البعض يعتبر الإعلام التربوي والمدرسي شيء واحد وليس بينهما فروق. كما عرّف الإعلام التربوي أيضا بأنه: "عملية نقل المعلومات والمشاهد التقنية من مكان أو زمان لآخر لتحقيق الأهداف التربوية ... بصفة دورية".<sup>(2)</sup>

وفي تعريف آخر لحسن عبد الجبار نجد أن: "الإعلام التربوي هو التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها".<sup>(3)</sup>

إنّ التعريفين الأخيرين لا يدلان بصفة مباشرة على عملية الإعلام التربوي بقدر ما هما أقرب للدلالة على نظم المعلومات التربوية. وبما أن موضوعنا هو الإعلام المدرسي فقد أدرجنا مفهوم الإعلام التربوي لتوضيح الفروق بينه وبين الإعلام المدرسي.

<sup>1</sup> - رفعت عارف الضبع: الإعلام التربوي، ط1، دار الفكر، الأردن، ص 16.

<sup>2</sup> - المرجع السابق ص 17.

<sup>3</sup> - حسين عبد الجبار: اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، ط1، دار أسامة، الأردن، 2009، ص 17.

ولعله يتضح لنا بأن أول فرق بين الإعلام المدرسي والتربوي هو في التسمية فالمدرسة بطبيعتها الحال ليست التربوية، والتربية لا يتجسد دورها فقط في مؤسسة واحدة وهي المدرسة، بل هناك مؤسسات عديدة تأخذ على عاتقها تربية النشئ.

ويعد الإعلام المدرسي رافدا من روافد الإعلام التربوي لأن هذا الأخير أوسع وأشمل من الإعلام التربوي، ورغم أن كلتا النوعين يستخدمان الوسائل نفسها - تقريبا - إلا أن المتدخلون في الإعلام التربوي كثر عكس الإعلام المدرسي، والفئات المستهدفة من الإعلام التربوي عديدة تشمل الكبار والصغار وجميع فئات المجتمع، في حين الإعلام المدرسي موجه إلى فئة معينة وهي المتدرسين ولا يتعداها إلا ليشمل أولياء التلاميذ.

#### 2.4. مفهوم الإعلام المدرسي:

للإعلام المدرسي تعريفات عديدة نذكر منها تعريف عارف الضبع الذي عرف الإعلام المدرسي على أنه: "عملية نقل المعلومات التقنية التي تفيد التلاميذ من خلال صحف الحائط أو المجلات المدرسية... المناظرات والزيارات الميدانية والرحلات والملصقات لتحقيق الأهداف التربوية".<sup>(1)</sup>

هذا التعريف ركز أكثر على الوسائل المستعملة في الإعلام المدرسي دون ذكر المتدخلين أو القائمين عليه، وجعل الهدف منه عام وسطحي فقد ربط هدفه بتحقيق الأهداف التربوية بصفة عامة.

كما يعرف الإعلام المدرسي أيضا على أنه: "إعلام التلاميذ وكذلك المعلمين فيما يخص نقاط القوة والضعف التي تؤثر على عملية التعلم".<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - رفعت عارف الضبع: مرجع سابق، ص 17.

<sup>2</sup> - Jean François Richard : Intégration de l'évaluation dans le processus éducation, paris, 2004, p24.

حسب هذا التعريف إن الهدف من الإعلام المدرسي هو تقويم عملية التعلم من خلال تحليلها وتدعيم نقاط القوة فيها ومعالجة نقاط الضعف فيما وإيجاد حلول لها، بإشراك كل من المعلمين والتلاميذ في العملية. ما يمكن قوله أيضا عن الإعلام المدرسي بأنه يشمل كل المعلومات الخاصة بالواقع المدرسي والمهني، ويهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق توافق بين طموحاته ونتائجه الدراسية، وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي. (1) و يهدف أيضا إلى تزويد التلميذ بمعلومات عن مختلف المسارات المدرسية والمهنية المتوفرة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي، وإلى مساعدة كل تلميذ على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته، وقدراته، ورغباته، ومتطلبات المجتمع. (2)

وعليه الإعلام المدرسي هو نشاط تربوي يهدف إلى تزويد التلميذ بمختلف المعلومات التي يحتاجها حتى يتمكن من اختيار ما يناسبه بناء على معطيات صادقة ودقيقة، إلا أن بعض المربين وخاصة الأولياء " يعتقدون بأن الإعلام المدرسي عبارة عن نوع من الدعاية و الإشهار لتخصصات ومهن على حساب أخرى، فوجب نصحه (التلميذ) بما يجب أن يختاره من نمط دراسي أو مهني معين دون آخر، باعتبار التلميذ مازال قاصرا ليس له القدرة والخبرة على التمييز بين ما ينفعه وما يضره ". (3)

غير أن الإعلام المدرسي كما عرفنا هو عكس ذلك فهذا الاعتقاد خاطئ، فالإعلام المدرسي نشاط تربوي منظم وممنهج يستخدم جملة من الوسائل لتحقيق الأهداف التربوية، أهمها مساعدة التلميذ على اختيار ما يناسبه من دراسة أو مهنة والوصول به إلى بناء مشروعه الشخصي المستقبلي، وتمكينه من الإطلاع على كل المعلومات التي يحتاجها في أي وقت فالإعلام المدرسي إذن "يساوي تقديم المعارف

<sup>1</sup> مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، جانفي 2000، ص 05.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، المنشور الوزاري رقم 242 المؤرخ في 2013/08/29 المتعلق بآليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.

<sup>3</sup> - D.pemartin G.legres : les projet chez les jeunes, edi EAP, France, 1982, p 36

الضرورية للتلميذ التي تعطي معنى لتصوراته حول نفسه كما يكون له الإرادة على تكوين مشاريعه المستقبلية".<sup>(1)</sup>

## 5. أهداف الإعلام المدرسي: يركز الدور التربوي للإعلام المدرسي على تحقيق الأهداف التالية:

- الاتصال بالتلاميذ والعمل على المساهمة في تنمية مهاراتهم ومساعدتهم على أن يضعوا لأنفسهم أهداف تتفق مع قدراتهم واستعدادهم وميولهم، واكتشاف التلاميذ الموهوبين وقدراتهم الكامنة والعمل على تنميتها وتشجيعها، وتوجيهها الوجهة السليمة، واكتشاف ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل بهم.

- يساعد أولياء أمور الطلاب على تنمية فهمهم وإدراكهم لحاجات أبنائهم والرد على استفساراتهم المتعلقة بالأنشطة الإعلامية وغيرها.<sup>(2)</sup>

- الوصول بالتلميذ إلى بناء تصور له لمشروعه الشخصي<sup>(3)</sup> - المستقبلي - سواء فيما يتعلق بالدراسة أو المهنة التي يرغب في مزاومتها، من خلال تزويده بكافة المعلومات التي يحتاجها وتمكينه من اتخاذ واختيار أنسب القرارات له في ضوء معرفته الجيدة لقدراته وإمكانياته.

## 6. الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الجزائرية:

يعدّ الإعلام المدرسي وسيلة تربوية وأداة تسهم في مساعدة التلميذ على اختيار أحسن التخصصات الدراسية والمهن لبناء مشروعه الشخصي و إن عملية الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم

<sup>1</sup> - مصطفى نمر دعمس : الإعلام المدرسي، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، الأردن، 2010، ص 17.

<sup>2</sup> - رفعت عارف الضيع: مرجع سابق، ص 93.

<sup>3</sup> - المشروع الشخصي هو: إعداد معرفي لحاجيات الفرد ويقتضي هذا الإعداد لتحقيق ونجاح المشاريع الشخصية الإحساس بالمسؤولية عن الذات والمستقبل.

الجزائرية يسهر على القيام بها بالدرجة الأولى مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والمكلفون بالقيام بحصص إعلامية سواء للتلاميذ أو أوليائهم في الطورين المتوسط والثانوي.

ونظرا لأهمية الإعلام المدرسي فقد أولته الوزارة اهتمامها، وكلفت به مستشار التوجيه من خلال مجموعة من النصوص التنظيمية والقرارات وعلى رأسها المنشور الوزاري رقم 127 الصادر بتاريخ 13 نوفمبر 1991، وقد جاء في المادة رقم 14 منه بخصوص محور الإعلام المدرسي مايلي:

\* ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل المؤسسات التعليمية وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

\* تنشيط حصص إعلامية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين، وطبقا لبرنامجة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

\* تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل

\* تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسة التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية وتزويده بالوثائق الإعلامية قصد توفير الإعلام الكافي للتلميذ.<sup>(1)</sup>

من خلال المادة رقم 14 من المنشور الوزاري رقم 127 تتبين لنا أهمية عملية الإعلام المدرسي بالنسبة للتلميذ وحتى الأولياء، من خلال المعلومات التي يوفرها في مجالات متعددة خاصة المجال المدرسي فيما يتعلق بالمواد الدراسية، مواقيتها، ومعاملتها، والتخصصات الدراسية الجامعية و فيما يتعلق بالمسار المهني ومتطلبات الالتحاق بالشعب والتخصصات في التعليم والتكوين المهني.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، المنشور الوزاري رقم 127 المؤرخ في 13/11/1991 .

الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الجزائرية كان يشمل الأطوال الثلاثة، الابتدائي، المتوسط والثانوي ولكن حاليا وبعد التعديلات التي شهدها قطاع التربية أصبح دور مستشار التوجيه يقتصر في محور الإعلام - على إعلام التلاميذ في الطورين المتوسط والثانوي فقط.

إن الإعلام المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط يشتمل بدوره فئتين وهما: التلاميذ والأولياء؛ يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بإعداد رزنامة كل الحصص الإعلامية وفق ما تم التخطيط له في البرنامج السنوي مراعى في ذلك حجم المقاطعة المسندة إليه وكذلك تعداد الأفواج التربوية في كل متوسطة هذا كله بالتنسيق مع مدير المتوسطة المعنية.

و تستهدف الحصص الإعلامية في الطور المتوسط تلاميذ السنة الأولى متوسط، وتلاميذ السنة الثالثة متوسط، وتلاميذ السنة الرابعة متوسط وأولياء تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

أما فيما يخص للإعلام الموجه لتلاميذ السنة الأولى متوسط فيبرمج على ثلاث مراحل، المرحلة أو الحصص الأولى تكون في الأسابيع الأولى من الدخول المدرسي كونها تهدف إلى تزويد التلاميذ بالمعلومات اللازمة حول هذا المستوى ومساعدته على التكيف مع المحيط الجديد بكل العناصر المادية والبشرية ، وإطلاع تلامذة السنة الأولى متوسط وتعريفهم على المتوسطة بكل محتوياتها المادية (قاعات الدراسة، مخابر، قاعات الرياضة...)، والبشرية ( الطاقم الإداري، الأساتذة بمختلف تخصصاتهم...)، أما الحصص الثانية فتدور حول مساعدة التلميذ على التعرف على مؤسسات المجتمع المدني (الولاية، مديرية التربية، المصانع والشركات، الإدارات...)، وتكون هذه الحصص في الفصل الثاني، أما الحصص الثالثة فتكون في الفصل الثالث وتهدف إلى إطلاع التلاميذ على مختلف مجالات الحياة المهنية الموجودة بالولاية.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي، المنشور الوزاري رقم 242 المؤرخ في 2013/08/29 المتعلق بآليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.

أما الإعلام الموجه لتلاميذ السنة الثالثة متوسط فهو مبرمج خلال الثلاثي الثالث وبالتحديد في شهر أفريل، ويهدف إلى إدراك التلميذ لأهمية نتائج السنة الثالثة متوسط في عملية التوجيه إلى السنة الأولى ثانوي، وكذلك التعرف على الجذوع المشتركة وإجراءات عملية القبول والتوجيه إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مع تنصيب المستشار لبطاقة الرغبات للتلميذ، وما يمكن قوله هنا بأن الحصة الإعلامية لهذا المستوى مهمة جدا في تحضير التلميذ لبناء مشروعه المستقبلي إلا أن توقيت إجراءاتها لا يتماشى و الأهداف المسطرة لها. وفيما يخص إعلام تلاميذ السنة الرابعة متوسط فيكون على مرحلتين، ففي المرحلة الأولى يكون الهدف من الحصة الإعلامية هو تزويد التلميذ برصيد إعلامي ومساعدته على التحضير النفسي والتربوي لاجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، وتعريفه بالتعليم الثانوي وبإجراءات القبول والتوجيه إلى التعليم ما بعد الإلزامي، وتكون هذه الحصة تذكير فقط لما يتم تقديمه في نهاية السنة الثالثة متوسط، مع العمل على تحضير التلميذ لامتحان شهادة التعليم المتوسط و تبني منهجية هادفة للمراجعة.

وتبرمج هذه الحصة خلال الفصل الأول أما الحصة الثانية فتكون خلال الثلاثي الثالث ومحورها هو التكوينات المهنية وشروط وكيفية الالتحاق بمختلف التخصصات.

كما لا ننسى إعلام أولياء تلاميذ السنة الرابعة متوسط والذي يدور موضوع اللقاء الإعلامي حول نظام القبول والتوجيه إلى السنة الأولى ثانوي وإجراءاته ، كما تهدف أيضا إلى حث الأولياء على ضرورة مرافقة أبنائهم ومساعدتهم على اختيار الجذع المشترك الذي يتناسب مع قدراتهم و ميولهم. ورغم أهمية الحصة أو اللقاء الإعلامي إلا أن هذا النشاط لم يلق بعد تجاوبا كبيرا من قبل الأولياء وذلك لأن نسب حضور الأولياء للقاءات الإعلامية تكون غالبا قليلة جدا.

تطرقنا إلى عملية الإعلام المدرسي في المدارس الجزائرية عموماً وقد عرجنا بشيء من التفصيل على الإعلام المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، إلا أن ما يهمنا أكثر في بحثنا وهو الإعلام المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي، وهذا ما سنتناوله في عنصر لاحق.

## 7. وسائل الإعلام المدرسي:

يستخدم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في أداء مهمته الإعلامية مجموعة من الوسائل وهي:

### 1.7. الحصص الإعلامية:

تكون هذه الحصص الإعلامية بشكل جماعي، وتقدم داخل القسم وتكون موجهة لفوج تربوي واحد، كما يمكن أن تشمل عدة أفواج تربوية لمستوى واحد أو عدة مستويات وذلك حسب موضوع وهدف الحصة الإعلامية، ولتنشيط هذه الطريقة في تقديم الإعلام المدرسي، يستخدم المستشار عدة وسائل مادية وبشرية، وتتمثل الوسائل المادية في السبورة، الملصقات الإعلامية، والدلائل الإعلامية، المناشير الوزارية، الوسائل السمعية البصرية، أما الوسائل البشرية فتتمثل في إشراك خبراء أو مختصين في مجال معين مثلاً: أساتذة جامعيين لشرح المنافذ الجامعية للشعب الدراسية، أو الاستعانة بمستشار التوجيه والتقييم المهني لتعريف التلاميذ بمنافذ التكوين المهني والتمهين.

تقديم الحصص الإعلامية لفائدة تلاميذ الثانوية أو أوليائهم يكون وفق رزنامة معدة مسبقاً تدخل ضمن البرنامج السنوي لنشاطات المستشار، ويعلم بها مدير الثانوية قبل الشروع في تقديم الإعلام المدرسي، وتكون أوقاتها عادة في الساعات الشاغرة للأفواج أو أمسية الثلاثاء إذا أمكن ذلك.

كما أن الحصص الإعلامية تستهدف فئة مهمة وهي أولياء أمور التلاميذ (تلاميذ السنة أولى ثانوي، السنة الرابعة متوسط) حول المسار الدراسي للتلاميذ ومعايير عمليتي التوجيه والطعن وإجراءاتها التنظيمية.

### 2.7. المقابلات الفردية:

تسمح هذه الوسيلة بتفعيل وترسيخ العلاقة بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلاميذ وكذلك أوليائهم وحتى الطاقم التربوي الإداري، و تهدف المقابلات الفردية إلى المتابعة والمرافقة النفسية والسلوكية للتلميذ، كما تهدف أيضا إلى إكسابه شخصية سوية تساعده على التكيف مع محيطه المدرسي الجديد وعلى التحصيل الدراسي الجيد وتنمية تربية الاختيارات لديه.

كما تهدف إلى إعلام أولياء التلاميذ وحثهم على مساعدة أبنائهم فيما يتعلق بأمور تدرسيهم والتي تركز في غالبيتها على مقاييس التوجيه، التسجيل في الجامعة، الإرشاد البيداغوجي، الدعم النفسي، وإنشاء خلايا لاستقبالهم تتكفل بمرافقة التلاميذ والأولياء وتوجيههم إلى الحلول المثلى الممكنة لكل حالة. (1)

### 3.7. خلية التوثيق والإعلام:

الإعلام المدرسي يهدف إلى تمكين التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات التي تنمي قدراته ومهاراته وتساعده على اتخاذ قرارات سليمة لبناء مشروعه المستقبلي. ولبلوغ هذا الهدف ينبغي إعداد خطط إعلامية كفيلة بتحسيس المتدرسين عبر قنوات منها خلية التوثيق والإعلام، التي تعد مرجع توثيقي وإعلام طوال السنة في إطار الإعلام المستمر، كون هذه الخلية تعرض عليهم مختلف الوثائق الإعلامية، كما تسهل الوصول إلى مصادر الإعلام المختلفة من أجل تحسيسهم بنظام

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية: المنشور الوزاري رقم 266 المؤرخ في 25 أوت 2010 الخاص بإنشاء خلايا استقبال التلاميذ وأوليائهم، ص 01.

التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلامهم قصد تمكينهم من بناء مشروعهم المدرسي والمهني ودعم وحث التلاميذ على الاستعلام الذاتي.<sup>(1)</sup>

تكون خلية التوثيق والإعلام جزء من مكتب المستشار فيخصص لها زاوية فيه أو يتم تخصيص جناح لها في المكتبة لكي يتردد عليها التلاميذ وتكون في متناول المستعلم كلما طلبها، وتدعم خلية التوثيق والإعلام وتجدد من طرف إدارة المؤسسة وكذلك مركز التوجيه المدرسي والمهني، وحتى المؤسسات الجامعية والمتعاملين المهنيين وديوان مؤسسات الشباب...، كما يسهر مستشار التوجيه على حسن تنظيم الخلية وعلى عملية تجديدها من حين لآخر.

#### 4.7. الأسبوع الولائي للإعلام:

ينظم الأسبوع الوطني للإعلام على شكل التظاهرة الإعلامية تتزامن والاحتفال بيوم العلم: "16 أفريل" وهو يهدف إلى:

- تعريف التلاميذ والشباب والأولياء والأساتذة بمختلف الإجراءات المتعلقة بالقبول والتوجيه.
- دعم الصلة المباشرة بين مراكز التوجيه المدرسي والمهني والعائلات والشباب.
- تعريف الجمهور الواسع بنشاطات مركز التوجيه المدرسي والمهني.<sup>(2)</sup>
- إيصال المعلومات إلى الشباب خارج المنظومة التربوية.
- تعريف الجمهور المعني بمختلف المنافذ الجامعية والمهنية ويعتمد في التظاهرة الإعلامية على عرض وثائق إعلامية ملصقات مطويات، أدلة وكتيبات، عرض أفلام وأشرطة حول

<sup>1</sup> - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، المنشور الوزاري رقم 144 - 98، المؤرخ في 10-03-1998 المتعلق بتنصيب وإعادة تنشيط خلايا التوثيق والإعلام.

<sup>2</sup> - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، المنشور الوزاري رقم 205 - 96 المؤرخ في 25 مارس 1996 المتعلق بتنظيم أسبوع وطني للإعلام، ص 1.

- الدراسات والتكوينات، تنظيم محاضرات وعروض وزيارات على مستوى مراكز التكوين المهني، المعاهد والوحدات الإنتاجية المحلية.
- التعرف على مختلف مسارات التكوين المهني وعلاقة المهن والوظائف بسوق الشغل، وتجنيد إمكانيات القطاعين (التربية والتعليم والتكوين المهني) بهدف إعطاء دفع جديد للعمل المشترك ما بين مؤسسات التكوين المهني والمؤسسات التربوية لتمكين التلاميذ من معرفة العديد من المهن وإمكانيات التكوين التي تقود إليها، مساهمين في ذلك في إزالة المعالم السلبية الراسخة في أذهان التلاميذ وأولياهم كلما تعلق الأمر بالتكوين المهني أو التعليم التقني.<sup>(1)</sup>
- دعم الحوار مع الأولياء والتلاميذ والأساتذة والاستعانة بكل الأشخاص والمؤسسات الذين يمكنهم تقديم المساعدة لإنجاح العملية.<sup>(2)</sup>

## 8. ممارسة الإعلام المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي:

كنا قد تطرقنا في عنصر سابق إلى ممارسة الإعلام المدرسي في المدارس الجزائرية بوجه عام، وفي هذا العنصر سنتحدث عن كيفية ممارسة الإعلام المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي وأهدافه، حيث تكتسي مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أهمية كبرى و تعد منعدجا حاسما في حياة التلميذ وفي تحديد مستقبله الدراسي والمهني من خلال السنوات الثلاث التي يقضيها في الثانوية، ونظرا لأهمية هذه المرحلة فإن الإعلام المدرسي الموجه لتلاميذها يكون موسعا ومكثفا وخاصة الإعلام المدرسي المستهدف لتلاميذ الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، وزارة العمل، الحماية الاجتماعية والتكوين المهني، المنشور الوزاري المشترك رقم 228 المؤرخ في 24/05/1997 المتعلق بالإعلام حول فرص التكوين المهني في الوسط المدرسي، ص 02.

<sup>2</sup> - مديرية التكوين والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، المنشور الوزاري رقم 205-96 المؤرخ في 25 مارس 1996 المتعلق بتنظيم أسبوع وطني للإعلام، ص 02.

## \* الإعلام الموجه لتلاميذ السنة الأولى ثانوي:

إن قبول التلميذ في التعليم ما بعد الإلزامي أو ما يسمى أيضا التعليم الثانوي يؤهله للالتحاق بأحد الجذوع المشتركة: جذع مشترك آداب أو جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، ويدرس في الجذع سنة واحدة وهي حاسمة بالنسبة له كونها تختتم بالتوجيه المدرسي لإحدى الشعب المفتوحة في السنة الثانية ثانوي، هذا من جهة ومن جهة أخرى " إن اختياره لإحدى هذه الشعب سيحدد شعبة البكالوريا التي سيتمحن فيها، وبالتالي التخصصات التي يمكنه الالتحاق بها في التعليم العالي أو التكوين المهني".<sup>(1)</sup>

و يكون الإعلام الموجه لهذه الفئة أي تلاميذ السنة الأولى ثانوي مقسم إلى محورين هامين وهما:

المسار الدراسي والمسار المهني، ويتلخص محتوى الإعلام في هذه السنة بجذعيه فيما يلي:

- إدراك التلميذ أهمية نتائج السنة الأولى ثانوي في الانتقال إلى السنة الثانية ثانوي.
- تعريف التلميذ بشعب السنة الثانية ثانوي وامتداداتها الجامعية.
- أن يدرك التلميذ أهداف التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
- مساعدة التلميذ وتحفيزه على تبني واعتماد منهجية هادفة للمراجعة.
- تعريف التلميذ بإجراءات عملية القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي.
- التعرف على الإجراءات القانونية لعملية الطعن في قرار التوجيه.
- تعريف التلميذ بالتخصصات المفتوحة في التكوين والتعليم المهنيين.
- إدراك التلميذ إمكانية الحصول على مؤهل مهني: تكوين إقامي أو بالمراسلة.

<sup>1</sup> - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، ص

مما سبق ذكره نلاحظ أن الإعلام الموجه لتلاميذ السنة الأولى ثانوي ثري ويتناول نقاط عديدة فهو يسعى إلى تحقيق أهداف منها:

- الوصول بالتلميذ إلى القدرة على الاختيار الذاتي ضمن جملة البدائل المتاحة أمامه في ظل معرفته لقدراته وميولاته.
- مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني.
- تحقيق التكيف السليم مع المحيط التربوي والاجتماعي والاقتصادي وربطه بالواقع.
- تنمية قدرات التلميذ على الاستعلام الذاتي والحصول على المعلومات من مصادر موثوقة.

#### \* الإعلام الموجه لتلاميذ السنة الثانية ثانوي: ويهدف إلى:

- مساعدة التلميذ على تبني منهجية هادفة للدراسة والمراجعة.
- التكفل بالحالات التي تعاني عدم التكيف البيداغوجي، والتي لم تلب رغباتها في التوجيه المدرسي خلال السنة الأولى ثانوي، وهنا نخص بالذكر التلاميذ الموجهين إلى شعبي الرياضيات والتقني الرياضي، حيث أن جل التلاميذ ينفرون منها، وقد يخلق توجيه بعض التلاميذ إلى هذه الشعب بعض الصعوبات البيداغوجية نتيجة لعدم تقبل الدراسة فيها، فيسعى المستشار إلى محاولة تكيف التلاميذ مع هذا النوع من الدراسة.

#### \* الإعلام الموجه لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي:

نتوج مرحلة التعليم الثانوي بامتحان وطني ومصيري وهو شهادة البكالوريا، لهذا فإن السنة الثالثة من التعليم الثانوي تكتسي أهمية كبيرة للتلميذ، مما يضع على عاتق مستشار التوجيه كعضو في الفريق التربوي مهمة الوقوف إلى جنب التلميذ ومساعدته على تحقيق أهدافه وطموحه في الحصول على شهادة البكالوريا والالتحاق بالجامعة، وتحقيق مشروعه المستقبلي وذلك من خلال تزويده برصيد

إعلامي معتبر يشبع فضوله الإعلامي ويوفر له المعلومات التي يحتاجها، و الإعلام المدرسي في هذه السنة يكون على ثلاث مراحل ويدور محتواه حول العناصر التالية:

- إدراك التلميذ أهمية السنة الثالثة ثانوي للنجاح في امتحان شهادة البكالوريا.
- أن يدرك التلميذ الإجراءات التنظيمية لامتحان شهادة البكالوريا وطبيعة الامتحان في كل مادة.
- مساعدة التلميذ على تبني منهجية وأسلوب هادف للمراجعة وتنظيم الوقت.
- الوصول بالتلميذ إلى أنسب طرق التحضير الجيد للامتحان.
- أن يتعرف التلميذ على مصادر الحصول على المعلومات والإعلام الذي يحتاجه.
- أن يتعرف التلميذ على المقاييس البيداغوجية وشروط الالتحاق بالتخصصات الجامعية وكيفية التسجيل فيها ضمن نظام التعليم الحالي (LMD).
- إدراك التلميذ إمكانية الحصول على مؤهل مهني إقامي أو بالمراسلة.

وعموما الإعلام المدرسي الموجه لتلاميذ الأقسام النهائية ينحصر في مساعدة التلميذ على التحضير لاجتياز امتحان البكالوريا نفسيا وتربويا ، والتخلص من كافة المعوقات: القلق، التوتر، النسيان، الخوف الذي يصاحب التلميذ قبل وأثناء الامتحان، وبعد البكالوريا يتم إرشاده إلى أنسب التخصصات ومساعدته على الاختيار.

### \* إعلام أولياء تلاميذ السنة الأولى ثانوي:

لا يستهدف الإعلام المدرسي التلاميذ فقط بل يتعداه إلى شريحة مهمة وهي أولياء التلاميذ، حيث ينظم مستشار التوجيه رفقة الطاقم الإداري لقاء إعلاميا لفائدة أولياء تلاميذ السنة أولى ثانوي، والتي تهدف إلى تعريف الولي بالتعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وأهدافه والشعب المفتوحة فيه كما تهدف إلى تعريف الولي بنظام القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي، وبإجراءات هذه العملية ومعاييرها،

والتعرف أيضا على الإجراءات القانونية لعملية الطعن في قرار مجلس القبول والتوجيه، وحث الأولياء على ضرورة متابعة المسار الدراسي لأبنائهم ومساعدتهم في ذلك.

## 9. فترات الإعلام المدرسي:

عادة ما تقدم الحصص الإعلامية أثناء الساعات الشاغرة للأفواج التربوية أو أمسية الثلاثاء إلا أن بعض الأفواج لا تكون لديها ساعات شاغرة، خاصة مع كثافة البرامج التعليمية في الطورين المتوسط والثانوي، وبعد مقاطعة التدخل المستشار ( بالنسبة للمتوسطات)؛ يجعله يبرمج الإعلام المدرسي مع الطاقم الإداري للمؤسسة لتسهيل القيام بهذا النشاط وفي الآجال المحددة له ووفق البرنامج السنوي لنشاطات مركز التوجيه المدرسي والمهني، و الجدول رقم (1): يمثل فترات إنجاز الإعلام المدرسي:

نوع النشاط	الفئة المستهدفة	فترة الإنجاز	مراحل النشاط
إعلام مدرسي	تلاميذ السنة أولى ثانوي	شهر نوفمبر وشهر جانفي	يقدم النشاط على مرحلتين بمعدل حصة لكل فوج تربوي في كل مرحلة
	تلاميذ السنة الثانية ثانوي	شهر نوفمبر أو ديسمبر	يقدم النشاط على مرحلة واحدة بمعدل حصة لكل فوج تربوي
	تلاميذ السنة الثالثة ثانوي	شهر ديسمبر وشهر أفريل	يقدم النشاط على مرحلتين بمعدل حصة واحدة لكل فوج تربوي في كل مرحلة
	أولياء تلاميذ الأولى ثانوي	شهر جانفي	حصة واحدة

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل نجد أن الإعلام أصبح آلية من الآليات التي تعتمد عليها التربية والتعليم لتحقيق أهدافها، فالإعلام المدرسي نشاط تربوي يعتمد على مجموعة من الوسائل المختلفة لإيصال المعلومات الحديثة والصادقة للتلميذ بصورة خاصة وبأسلوب واضح ومبسط، وهو يختلف عن الإعلام التربوي كون هذا الأخير أعم وأشمل وفئاته متعددة.

و يسهر على القيام بالإعلام المدرسي في المدارس الجزائرية في الطورين المتوسط والثانوي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي كنا قد أشرنا إليه في عدة نقاط والذي سيتم التفصيل في كل ما يخصه وما يتعلق بنشاطاته وخاصة مهمته الإعلامية في فصل لاحق.

و بما أن هدف الإعلام المدرسي هو مساعدة التلميذ والوصول به إلى تبني إستراتيجية لبناء مشروعه المستقبلي واختيار ما يناسبه، خاصة وأن المرحلة التي يمر بها هي فترة مراهقة مما يجعل التلميذ في حاجة إلى دعم وتكفل بيداغوجي، وهذا ما سنتعرض إليه في الفصل الموالي.

## الفصل الثاني: تلميذ مرحلة التعليم الثانوي

\_ تمهيد.

1. تعريف التلميذ.

2. تعريف المراهقة.

3. أقسام ومراحل المراهقة.

4. أشكال المراهقة.

5. خصائص النمو في مرحلة المراهقة.

6. مفهوم التعليم الثانوي.

7. تنظيم التعليم الثانوي في الجزائر.

8. أهداف التعليم الثانوي.

\_ خلاصة الفصل.

## تمهيد:

يمر الفرد في حياته بمراحل عديدة من الطفولة إلى الرشد مارا بفترة المراهقة التي تتوسط هاتين المرحلتين، هذه المرحلة "المراهقة" فترة تشهد تغيرات وتطورات متميزة وعديدة في جميع جوانب شخصية الفرد ونواحيها والتي تؤثر فيه بشكل كبير نفسيا واجتماعيا ومعرفيا و هي تقابلها تربويا مرحلة التعليم الثانوي.

وبما أن للمراهقة تأثير على حياة الفرد عموما والدراسة بشكل خاص، هذا ما يجعل التلميذ في حاجة للمساعدة والتفهم من قبل الآخرين وإلى الأخذ بيده لتحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي المطلوب.

وبما أن فئة من عينة دراستنا تتمثل في تلميذ السنة الأولى ثانوي فقد كان لزاما علينا أن نخصص فصلا للتحدث عن التلميذ المراهق والتعرف على أقسام المراهقة وأشكالها بما يسهم في فهم نفسية التلميذ وحاجاته وفق شكل المراهقة الذي ينتمي إليه، ثم عرجنا على ذكر مظاهر وخصائص النمو في فترة المراهقة هذا من جهة ومن جهة ثانية تناولنا مفهوم التعليم الثانوي وتنظيمه في الجزائر، والأهداف التي يسعى التعليم الثانوي العام والتكنولوجي- في الجزائر- لتحقيقها وأخيرا خلاصة لما جاء في الفصل.

## 1. تعريف التلميذ:

التلميذ لغة هو طالب العلم وجمعه تلامذة وتلاميذ،<sup>(1)</sup> وهو أيضا يعني الشخص الذي يتلقى تعليما داخل مؤسسة تربوية سواء كان ذكرا أو أنثى.<sup>(2)</sup>

أصبح يستعمل مصطلح متعلم بدل تلميذ والمتعلم يعد حاليا أساس العملية التعليمية التعلمية ومحورها، إذ تنصب باتجاهه كل الأهداف والطرائق والأساليب والتقنيات التعليمية، بهدف تزويده بما يحتاج إليه من معرفة وثقافة ومعلومات حول مادة اختصاصه.<sup>(3)</sup>

## 2. تعريف المراهقة:

### • التعريف اللغوي:

ورد في لسان العرب لابن منظور بأن المراهق هو الغلام الذي قارب الحلم، وكلمة المراهقة مشتقة في اللغة العربية من الفعل رَهَقَ ، رَهَقًا ، ورَهَقْتُهُ الشيء أي أغشاه إياه.<sup>(4)</sup>

وقال تعالى: " يَرَهَقُ وجوههم قتر ولا ذلَّةٌ " <sup>(5)</sup>، ويقال أرهقه طغيانا أي أغشاه وأرهقه عسرا أي كلفه إياه.

1- جبران مسعود: **معجم الرائد**، ط8، دار العلم للملايين، لبنان، 2001 ص 383

2 - **Le petit Larousse**, Mury imprimeur, Italie 2004, p 369.

3- جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 438.

4- ابن منظور: مرجع سابق، ص 130.

5- القرآن الكريم: **سورة يونس**، الآية 36.

أما في اللغات الأجنبية فالمراهقة مشتقة من الكلمة اللاتينية "Adolence" والتي تعني الكبر والنضج والنمو.<sup>(1)</sup> وعليه فإنه من الناحية اللغوية المراهقة تدل على الدنو واقتراب الغلام من النضج والحلم في جميع مظاهر وجوانب الشخصية.

#### • التعريف الاصطلاحي :

عرف "فيلدمان، Feldman" المراهقة بأنها: "مرحلة نمو بين الطفولة والرشد، وهي مرحلة نقد وزمن التغيرات العميقة والعرضية اضطراب بيولوجي معتبر وبلوغ جنسي مع نضج فيزيولوجي<sup>(3)</sup> في حين اعتبرها ستانلي هول Stanly Hull: "فترة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق ومشكلات التوافق".<sup>(2)</sup>

إن هذين التعريفين قد تناولا المراهقة من الناحية النفسية الانفعالية، حيث تم ربطها بأزمة المراهقة كما أن في تعريف ستانلي هول إشارة إلى الجانب الاجتماعي في التعبير عنه بـ: "مشكلات التوافق". تدل المراهقة عند الجنسين على النمو المستطرد وهي تعني المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بسن الرشد<sup>(3)</sup>، وهي فترة انتقالية من الطفولة إلى الرشد وفترة التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية.<sup>(4)</sup>

1 – Elizabeth Bhurlock : **La psychologie de développement**, 3<sup>ème</sup>ed, Bibliothèque national du Québec, canada, 1978, p 173.

2- زلوف منيرة: المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، دار هوبة للطباعة، الجزائر، 2011، ص 17.

3- صلاح الدين شروخ: علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2008، ص 31.

4- ابتسام محمود محمد السلطان: التطور الخلقى للمراهقين، ط1، دار الميسرة، الأردن، 2009، ص 31.

إن هذه التغيرات السريعة في جميع جوانب شخصية الفرد تتسبب في تغييرت مزاجية وأزمات في الهوية، ومصادمات في مجالات متطرفة .... لمغادرة عالم الطفولة والأسرة الآمن والمحدود، والدخول في عالم المراهقة الرشد اللامحدود وغير الآمن.<sup>(1)</sup>

من خلال تعريف المراهقة نستخلص بأنها مرحلة عمرية انتقالية تتوسط الطفولة والرشد وتتصف بكثرة التغيرات فيها: الجسمية والانفعالية والعقلية والعلائقية والمعرفية والتي تكون عادة بوتيرة سريعة، لكنها تختلف من فرد لآخر.

### 3. أقسام ومراحل المراهقة:

من بين تقسيمات المراهقة تقسيم "ليجو" والذي قسمها إلى قسمين فقط وهما:

- **المراهقة المبكرة:** وهي التي تمتد من البلوغ وحتى سن السادسة عشر.
- **المراهقة المتأخرة:** وهي التي تمتد من سن السادسة عشر إلى الثامنة عشر.<sup>(2)</sup>

ففي حين تتفق معظم آراء الباحثين على أن فترة المراهقة هي تلك الفترة الممتدة بين 12 و 21 سنة، وتقسم إلى ثلاث مراحل كما هو موضح في الجدول الموالي:<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - كيت سوليغان وآخرون، ترجمة طه عبد العظيم حسين: سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية، ط1، دار الفكر، الأردن، 2007، ص 46.

<sup>2</sup> - اللزام خالد محمد سليمان: مقارنة بين دور كل من الوالدين والأصدقاء في قرارات المراهقين من وجهة نظر المراهق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1998، ص 17.

<sup>3</sup> - محمد يحيى زكريا وفضيلة حناش: علم نفس الطفل والمراهق، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2009، ص 77.

الجدول رقم (02): يمثل مراحل المراقبة

1	ما قبل المراقبة أو المراقبة المبكرة	زمنياً: من سن الحادية عشر إلى الخامسة عشر	تربوياً: تقابلها المرحلة المتوسطة
2	المراقبة الحقيقية أو الوسطى	زمنياً: من الخامسة عشر إلى الثامنة عشر	تربوياً: تقابلها المرحلة الثانوية
3	المراقبة المتأخرة	زمنياً: من سن الثامنة عشر إلى سن الواحد والعشرون	تربوياً: تقابلها المرحلة الجامعية

من الجدول السابق نلاحظ بأن عينة بحثنا والفئة المستهدفة من تلاميذ الأولى ثانوي تتدرج ضمن

خانة المراقبة الوسطى أي من 15 إلى 18 سنة (تقريباً).

لكل قسم من أقسام المراقبة الثلاث مظاهره الخاصة والمميزة في النمو، ونظراً لأهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية التلميذ، لذا وجب على كل المتعاملين معه خاصة الأولياء والمربين فهم خصائص المراقبة ومتطلبات النمو ومشكلاته، والتعامل مع المراقب بأسلوب تربوي متفهم لخصائصه مما يكون له انعكاس وأثر إيجابي على تدرسه، وسنتطرق إلى خصائص ومظاهر النمو في مرحلة المراقبة لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي لكل خاصية على حدة، ولكن قبله سنتعرف أولاً على أشكال المراقبة.

**4. أشكال المراقبة:** يمكن التمييز بين الأشكال التالية للمراقبة:

**1.4. المراقبة السوية المتكيفة:**

وهي ذلك النوع من المراقبة الخالية من المشكلات والمتكيفة نفسياً واجتماعياً، يتسم فيها المراقب بالهدوء النسبي والاستقرار وقلة التوترات والانفعالات الحادة، وتكون علاقته الاجتماعية حسنة، وهذا

ما لا يتفق مع تعريف ستانلي هول والذي اعتبر المراهقة: "فترة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق ومشكلات التوافق".<sup>(1)</sup>

#### 2.4. المراهقة الانطوائية:

وهي شكل ثان من أشكال المراهقة، يتميز المراهق فيها بانسحابه عن مجتمع الأسرة وجماعة الأقران أحياناً، ويميل إلى الانطواء والانعزال والانفراد بنفسه، مما يشكل عالمه الخاص والبعيد عن الواقع المحيط به، مما يؤدي به إلى مشاعر الخجل والشعور بالنقص والسلبية، مع الإسراف في أحلام اليقظة والخيال هذا ما يؤثر سلباً على تـمدرس التلميذ وعلاقاته بزملائه ومدرسيه مما يعني سوء توافقه وتكيفه النفسي والبيداغوجي والاجتماعي.

#### 3.4. المراهقة العدوانية المتمردة:

يتميز هذا النوع من المراهقين بسمات أساسية كالتـمرد والعدوان والتخريب، وهذا التـمرد يكون على الأسرة والمدرسة وحتى الرفاق أحياناً إضافة إلى التعنت والعناد مما يشعره بالظلم من طرف كل المحيطين به، كما يتسم أيضاً المراهقون في هذا النوع بالتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة وهذا النوع من المراهقين عادة ما يعود سلوكه إلى جملة من العوامل المسببة له كتوتر الجو الأسري والقطيعة الأسرية وعدم الشعور بالقيمة والأهمية والشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الوالدين والمدرسين.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - محمد يحي زكريا وفضيلة حناش، المرجع السابق، ص 77.

<sup>2</sup> - زيدان مصطفى محمد : النمو النفسي للطفل المراهق ونظريات الشخصية، دار الشروق، المملكة السعودية، 1999، ص 161.

#### 4.4. المراهقة المنحرفة:

يكون المراهق في هذا النوع منغمسا في ألوان السلوك المنحرف كالمخدرات والسرقة والانحلال الخلفي، والانغماس في المذات دون وضع أي اعتبار للضوابط الاجتماعية والدينية والأخلاقية،<sup>(1)</sup> وقد يقوم المراهق في هذا الشكل بتصرفات خطيرة تؤدي به إلى ارتكاب الجرائم والدخول في المرض والاضطراب النفسي والسلوكي، وهو في هذه الحالة يخضع لرغباته الداخلية دون الرد على المحيطين به وإرشاداتهم، كما قد يتكون لديه الانحراف ويضم الانحراف الجنسي أيضا وإيذاء النفس الذي قد يؤدي إلى محاولة الشروع في الانتحار، وهذه الاضطرابات تعود إلى سوء التكيف النفسي والاجتماعي الحاد ومشكلات المحيط الأسري وعدم التفهم أو التقبل وعدم مراقبة الأسرة لتصرفات التلميذ المراهق أو الإسراف في ذلك.<sup>(2)</sup>

#### 5. خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

ليس هناك مرحلة من مراحل النمو الإنساني يكون فيها التغير بالغ السرعة ولا يمكن التنبؤ به مثلما يحدث في المراهقة، فيمر الأفراد في المراهقة بتغيرات عديدة وفيما يلي ذكر لأهمها:

#### 1.5. النمو الجسمي:

من مظاهر النمو في مرحلة المراهقة النمو الجسمي الفيزيولوجي، والذي يزداد بسرعة مذهلة من حيث الطول والوزن مع وجود فروق بين الذكور والإناث، وهذه التغيرات التي تطرأ على المظهر الخارجي تكون نتيجة إفراز الغدد للهرمونات بشكل متزايد وخاصة في بداية المراهقة أين يكون النمو

<sup>1</sup> - محمد يحي زكريا وفضيلة حناش، مرجع سابق، ص 78.

<sup>2</sup> - دويدار عبد الفتاح: سيكولوجية النمو والارتقاء، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1993، ص

أسرع منه عند نهايتها. كما يلاحظ على النمو الجسمي نمو الأجزاء العليا من الجسم قبل الأجزاء السفلية، وتزداد المساحة السطحية لجبهة المراهق في أبعادها الطولية والعرضية وتغلظ الأنف واتساع الفم وتصلب الأسنان، وينمو الفك العلوي قبل الفك السفلي وتنمو الأذرع قبل الأرجل<sup>(1)</sup>.

كما يتسم النمو الجسمي أيضا بنمو سريع في الهيكل العظمي وازدياد الطول واتساع الكتف والصدر لدى الذكور واتساع الحوض والأرداف لدى الإناث<sup>(2)</sup> ونمو الأجهزة الداخلية، وزيادة سريعة في سعة القلب حيث يفوق حجم الشرايين وبذلك يزداد ضغط الدم فيصل من 80 إلى 115 ملم عند الإناث ويصل عند الذكور إلى 120 ملم<sup>(3)</sup>.

## 2.5. النمو الجنسي:

من المظاهر الأساسية للمراهقة البلوغ الذي يعد مؤشرا على دخول الطفل لهذه المرحلة، ويشير البلوغ إلى التغيرات العضوية التي تحدث للفرد وتنتهي به إلى النضج الجنسي نتيجة نشاط الغدد الجنسية، التي تتمثل في المبيضين عند الإناث اللذان يقومان بإفراز البويضات ويحدث الطمث نتيجة انفجار البويضة، و الخصيتان عند الذكور وذلك بحدوث القذف المنوي، ويقسم الباحثون البلوغ إلى ثلاث مراحل هي:

\* **المرحلة الأولى:** تكون فيها المظاهر الثانوية للبلوغ مثل نمو الثديين عند الإناث والطمث، وغلاظة الصوت لدى الذكور.

<sup>1</sup> - فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو في الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، دار العرب للنشر، القاهرة، 1998، ص 233.

<sup>2</sup> - أحمد عبد الكريم حمزة: كيف نربي أبنائنا، ط1، دار الثقافة، الأردن، ص 160.

<sup>3</sup> - العربي قوري ذهبية: العقاب الجسدي والمعنوي المدرسين وتأثيرهم على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في التعليم المتوسط والثانوي، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2010-2011، ص 89.

\* المرحلة الثانية: تستمر المظاهر الثانوية في النمو وتبدأ الغدد الجنسية في العمل والإفراز.

\* المرحلة الثالثة: وفيها تصل المظاهر الثانوية إلى غاية نضجها ويأخذ كل من الذكر والأنثى الشكل

النهائي للرجل الناضج والمرأة الناضجة<sup>(1)</sup>.

ويكون النمو الجنسي أيضا بمظاهر أخرى منها نمو المهبل والرحم عند الإناث والشارب والذقن عند الذكور و الجدول رقم: (03) يوضح بعض الفوارق بين الذكور والإناث في النمو الجنسي.

الذكور	السن	الإناث	السن
مرحلة حاسمة في النمو التكويني والنمو الداخلي وتغير الشكل الخارجي	13-12 سنة	مرحلة حاسمة في نمو الأعضاء الداخلية والنمو التكويني	11-10 سنة
نمو أولي لشعر العانة بشكل خفيف	14-13 سنة	نمو ابتدائي في الثديين والحوض	12-11 سنة
زيادة نمو الحنجرة وغلاظة الصوت	15-14 سنة	نمو أولي لشعر العانة بشكل خفيف	13-12 سنة
بدء ظهور شعر الإبطن	18-16 سنة	بداية الحيض	14-13 سنة
إتمام الشكل الذكري والصفات المرتبطة به.	18-21 سنة	إتمام الشكل الأنثوي النهائي والصفات المرتبطة به	20-15 أو 21 سنة

المصدر: محمد بن يحيى وفضيلة حناش، مرجع سابق، ص 79.

<sup>1</sup> - علاء الدين كفاي: الارتقاء النفسي للمراهق، مرجع سابق، ص 226.

### 3.5. النمو العقلي المعرفي:

تتطور الحياة العقلية المعرفية لدى المراهق تطورا كبيرا نحو التمايز لتحقيق تكيف سليم مع البيئة الداخلية والخارجية وتتزامن مرحلة المراهقة مع مرحلة العمليات الشكلية المجردة: "Formel Opérationnel Throught" وذلك حسب تصنيف "بياجيه" لمراحل النمو العقلي المعرفي، ويستطيع تلميذ هذه المرحلة استخدام نظم أكثر تعقيدا للتصنيف والتعامل مع المواقف الافتراضية من فهم واستخدام المفاهيم والاحتمالات والتعامل بالمنطق والتبرير.<sup>(1)</sup>

وفيما يلي ذكر لأهم خصائص التفكير المجرد للمراهق:

---

<sup>1</sup> - روبرت واطسون وهنري كلاي ليندجرين ترجمة: داليا عزت مؤمن: سيكولوجية الطفل المراهق، ط1، مكتبة مدبولي، مصر 2004، ص 209.

الجدول رقم (04): خصائص التفكير المجرد لدى التلميذ المراهق

<p>- يستطيع المراهق أن يأخذ في اعتباره جميع الحلول الممكنة لمشكلة ما قبل أن يقرر أي من هذه الحلول ينطبق فعلا على الموقف المشكل، وهو في ذلك يتبع المنهج الفرضي الاستدلالي في التفكير.</p>	<p>1- التمييز بين الواقع والاحتمال</p>
<p>- استخدام رموز للتعبير عن رموز أخرى مما يجعل التفكير أكثر مرونة، إن الكلمات تحمل أكثر من معنى ويساعد هذا المستوى من النضج في التعبير المجازي والصور البلاغية، هذا من ناحية اللغة أما من ناحية القدرة العددية فيستخدم رموزا مثل (س.ص) كي يعبر عن أعداد والتي هي نفسها رموزا كما أنه يستطيع إدراك العلاقات المنطقية بين العبارات والأحداث.</p>	<p>2- استخدام الرموز من الدرجة الثانية</p>
<p>- تعني هذه الميزة قدرة المراهق على أخذ عدة متغيرات في الاعتبار في نفس الوقت كما أنه يستطيع أن يعبر عن العلاقة الكلية بين هذه المتغيرات في صورة نسب.</p>	<p>3- الربط بين المتغيرات</p>

المصدر: محمد بن يحيى زكريا وفضيلة حناش، مرجع سابق، ص 82.

من خلال الجدول نلاحظ بأن هذه المرحلة العمرية تتصف بقدرة المراهق على استخدام المفاهيم المجردة، ويذهب التفكير المنطقي إلى التفاصيل غير الملموسة في كل حدث أو مشكلة ويهتم بدلا من ذلك بالمبادئ الأساسية المجردة المتضمنة في الموقف. (1)

و لكن قد لا يصل كافة المراهقين إلى مستوى التفكير الذي افترضه بياجيه، فمنهم من يصبح قادرا على استخدام المنطق الافتراضي والاستدلال واختبار الفروض بطرق علمية ومنطقية، ومنهم من لا يصل إلى هذا المستوى وهذه الفروق لا بد من مراعاتها أثناء العملية التعليمية التعلمية، وخاصة فيما يتعلق ببناء المناهج التعليمية وأيضا بعملية توجيه التلاميذ إلى الشعب والتخصصات الدراسية التي تتطلب مجموعة متنوعة من القدرات العقلية التي تختلف من شعبة دراسية إلى أخرى.

كما أن في فترة المراهقة تتأثر جميع قدرات المراهق بالتغيرات الداخلية والخارجية التي تطرأ عليه، وتنمو وتتطور كافة القدرات العليا لديه مثل:

• **الذكاء** : الذكاء كقدرة عقلية فطرية يهدأ نشاطها في بداية المراهقة ليستقر في نهايتها وينتبت، وقد قام الباحث " فيرنون، P.E. Vernon " بدراسة على مجموعة من الأفراد تتراوح أعمارهم بين 14 إلى 20 سنة، وخلصت دراسته إلى أن الذكاء العام يتناقص في سرعته فيما بين 14 إلى 17 سنة وخاصة لدى التلاميذ الذين يتركون المدرسة في سن مبكرة كون الذكاء يتأثر إلى حد كبير بالتحصيل الدراسي.

• **التخيل** : ترتبط القدرة على التخيل بالقدرة على التفكير والتطور اللغوي، وقد أجرى " فالونتينى، T.Valantiner " دراسة حول الفروق بين تخيل الطفل وتخيل المراهق عند ذكور وإناث تتراوح

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط2، دار المسيرة، الأردن، 2008، ص

أعمارهم بين 9 و 18 سنة، ودلت نتائجها على أن المراهق يميل إلى وصف مشاعره وانفعالاته عكس الطفل.<sup>(1)</sup>

- **التذكر** : تنمو قدرة المراهق على الاسترجاع والاستدعاء والتعرف، ويتأثر نمو هذه القدرة العقلية بنوع الموضوعات ومدى ميل المراهق لها وكذلك تتأثر بانفعالاته وخبراته الشخصية.
- **الإدراك**: الإدراك عملية عقلية تنمو وتتأثر بالنمو العضوي الفيزيولوجي، وكذلك النمو الانفعالي والاجتماعي مما يجعل هناك تفاوتاً بين إدراك الطفل وإدراك المراهق، ودلت أبحاث "اسكالونا، Escalona" بأن المراهق يطور إدراكه من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى الشبه حسي ثم إلى المدركات المجردة والمعنوية.<sup>(2)</sup>

#### 4.5. النمو الانفعالي:

إن التغيرات السريعة والعديدة التي تميز فترة المراهقة تجعل المراهق عاجزاً أمام فهم هذه التغيرات أو إشباعها و مواجهتها، مما يوقعه عادة في صراعات وحالة من التوتر والإحباط والقلق، ومن بين خصائص النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة ما يلي:

- الحساسية الشديدة حيث يتأثر المراهق لأتفه الأسباب وهذا بسبب النمو الحسي السريع وتغير إدراكه للعالم الخارجي، مما يستدعي اهتماماً خاصاً وتربية معينة مبنية على التقبل والتفهم.
- عدم التحكم في المظاهر الخارجية أثناء حالته الانفعالية إذا أثير أو غضب وهذه الخاصية مرتبطة بالخاصية السابقة، كما أن لم يتمكن بعد من الابتعاد عن بعض التصرفات الطفولية.

<sup>1</sup> - فؤاد البهي السيد : مرجع سابق، ص 287.

<sup>2</sup> - العربي قوري ذهبية، مرجع سابق، ص 9 .

- اليأس والحزن والآلام النفسية وهذا بسبب الإحاطات المتكررة وعدم تفهم الآخرين لدوافعه وحاجاته، ورغبة المراهق في إثبات نفسه وإشباع كافة دوافعه ورغباته حتى وإن كانت تتعارض مع العادات و السلوكيات المتعارف عليها والمقبولة اجتماعيا.
- تكون العواطف الشخصية، عواطف نحو الذات تأخذ المظاهر التالية: الاعتناء بالنفس والملبس وطريقة الكلام ...<sup>(1)</sup> وذلك من أجل تحقيق حاجات نفسية وهي التميز والبروز أمام الآخرين ولفت الانتباه.

كما يتسم النمو الانفعالي أيضا بـ:

- **التمركز حول الذات:** ويتضمن مفهوم التمركز حول الذات عددا من المظاهر السلوكية الملاحظة بوضوح عند المراهق منها:

- **المراقب الوهمي:** يصل مركز المراهق حول ذاته إلى حد التوهم باستمرار وكأن هناك شخص يراقبه في تحركاته وفي سكناته، وفي مظهره وكلامه وكافة سلوكياته سواء أكان وحده أو في جماعة.

- **توهم التفرد:** يشعر المراهق بأن ما يعانیه أو ما يقع له لا يحدث لأحد غيره بنفس الشكل أو بنفس الدرجة، وتتضح هذه الحقيقة في التعبيرات الشائعة مثل: لا أحد يفهمني، لا يوجد من يحس بي ويفهمني.

- **القلق ومشاعر الذنب:** القلق والخوف من أن شيء سيحدث دون تحديده بالضبط، وقد يكون ذلك نتيجة لمشاعر الذنب المصاحبة لاندفاعات الهو وتعارضها مع القيم الاجتماعية.

<sup>1</sup> - عبد الكريم قرشي: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 1998-1999، ص 117.

- عدم استقرار المشاعر و عدم الثبات الانفعالي: بحيث يقع المراهق من حين لآخر في تقلب مزاجي، من قمة اليأس والقنوط إلى أمل واسع، ومن فقد الثقة بالنفس إلى الثقة التامة بها ومن التدين إلى الشك ومن المرح والانبساط إلى الاكتئاب والعزلة. (1)

ولمواجهة الرغبات الحادة والمؤلمة منها، فهو يلجأ إلى آليات الدفاع النفسية المتعددة، و نذكر منها:

**الجدول رقم (05): الحيل والآليات الدفاعية لدى المراهق**

الخصائص	الحيلة الدفاعية
إنها محاولة يقوم بها المراهق، من أجل أن يعيش نفس العلاقات الأولية مع والديه في الأسرة كما عندما كان طفلاً صغيراً.	النكوص Régression
وهو تعفف المراهق والامتناع عن الرغبة والاشتهاء والرغبة في إشباع حاجاته الثانوية والاجتماعية والفكرية.	الإنكار Denial
يستعمل المراهق هذه الآلية من أجل تقوية أناه وحتى يستطيع مواجهة التغيرات التي تطرأ عليه خاصة الجسمية منها، وبالتبرير يفسر المراهق السلوك الفاشل بأسباب منطقية ومعقولة.	التبرير Rationalisation
وهي محاولة المراهق النجاح في عمل معين لتعويض إخفاقه وفشله في جانب أو مجال ما للتخفيف من إحباطه وتوتره.	التعويض compensation
في حالة التصلب لا يسمح المراهق بأي حال من الأحوال بتوافق الأنا مع الهو ، ويكون عنيدا لا يتراجع عن أفكاره أو سلوكياته ولا يتقبل الإرشاد بسهولة.	التصلب Rigidité

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى زكريا وفضيلة حناش، مرجع سابق، ص90.

وهناك الكثير من الحيل الدفاعية التي يلجأ إليها المراهق منها التقمص مثلا لشخصية يكون معجبا بها أشد الإعجاب وتكون بمثابة قدوة له، و الهدف من الحيل الدفاعية حسب التحليل النفسي هو التخفيف من حدة القلق ومحاولة إيجاد توافق نفسي - انفعالي.<sup>(1)</sup>

## 5.5. النمو الاجتماعي:

تختلف الحياة الاجتماعية للمراهق عن تلك التي كان يعيشها وهو طفل، فتنسج دائرة علاقاته وتتباين وهي " تتقدم أكثر نحو النضج الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية ... وتحمل المسؤوليات وتكوين علاقات اجتماعية جديدة واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم أو الدراسة والمهنة والزواج، وذلك بتعريف المراهق بإمكانياته مما يمكنه من التفكير في اتخاذ قرارات خاصة به والتخطيط لمستقبله.<sup>(2)</sup>

وهذا ما يضع على عاتق الأسرة والمدرسة مسؤولية كبيرة في مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته الحقيقية وتوجيهها الوجهة السليمة، وذلك لاختيار ما يناسبه إن كان تخصصا دراسيا أو مهنة وما نحوه، وذلك لما للأسرة والمدرسين من دور في حياة المراهق ومالهم من خبرة وتجارب يمكن من خلالها الوصول بالمراهق إلى تحقيق طموحاته في ظل إمكاناته وإمكانات بيئته، وتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي والشخصي، كون هذه المرحلة تتسم بالتألف أحيانا والنفور والصراع أحيانا أخرى وهذا الأخير تتعدد تفسيراته، فمدرسة التحليل النفسي تفسر صراع المراهق مع الأسرة إلى العقدة الأوديبية فمن جهة المراهق له رغبات يريد إشباعها ولا يستطيع كبت دوافعه الجنسية، ومن جهة أخرى اكتسب أنا أعلى لا يسمح له بالتفكير في أي علاقة جنسية مع المحرمات، وبما أنه لا يستطيع التخلص من دوافعه ولا من ضميره اللاشعوري فلا يبقى أمامه إلا أن ينكر والديه ويثور عليهما

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى وفضيلة حناش، مرجع سابق، ص ص 90-91.

<sup>2</sup> - حامد عبد السلام زهران: علم نفس الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1981، ص 290.

ويرفض سلطتهما. (1) فالمرهق يحتاج إلى تأكيد ذاته وفي هذا الصدد يرى إريكسون بأن المراهقة: "حقة عملية البحث عن الذات" (2)، فالمرهق يسعى إلى تغيير سلوكياته والتكيف مع جماعات اجتماعية جديدة من اختياره (3) ولكن في الوقت نفسه يحاول التمييز وفرض ذاته.

ومن مظاهر الارتقاء الاجتماعي في المراهقة:

- اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية من أصدقاء وزملاء وخاصة عند انتقاله إلى الثانوية، فتكون لديه دوافع لمعرفة أكبر عدد من الزملاء ذلك يشعره بالأهمية وتأكيد الذات.
- الاندماج في جماعة الأقران التي يكون معها علاقة حميمية ووثيقة ويدافع عنها ويضحي بوقته وجهده من أجلها ويساير كل الرفاق بعضهم في الاتجاهات والمواقف وهذا تعبير عن حاجة المراهق للانتماء والاتصال.

كما نجد من مظاهر الارتقاء الاجتماعي في مرحلة المراهقة أيضا الاستقلال التدريجي عن الوالدين والصراع معهم، ورفض المراهق لأي تدخل من الوالدين في حياته الخاصة والاطلاع على مذكراته وأسراره وأحاديثه مع رفاقه؛ وذلك لأن المراهق يشعر بأنه وصل إلى سن لا يجب أن يسأله أحد أين يذهب ومع من، وماذا يفعل وفي هذه الحالة فهو يحاول بكل جهده وبكل الطرق تأكيد ذاته وضمان حريته ، ويحاول إثبات وجوده في عالم الكبار الذي لم ينتم إليه بعد، كما أنه يبحث عن الاختلاف

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة، الأردن، ص 245.

<sup>2</sup> - صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، المرجع السابق، ص 245.

<sup>3</sup> - Elizabeth Bhurlock, ibd, p 180.

والانفصال<sup>(1)</sup> مع الاهتمام الزائد بالمظهر الخارجي لجلب الانتباه والتأثير في الآخرين خاصة الجنس الآخر.<sup>(2)</sup>

## 6. مفهوم التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي العام والتكنولوجي هو إحدى المراحل التعليمية في النظام التربوي الجزائري، وهو يتوسط التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وقد عرفه علي براحل بقوله: "التعليم الثانوي يقطع مرحلتين تعليميتين، و يستمد قاعدته الأولى من التعليم الأساسي ويقدم قيمته الثانية في التعليم العالي وهو تعليم مفتوح بفضل تنوعه وتعدد شعبه وتخصصاته".<sup>(3)</sup>

ومن هذا التعريف نلمس عدة مميزات للتعليم الثانوي تجعله مرحلة هامة من مراحل التعليم، فمخرجات الثانوية تشكل مدخلات قاعدية للتعليم الجامعي على الرغم من تنوعه وتعدد اختصاصاته، إلا أن التعليم الثانوي يوفر له ذلك التنوع في المهارات والمعارف فهو إذن "مرحلة تأهيل وتكوين وإعداد تؤدي بالخريج إلى مراحل التعليم أو سوق العمل أو كليهما، ويتطلب ذلك أن يكون التلميذ مزودا بمهارات التعامل مع المجتمع بكل مشكلاته وتحدياته والتعامل مع نظم الإنتاج والمستقبل".<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> – Fatima Zohra Sebaa : **l'adolescence en questions**, Insaniyat, Revue Algérienne d'anthropologie et de sciences sociales, N46, Oran, 2009, p37.

<sup>2</sup> – علاء الدين كفاي: **علم النفس الارتقائي**، مرجع سابق، ص 378.

<sup>3</sup> – علي براحل: **إصلاح التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1990-1991، ص 126.

<sup>4</sup> – محمد حسني العجمي: **الاعتماد وضمان الجودة الشاملة لمدارس التعليم الثانوي العام**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص 22.

وتتضمن مرحلة التعليم الثانوي التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم تقريبا بين 15 إلى 18 سنة، وهو يدوم ثلاث سنوات وتبدأ بالسنة الأولى ثانوي جذع مشترك التي ينتقل إليها التلاميذ الناجحين والمقبولين في التعليم ما بعد الإلزامي، وتنتهي بالسنة الثالثة ثانوي والتي تتوج بشهادة البكالوريا. (1)

كما أن أكثر ما يميز مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر مؤخرا هو الاكتظاظ خاصة مع تطبيق مبدأ إجبارية التعليم حتى سن 16 وديمقراطيته،<sup>(2)</sup> فعلى الرغم من إيجابيات هاذين المبدأين إلا أنهما خلقا مشاكل عديدة في العملية التعليمية التعلمية، وأثرت بدورها على نوعية التعليم وكفاءة المتخرجين وزادت مشاكل الفشل والرسوب وحتى العنف في الوسط المدرسي.

## 7. تنظيم التعليم الثانوي:

كما قلنا سابقا التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ومدته ثلاث سنوات دراسية والتي يتم فيها " تكوين التلاميذ وإعدادهم إما للتعليم العالي أو لممارسة المهام المهنية الممكنة لهم، والتي يستطيعون بها تقديم أحسن الخدمات للمجتمع؛<sup>(3)</sup> وقد أجريت تعديلات عديدة على هيكله وتنظيم التعليم في الجزائر بما فيه التعليم الثانوي، سواء فيما يخص الجذوع المشتركة المفتوحة على مستوى السنة الأولى من التعليم ثانوي، أو طبيعة وعدد الشعب المفتوحة في السنة الثانية ثانوي ويمكن توضيح ذلك ما يلي:

### 1.7. الفترة ما قبل السنة الدراسية 1990-1991:

عرف التعليم الثانوي في هذه الفترة نوعين من التعليم هما: التعليم الثانوي العام والتعليم التقني:

<sup>1</sup> - سعد لعش: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، دار المهدي، عين مليلة، الجزائر، ص 30.

<sup>2</sup> - Agnes Van Zanten : Dictionnaire de l'éducation, 1<sup>ed</sup>, presses-universitaire, France, 2008, p 277.

<sup>3</sup> - وزارة التربية الوطنية: همزة وصل، مجلة التكوين والتربية، العدد 12، 1976-1977، ص 9.

أ- التعليم الثانوي العام: والذي يتضمن بدوره أربع شعب تتوج بامتحان وطني في نهاية السنة الثالثة ثانوي، والذي يخول للناجحين فيه نيل شهادة البكالوريا ودخول الجامعة والشعب المفتوحة في التعليم الثانوي العام في تلك الفترة هي:

• شعبة الرياضيات.

• شعبة العلوم الإسلامية.

• شعبة العلوم.

• شعبة الآداب.

ب- التعليم الثانوي التقني: وهو بدوره يضم سبع شعب دراسية وهي:

1- شعبة تقني صناعي: تنفرع إلى:

• صناعة ميكانيكية.

• إلكترو- تقني.

• إلكترونيات.

• تبريد صناعي.

2- شعبة الهندسة المدنية: وتنفرع إلى:

• فرع البناء.

• فرع الري.

• فرع الأشغال العمومية.

3- شعبة البيوكيمياء: وتشمل فرعان هما:

• فرع الكيمياء الحيوية أو البيوكيمياء التطبيقية.

• فرع الكيمياء الصناعية.

4- شعبة التقني تسيير: وتضم ثلاثة فروع:

- فرع تقني محاسبة.
  - فرع تقني سكرتاريا.
  - فرع تقني اقتصاد.
- 5- شعبة العلوم الفلاحية.
- 6- شعبة الإعلام الآلي.
- 7- شعبة تقني رياضيات.

إن الملاحظ هنا هو أن التعليم الثانوي في الجزائر قبل 1991 كان يتكون من سبع شعب في السنة الأولى ثانوي وخمسة عشرة شعبة أو فرع في السنة الثانية ثانوي، وكل هذه الشعب جاءت" لتضمن للتلاميذ الثقافة العامة والتأهيل المهني في مجموعة من المهن في قطاعات وأنشطة مختلفة: ميكانيك، كهرباء- فلاحية، إلكترونيك كما تسهل اندماجهم في الحياة المهنية"<sup>(1)</sup>.

## 2.7. الفترة الممتدة من 1991 إلى 2005:

عرفت هذه الفترة تعديلات كثيرة على مستوى النصوص القانونية المنظمة للتعليم الثانوي، وأدخلت عليه إجراءات جديدة تضمنت إنشاء جذوع جديدة في السنة الأولى ثانوي عوضا عن الشعب التي كانت قبل السنة الدراسية 1990-1991 وهذه الفترة هي الأخرى شملت نوعين من التعليم وهما:

أ- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي: والذي يضم الشعب والتخصصات التالية:

- جذع مشترك علوم إنسانية: والذي بدوره يتفرع إلى ثلاث شعب وهي:

<sup>1</sup>- برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل الجزائر، 2010، ص

- شعبة الآداب والعلوم الإنسانية.
- شعبة الآداب والعلوم الإسلامية.
- شعبة الآداب واللغات الأجنبية.

• **جذع مشترك علوم:** يتفرع في السنة الثانية إلى:

- شعبة العلوم الدقيقة.
- شعبة العلوم الطبيعية.

• **جذع مشترك تكنولوجيا:** ويضم هذا الجذع الشعب التالية:

- شعبة التسيير والاقتصاد.
- شعبة التكنولوجيا التي تشمل التخصصات التالية:

الهندسة المدنية.

الهندسة الكهربائية.

الهندسة الميكانيكية.<sup>(1)</sup>

ب- **التعليم التقني:** ويستقبل هذا النوع تلاميذ الجذعين المشتركين علوم و تكنولوجيا وينفرع إلى ستة

شعب وهي:

1- شعبة الصناعة الميكانيكية.

2- شعبة الإلكترونيك.

3- شعبة البناء والأشغال العمومية.

4- شعبة الإلكترونيك.

5- شعبة الكيمياء.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 270.

### 3.7. الفترة الممتدة من 2005 إلى يومنا هذا:

مواصلة الإصلاح الذي شهده قطاع التربية والتعليم على مستوى التعليم الإلزامي وما بعد الإلزامي بدءاً من الموسم الدراسي: 2004-2005، وذلك بهدف وضع منظومة تربوية وطنية عصرية وناجعة تستجيب للتطلعات المشروعة وكذا الحاجيات الحقيقية للمجتمع، لا سيما ما تعلق بمطلب تعليم وتكوين ذا جودة مع تحسين المردود الداخلي والخارجي للمنظومة، وقد تمثلت الإستراتيجية المعتمدة في انتهاج مسار تغيير متدرج وطويل المدى من أجل منح الوقت اللازم للمنظومة لكي تتمكن من إدراج المستجدات المدخلة وفتح مجالات تنمية الكفاءات للمتدخلين وتكييف المواقف التي تسمح بتحول نوعي<sup>(1)</sup>؛ وعليه عرف التعليم الثانوي إصلاحات جديدة تجسدت خاصة في الهيكلة الجديدة لهذه المرحلة باعتبارها حلقة وصل بين التعليم الإلزامي من جهة والتعليم العالي والتكوين والتعليم المهنيين من جهة ثانية، وتمثلت هذه الهيكلة في الجذوع والشعب التالية:

#### • جذع مشترك آداب:

ويدوم سنة دراسية واحدة: " ويقصد به الدراسات الخاصة باللغة العربية وآدابها واللغات الأجنبية، مما يسمح للراغب في هذا الجذع باكتساب معارف في مجال الأدب والعلوم الاجتماعية واللغات الأجنبية وتحضره لمتابعة الدراسات العليا في هذه المجالات"<sup>(2)</sup>، ويتفرع هذا الجذع إلى شعبتين هما:

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 62 المؤرخ في 2013/01/31 الخاص بـ: "تنظيم عملية التقويم المرحلي للتعليم الإلزامي"، ص 01.

<sup>2</sup> - مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الإعلام حول الدراسات والمهن، "تعرف على الجذع مشترك آداب وعلوم وتكنولوجيا"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 1998 ص 07.

- شعبة الآداب والفلسفة.

- شعبة الآداب واللغات الأجنبية.

• **جذع مشترك علوم وتكنولوجيا:**

ويدوم هو الآخر سنة واحدة ويقصد به: "الدراسات الخاصة بالعلوم والفيزياء والرياضيات ويكون تلميذ هذا الجذع ذا ميل للتجارب العلمية والتطبيقات المخبرية، وقادراً على الاستنتاج والتركيب والتحليل واكتساب المهارات التقنية، فهذا الجذع يضم المواد التي تتطلب الدقة في الدراسة واستعمال المنطق والاستدلال والاستنتاج، و يتفرع عن الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا أربع شعب في السنة الثانية ثانوي وهي:

1- شعبة العلوم التجريبية.

2- شعبة الرياضيات.

3- شعبة التسيير والاقتصاد.

4- شعبة التقني رياضي، والتي تضم اختيارات أربعة:

1.4. الهندسة المدنية.

2.4. الهندسة الكهربائية.

3.4. الهندسة الكهربائية.

4.4. هندسة الطرائق.

تنتهي هذه المرحلة -الثانوية- بالسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، أين يدرس فيها التلاميذ في الشعب التي وجهوا إليها في السنة الأولى ثانوي وتتوج بامتحان وطني ومصيري وهو شهادة البكالوريا.

إن الإصلاحات التي طرأت على هيكلية التعليم الثانوي حسب وزير التربية جاءت بهدف: "تحسين المضمون التربوي للشعب والتخصصات، وإلى تكييفها مع الدراسات الجامعية مثلما أدت هذه العملة إلى انسحاب الشعب التقنية وتعويضها بالشعب التكنولوجية، وقد اقتضى التنظيم الجديد إعادة هيكلية المسارات المدرسية والمهنية، وإعادة النظر في إجراءات التقويم .... والعمل بتدابير التوجيه وإعادة التوجيه وكذلك مراجعة أساليب وأنماط منح الإجازات والشهادات، وتحديد طبيعة القنوات المتصلة بين مختلف فروع المنظومة التربوية ووضع جهاز للتقويم التربوي يتماشى وأهداف البرامج الدراسية.<sup>(1)</sup>

## 8. أهداف التعليم الثانوي:

ينبثق الهدف التربوي من مفهوم التربية في حد ذاتها والهدف عبارة عن " التغيير المراد استحداثه في سلوك الطالب أو فكره وقد يكون قصير المدى أو استراتيجيا بعيد المدى".<sup>(2)</sup>

وتتمثل الأهداف العامة للتعليم الثانوي في:

- دعم المعارف المكتسبة في المدرسة الأساسية.

<sup>1</sup>- وزارة التربية الوطنية: إصلاح التربية في الجزائر، رهانات وإنجازات، دار القصة، الجزائر، 2009، ص ص 218-219.

<sup>2</sup>- نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى عديلي: مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2008، ص 177.

- التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقاً لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع، مما يساعد التلاميذ إما على الانخراط في الحياة العملية أو مواصلة الدراسة من أجل تكوين عالٍ أو تكوين وتعليم مهني. (1)

- اكتساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسة في تخصص ما.
- تنمية قدرات التلميذ على التحليل والتعميم والتكيف مع مختلف الوضعيات.
- الإسهام في تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع. (2)
- كشف قدرات الطالب واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه المرحلة وتوجيهه وفق ما يناسبه وتحقيق أهداف التربية. (3)

وانطلاقاً من هذه الأهداف يمكن القول بأن الأهداف المسطرة لمرحلة التعليم الثانوي في أي نظام تربوي، تكون متعددة الأبعاد، فينظر إليها بمنظار خاص لاعتبارات عديدة منها أهمية المرحلة بالنسبة للمجتمع عامة وحساسيتها وخصوصياتها بالنسبة للتلميذ المراهق ومستقبله، فالقائمون على وضع وتحديد الأهداف التربوية مطالبون بمراعاة خصوصية هذه المرحلة العمرية التي يتميز بها التلاميذ خاصة بالجانب الانفعالي والمعرفي، وتجسيد ذلك في المناهج والبرامج التعليمية وطرائق تقديمها وإيصال المعلومات للتلميذ. ويمكن التفصيل في أهداف التعليم الثانوي وذلك حسب طبيعتها كما يلي:

### 1.8. الأهداف المعرفية: ترمي الأهداف التربوية على المستوى المعرفي إلى:

- إكساب التلاميذ قدرًا من الثقافة العلمية القائمة على المنهج العلمي.

<sup>1</sup> - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، "وحدة النظام التربوي"، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم المتوسط والثانوي، الحراش، الجزائر، 2005، ص 30

<sup>2</sup> - محمد حسين العجمي: مرجع سابق، ص 26.

<sup>3</sup> - وجدي سلطان: السلوك الطلابي، ط1، دار أسامة، الأردن، 2008، ص 159.

- تعلم وممارسة اللغة، والارتقاء بمستوى التعبير وتوظيف واستعمال المكتسبات وتجاوزها إلى مستوى الخلق والإبداع.
- التحكم في اللغة العربية لتوظيفها في عمليات التعلم والتبليغ.
- اكتساب التلميذ رصيد لغوي كاف في اللغة الفرنسية والإنجليزية مما يساعد على الاستفادة من الوثائق العلمية المتوفرة بهاتين اللغتين.

### 2.8. الأهداف المنهجية: يسعى التعليم الثانوي إلى دعم وإكساب التلاميذ الأهداف المنهجية مثل:

تنمية قدرات التلميذ على النقد والتركيب والتمكن من المنهج التجريبي وتنمية روح الملاحظة المنهجية والاستنتاج.

- تعزيز التلميذ على البحث الشخصي وإكسابه بعض تقنيات البحث الذاتي .
- القدرة على التعبير ومعالجة المعلومات بطرق مختلفة (تعبير شفهي، كتابي، رمزي، بياني).
- القدرة على استثمار وتوظيف المعارف والمكتسبات لتطبيقها في مختلف مجالات الحياة.

### 3.8. الأهداف السلوكية:

- تحقيق التفاعل الإيجابي مع متطلبات التطور والعصرنة.
- تنمية القدرة على العمل الذاتي والجماعي و تنمية روح المسؤولية وتعزيز الثقة بالذات
- تنمية الجسم والمحافظة عليه من خلال التربية البدنية.
- اكتساب المهارة اليدوية والتحكم في استعمال الوسائل المخبرية.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - أحمد تيغري وآخرون: قراءات في الأهداف التربوية، (ج2)، ط1، مطابع عمار قرفي، الجزائر، 1994، ص ص 78-81.

## خلاصة الفصل:

تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة ومحددة لمستقبل ومصير التلميذ، وتقابلها في مراحل النمو مرحلة المراهقة حيث ينمو خلالها التلميذ ويتطور من جميع النواحي: نفسيا، وجسديا، وعقليا ومعرفيا، واجتماعيا وهذا النمو له دور وتأثير مباشر على الحياة الدراسية للتلميذ، فهو خلال المرحلة الثانوية يبدأ في بلورة مشروعه الشخصي إما في المسار الدراسي بفرعيه الأدبي والعلمي، أو اختياره لتكوين وتعليم مهني مناسب لميوله ورغباته الشخصية، وهو بذلك يحتاج إلى رعاية وتوجيه وتكفل بيداغوجي ونفسي، وأيضا إلى التزويد بالمعلومات التي يحتاجها في هذا المستوى، وكل ذلك هو من مهام واختصاص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

## الفصل الثالث:

### مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

- تمهيد.

1. تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
2. ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر.
3. تعيين مستشار التوجيه في الثانوية.
4. الحاجة لخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
5. صفات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
6. مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
7. تنظيم سير نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

والمهني.

- خلاصة الفصل.

## تمهيد:

أضحت الحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد في مدارسنا اليوم أمرًا ضروريًا لا يمكن الاستغناء عنه، كون هذه الخدمات تستهدف التلميذ -بالدرجة الأولى- كمحور للعملية التعليمية التعلمية، وتدور حوله كل الأنشطة، وتعني خدمات التوجيه والإرشاد في المدارس بالتكفل بالتلاميذ ومساعدتهم في نواحي عديدة: نفسية، تربوية، علائقية ... وغيرها، وذلك بهدف تحقيق التكيف مع النظام المدرسي، وتوجيههم إلى الشعب التي تناسب قدراتهم وميولهم من جهة، ومن جهة أخرى مساعدتهم على تنمية شخصيتهم، وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي.

ويسهر على القيام بهذه الأنشطة والمهام في المدارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والذي سنتناوله في هذا الفصل من حيث التعريف به وظهوره في المدارس الجزائرية وتعيينه في الثانوية، و الحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي، صفات المستشار ثم المهام الموكلة إليه، تنظيم سير نشاطاته داخل وخارج الثانوية وأخيرًا خلاصة الفصل.

## 1. تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

كلمة مستشار مأخوذة ومشتقة من الفعل: استشار، شاور، تشاور المصدر استشارة ومُشاورَة.

وقد عرّف أيضا بأن " المستشار هو العالم الذي يؤخذ برأيه في أمر هام: علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه. (1) وجاء في معجم السراج الوجيز: المستشار عموما هو: " كل أخصائي يمتلك خبرة واسعة في مجال اختصاصه تؤهله أن يكون جديرا بتصويب الأخطاء واقتراح حلول". (2)

وعرّفه فريد نجار بأنه: " كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشكلاتهم الاجتماعية والتربوية". (3)

كما عرّفه رمزي كمال: " هو شخص يسدي النصح والإرشاد للطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبة، كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله". (4)

ومن تعريفاته أيضا بأنه " شخص مؤهل وأخصائي في عملية إعلام التلاميذ في التعليم الثانوي والطلبة أيضا حول مقترحات عملية التوجيه بهدف مساعدتهم على اتخاذ أنسب القرارات". (5)

<sup>1</sup> - أحمد صاولة: العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث متوسط من التعليم

الأساسي في الجزائر، ماجستير علم الاجتماع، جامعة عنابة، 1999-2000، ص 32.

<sup>2</sup> - وجدي زروقي غالي: معجم السراج الوجيز، ط1، مكتبة لبنان، لبنان، 2003 ص5.

<sup>3</sup> - فريد نجار: المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، ط1، مكتبة لبنان، لبنان، 2003، ص 46.

<sup>4</sup> - فنطازي كريمة: العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، رسالة

دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011 ص 71.

<sup>5</sup> - Norbert Silamy : dictionnaire de psychologie, édition Nathan, paris, 2004, p 68 .

كما عرفه "موريس روكلن" بأنه: "الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه ويعتبر أفدر الناس على جمع كافة المعلومات التي تخص الطالب واستغلالها أحسن استغلال بغرض توجيهه وذلك باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس". (1)

عرفه أندرياني وبوي هو: "المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على إعداد مشروعه المدرسي والمهني". (2)

وعرفته الرابطة الأمريكية للمرشدين على أنه: "المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة كل الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل". في حين عرفه صلاح الدين الداھري بأنه: "الشخص الذي امتن الإرشاد التربوي وتخصص فيه وأعد له وتدريب عليه".

## 2. ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر

يعتبر التوجيه المدرسي والمهني ممارسة بيداغوجية مستحدثة في النظام التربوي الجزائري، وهي تقليد قبل أن تكون نابعة من الحاجة أساسا، فقبل الاستقلال كان الفرنسيون قائمون على عملية التوجيه بصفة مطلقة، ولكن غداة الاستقلال تولت الإطارات الجزائرية المحدودة العدد الإشراف على عملية التوجيه، والتي عرفت نوعا من التراجع الذي يعود إلى عدم تكافؤ برامجها مع التلميذ والطالب الجزائري ومتطلبات وأوضاع البلاد آنذاك، كما أن هذا الميدان -التوجيه- كان يعاني نقصا كبيرا في عدد القائمين عليه، وأثناء الاستقلال لم يكن في الجزائر سوى 9 مراكز للتوجيه و 53 مستشارا. (3)

<sup>1</sup> – M.Reuchline : 1991, p77.

<sup>2</sup> – F.Andréani, F. boyé : **Le conseiller d'orientation psychologue**, édition nathan, Paris, 1991, p7.

<sup>3</sup> – أحمد بن صاولة، مرجع سابق، ص 22.

وتم استحداث معهد لعلم النفس التطبيقي والتوجيه المدرسي والمهني عام 1964 وسن أول مرسوم جزائري ينص على استحداث دبلوم جزائري لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني وهو المرسوم رقم 66 - 241 المؤرخ في 05-08-1966. هذا من الجانب التشريعي، أما من الجانب الأكاديمي فقد أقيم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني عام 1968، وكان الاهتمام في هذه الفترة منصب على كيفية بناء إرشادات توجيه مدرسي ومهني قائمة على تنبؤات فردية. (1)

أما بين عام 1974 إلى 1991 فقد زاد الطلب الاجتماعي على خدمات التربية والتعليم، مما انعكس على فعل التوجيه المدرسي الذي بدوره عرف تغيرات هيكلية ووظيفية، حيث انتقل من مجال الفحوص الفردية إلى الإعلام الجماعي والتوجيه الكمي وفق أهداف الخريطة المدرسية.

وبعد العناية التي أولتها الدولة لقطاع التوجيه المدرسي والمهني، أصبح عدد المراكز في تزايد فوصل إلى 60 مركزا على مستوى التراب الوطني في الموسم الدراسي 1996-1997 (2)

#### الجدول رقم (06): تعداد موظفي التوجيه المدرسي للسنة الدراسية 1996-1997

السلك / الرتبة	العدد	نسبة المقيمين بالثانويات
مفتشون	41	0
مستشارون رئيسيون	679	632 أي 91.75%
مستشارون	190	126 أي 66.31%
المجموع	910	749 أي 82.30%

<sup>2</sup> توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر: محاكاة نقدية حول واقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات

الجامعية، عين مليلة، الجزائر، 2008، ص ص 63-67.

<sup>2</sup> - أحمد بن صاولة، مرجع سابق، ص 23.

### 3. تعيين مستشار التوجيه في الثانوية :

سابقا كان مستشارو التوجيه يزاولون نشاطاتهم في مراكز التوجيه المدرسي والمهني إلى غاية صدور المنشور الوزاري رقم: 91-212 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991 المتعلق بتعيين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الثانويات، حيث ورد في هذا المنشور ما يلي: " تقويم ممارسات التوجيه المدرسي والمهني تبرز ضرورة لإعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه، والخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسانية والتربوية، والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ".<sup>(1)</sup>

وقد جاء هذا المشروع لإسناد المهام التالية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني:

- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم.
- تقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية.
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل وخارج المؤسسة التربوية.
- المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم.<sup>(2)</sup>

مما سبق يتضح أن المنشور الوزاري رقم 91-212 كان خطوة انتقالية وهامة لتلبية حاجات عديدة للنظام التربوي الجزائري، ومواكبة التعديلات التي عرفها من جهة، ومن جهة ثانية مواكبة التطورات الحاصلة في مجال العلوم والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية: التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001، ص 12.

<sup>2</sup> - توفيق زروقي: مرجع سابق، ص ص 71-72.

إن الالتحاق بسلك مستشاري التوجيه المدرسي والمهني قد حدد شروطه القرار الوزاري المؤرخ في 27 أبريل 1991، حيث كان سلك مستشاري التوجيه يتضمن رتبتين وهما:

- **الرتبة 1:** مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- **الرتبة 2:** مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي المهني.

أما حالياً وحسب الأحكام الانتقالية للمرسوم التنفيذي رقم 315/08 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008، والذي يتضمن القانون الخاص بأسلاك موظفي قطاع التربية نجد الأسلاك التالية:

- **سلك مستشاري التوجيه المدرسي والمهني:**

يتضمن هذا السلك رتبة واحدة وهي مستشار التوجيه المدرسي والمهني و هي آيلة للزوال.

- **سلك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:** يتضمن هذا السلك رتبتين وهما:

- **الرتبة 1:** مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- **الرتبة 2:** مستشار رئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. (1)

وقد تم إدماج رتبة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في رتبة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

بداية التوجيه المدرسي كانت بعدد قليل من المؤطرين من مستشارين وكان عددهم لا يغطي جميع الولايات و الثانويات، ولكن حالياً نجد في كل مؤسسة من مؤسسات التعليم الثانوي مستشارا للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني معين بها أو في إطار التكليف وذلك لأسباب واعتبارات عديدة منها

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، الجريدة الرسمية، العدد 59، المرسوم التنفيذي رقم 315/08 الخاص بالموظفين المنتميين لأسلاك خاصة بالتربية الوطنية.

الحاجة الماسة لخدمات التوجيه والإرشاد في الثانويات، على أمل أن يتم إتمام وتنفيذ الجزء المتبقي من مشروع 1991 وهو تعيين مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في كل متوسطة.

#### 4. الحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يهدف النظام التربوي عموماً إلى تحقيق أهداف على صعيد التلميذ وعلى صعيد المجتمع ككل، وذلك خدمة له وضمان لتلبية احتياجاته المتعددة، ولهذا فإن تعيين مستشار التوجيه في الثانوية وكذلك إلقاء مجموعة من المتوسطات له ضرورة وحتمية جاءت لإيجاد واسطة ورابط بين الواقع المدرسي وأهدافه وبين متطلبات سوق العمل وشروطه، " فالتوجهات المهنية المختلفة يجب أن تكون متنسقة مع متطلبات وكفاءات المهنة المعينة التي تقدمها بيئة العمل، ويؤثر مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني وبيئة العمل تأثيراً مباشراً على سلوك واتجاهات الفرد في العمل، وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيراً كلما زادت كفاءة الفرد و زاد رضاه عن العمل".<sup>(1)</sup>

ولتحقيق هذا التوافق والرضا لدى الفرد، لابد من حدوث توافق بيداغوجي من خلال الكشف عن قدرات التلميذ واستعداداته، ومعرفة ميولاته واهتماماته والتوفيق بينهما وبين رغبته وهذا ما يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ومنه نلمس الحاجة إلى خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتي ترجع لعوامل عديدة منها:

<sup>1</sup> - راوية حسن: السلوك في المنظمات، دار الجامعة الإبراهيمية، مصر، 2001، ص 381.

#### 1.4. ارتفاع عدد التلاميذ:

لقد نجم عن ارتفاع عدد التلاميذ عدة مشكلات مدرسية كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي ومشكلات التكيف مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها.<sup>(1)</sup> كل هذه الظواهر والمشكلات تحتاج إلى شخص مختص يمكنه التعامل مع التلميذ ويراعي حاجاته وظروفه، ويمكنه الوصول إلى الحلول المثلى ومساعدة التلميذ على تنفيذها.

#### 2.4. تنوع برامج التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي له أهداف عديدة ومتنوعة كما ذكرنا في الفصل السابق، فهو يشكل بيئة متنوعة الشعب لتتناسب مع التخصصات المفتوحة في التعليم العالي أو التكوين المهني، ولهذا جاءت البرامج المتنوعة في التعليم الثانوي أساسا لتواجه الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلميذ، ويطلب التلميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في الثانوية، ومن ثم يصبح من الضروري حسن التوجيه في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة على التلميذ والمدرسة والمجتمع، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في الثانوية.<sup>(2)</sup>

#### 3.4. تطور الفكر التربوي:

تطور نظريات التربية وأفكارها وكذلك الطرائق والوسائل المستعملة فيها التي أصبح التلميذ محوراً للعملية التعليمية بدل التركيز على المادة المتعلمة. وبما أن مستشار التوجيه مؤهل إما في علم النفس

<sup>1</sup> - براهيمية صونية: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، حالة ولاية قالمة وسوق أهراس، تخصص علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص ص 44-43.

<sup>2</sup> - وهيب سمعان، محمد مرسي منير: الإدارة المدرسي الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 1975، ص 192.

أو علم الاجتماع وعلوم التربية، فهو أقدر شخص على تطبيق نظريات وجديد الفكر التربوي والإسهام في رفع المردود التربوي وتحسينه.

#### 4.4. التقدم التكنولوجي السريع:

أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور تخصصات عديدة فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية، وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.<sup>(1)</sup>

#### 5.4. قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر:

يتميز المجتمع الحديث بتعدد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، كما أن الأسرة هي البيئة الأولى التي يتلقى فيها التلميذ مبادئ التربية والتوجيه ومعرفة الصواب من الخطأ، إلا أن هذا التوجيه لا يكون عادة نابعا من معرفة موضوعية، لكن من خلال خبرتهم وتجاربهم فقط، كما أن تعدد اهتمامات الأسرة في ظل التقدم الاجتماعي جعل دورها كمرشد للأبناء يتناقص، مما زاد من مسؤولية المدرسة في مجال الدعم والتكفل النفسي والبيداغوجي للتلاميذ ومساعدتهم على التكيف مع مختلف الوضعيات التي تواجههم.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - براهمية صونية، مرجع سابق، ص 44.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 45.

#### 6.4. تغيير ميدان العمل ومتطلباته:

بما أن الحياة الآنية تنسم بالتعقيد والتطور في جميع المجالات وخاصة المجال الاقتصادي، ونعني هنا خاصة التطور الذي مس المهن حيث تعددت وظهرت مهن تحتاج إلى تخصصات معينة وإلى استخدام الآلات الحديثة، وكذلك التطورات الحاصلة في المؤسسات وأساليب تنظيمها وعلاقات العمل فيها وأهمها:

- ظهور مشكلات جديدة في العمل نتيجة الاختراعات العلمية في مجال الصناعة مثل مشكلة الفائض في عدد العمال، ظاهرة البطالة....
- تغيير البناء الوظيفي والمهني في المجتمع فكانت المهن في الماضي محدودة والآن أصبحت بالآلاف.
- زيادة التخصص الدقيق في العمل.
- اختفاء مهن وظهور مهن جديدة نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي.

#### 7.4. مشكلات المدرسة الحديثة:

تواجه المدرسة اليوم تحديات كثيرة تؤثر على دورها التربوي في بناء الأجيال وإعدادهم لمواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل، كما أن البعض يتهم المدرسة بعدم تلبية حاجات التلاميذ وأنها تنقل عليهم بمطالب تفوق قدراتهم وإمكانياتهم، وأنه أصبح لدى التلاميذ استعداد تحصيلي منخفض، صف على ذلك مشكلة تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ، تقادم وتفشي مشكلات أخرى أكثر خطورة في الوسط المدرسي: وهي الغياب المتكرر والتسرب المدرسي والرسوب، ظاهرة العنف بشتى أنواعه، الآفات الاجتماعية كشراب الكحول والتدخين وتعاطي المخدرات داخل المؤسسات التعليمية، وسوء العلاقات

الاجتماعية،... إلخ، كل هذا ساهم وعزز في اللجوء إلى خدمات الإرشاد والتوجيه في المدارس وجعلها ضرورية وحتمية.<sup>(1)</sup>

## 5. صفات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

في هذا العنصر سنتطرق إلى بعض الخصائص أو الصفات التي يتسم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بحكم المهام التي يقوم بها، وكذلك علاقاته مع التلاميذ والفاعلين التربويين ونذكر من هذه الصفات:

- من ناحية التكوين والتأهيل لا بد على المستشار وأن يكون ملماً بالمواضع التي تتعلق بعلم النفس عموماً وخاصة علم النفس التربوي، وطرائق التدريس والقياس والتقويم والإدارة المدرسية والتخطيط التربوي مع متابعة تجديرات التربية في ظل معرفة سابقة لتاريخها وسماتها العامة.<sup>(2)</sup>
- العدالة الموضوعية لأنه من مسؤولية المرشد الموجه تأدية مهامه على أساس مهني يعلو عن الأمور الشخصية، يقيس أعمال الأفراد بمقياس موضوعي ليحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ.<sup>(3)</sup>
- الإيمان بالديمقراطية أسلوباً وممارسة، بحيث يدفع المعلمين والمتعلمين إلى طرح آرائهم وتقييمها. ثم الاستماع إليهم وذلك قصد تحسيسهم بأهميتهم لديه، وهو بذلك يكسب ثقتهم ويستطيع أن يؤدي عمله بارتياح وفائدة أشمل.
- التحلي بالاتزان واللباقة سلوكاً وفكراً، مع ضبط النفس واتساع الأفق في كل المواقف التي يواجهها من خلال علاقاته مع المتكونين أو المؤثرين والأولياء والتلاميذ.

<sup>1</sup>- فنطازي كريمة، مرجع سابق، ص 70.

<sup>2</sup>- إسماعيل الأعر، مرجع سابق، ص 59.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 60.

- تقبل النقد البناء والتواضع.
- التمتع بالنشاط والحيوية المتواصلة وحب العمل.
- اتخاذ المبادرة في مجال العمل وذلك بابتكار بعض الأفكار والأساليب المثمرة ومتابعتها.
- أن يكون قادرا على ضبط حاجات المتعلمين وحتى المعلمين في مجال التكوين عموما والتكوين أثناء الخدمة خصوصا حيث يقوم بتصنيف هذه الحاجات ليعده خطة العلاجية وينجزها تدريجيا.
- الإلمام بمكونات التقويم والتوجيه ويجري عمليات بشأنها دوريا ليرصد مواطن القوة والضعف في مسيرة العملية التعليمية الممارسة تحت إشرافه.
- ومن المميزات التي أضافها باترسون "1967"، الخلفية الثقافية الواسعة التي تساعده في فهم الناس الذين يعملون معه والظروف التي يعيشونها. و القدرة والمهارة على إقامة العلاقات الإنسانية من مهارة الاتصال السهل والفعال بالآخرين والإحساس بهم.
- أما إدارة التعليم بولاية كاليفورنيا أصدرت نشرة حددت فيها الصفات اللازم توفرها في المرشد الموجه وقسمتها إلى فئتين هما:

• الصفات الشخصية: وتتمثل في:

- القدرة على التعاون مع الآخرين.
- روح المرح والحماسة والثقة في تحسين مستوى السلوك الإنساني.
- القدرة على إحياء الثقة، وتنمية العلاقات الطيبة وجو التفاهم الذي تستلزمه العملية الإرشادية.
- القدرة على المرونة والتوافق الشخصي الناضج .
- القدرة على الحكم الصادق السليم.

- الاهتمام بتحسين مستوى المهنة وتطويرها باستمرار. (1)
- **الاهتمامات:** وتتمثل في:
  - الاهتمام الحقيقي بمشكلات التكيف الخاصة بالتلاميذ.
  - القدرة على تنمية الشعور من خلال مساعدة الأفراد على حل مشكلات التكيف الخاصة بهم.
  - احترام كيان الفرد وشخصيته والتحرر من التحيز والتعصب الديني والاجتماعي والسياسي.
  - الاعتراف بمبدأ الفروق الفردية وتقبله والعمل به.
  - القدرة على فهم الذات وتقبلها بالقدر الذي يحرره من إسقاط مشاعره على التلاميذ.
  - الاعتراف بنواحي القصور التي قد تكتنف جوانب عمله وتقبلها ويتمثل ذلك القصور في ناحية المعرفة أو الوسائل المستخدمة.
  - الاعتراف بحق التلميذ في اتخاذ قراره بنفسه.
  - الاهتمام والاستزادة من المعرفة الخاصة بشؤون المجتمع من كل النواحي وخصوصية المنطقة التي يعمل فيها وعاداتها وتقاليدها لفهم سلوك التلاميذ ومصدره.
  - الاتجاه الموضوعي الناضج نحو الطلبة وهيئة التدريس وأولياء الأمور وأعضاء الهيئات الأخرى المتصلة بعمله في المجتمع المحلي. (2)
  - القدرة على تطوير أساليب خاصة بالتوجيه والإرشاد وعدم التقليد الحرفي لأساليب الآخرين.
  - وضع أهداف واضحة وذات أغراض ومعان محددة. (3)

<sup>1</sup> عبد الحفيظ مقدم: دور التوجيه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني، المجلة الجزائرية للتربية، العدد 1، وزارة التربية الوطنية 1994، ص ص 45-47.

<sup>2</sup> فنطازي كريمة، مرجع سابق، ص ص 91-95.

<sup>3</sup> عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا: الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الثقافة، الأردن، 2002، ص 18.

و في دراسة لسهام أبو عيطة ونادية شريف عام "1986" توصلت إلى وضع مجموعة من الكفاءات الضرورية التي يجب أن يتحلى بها المرشد الموجه وهي:

أ- القدرة على إعداد برنامج إرشادي:

1- أن يكون لديه إطار نظري يستند إليه لتفسير السلوك.

2- الإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة.

3- الإلمام بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها التلميذ.

4- الإلمام بكافة الاختبارات المستخدمة في عمليتي الإرشاد والتوجيه.

5- تطبيق الاختبارات وتفسير نتائجها.

ب- تحقيق أهداف برنامج التوجيه والإرشاد من خلال :

1- تعريف التلميذ بالمجالات الدراسية التي تناسبه.

2- تعريف التلميذ بمجالات العمل التي تناسبه.

3- تعريف التلميذ بمتطلبات المهن.

4- مساعدة التلميذ على التغلب على مشكلات الحياة اليومية التي تواجهه.

ج- تكوين الثقة بين التلميذ والمرشد الموجه مع احترام السرية والموضوعية باستخدام أسلوب القيادة الديمقراطية.

د- اتخاذ القرارات السليمة من خلال:

- 1- مساعدة التلميذ في تحديد أهدافه.
  - 2- تقديم التعليمات الضرورية لزيادة وعي التلميذ بمشكلاته.
  - 3- توضيح نواحي القوة والضعف لدى التلميذ.
  - 4- تشجيع التلميذ على الاستمرار في العملية الإرشادية حتى تتحقق أهدافه.
- هـ- تفهم السلوك الاجتماعي عن طريق:
- 1- القدرة على تفهم الآخرين.
  - 2- تفهم مقتضيات وأبعاد الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه.
  - 3- تقبل التغيير الاجتماعي.
  - 4- تفهم القيم الأخلاقية.
  - 5- الاستفادة من الخبرة السابقة. (1)

كان هذا عرض لأهم وأبرز الصفات والخصائص التي يجب أن يتحلى بها المستشار في الإرشاد والتوجيه حسب بعض الباحثين وما توصلوا إليه في دراساتهم السابقة في هذا المجال، والتي قُسمت عموماً إلى صفات وسمات لها علاقة بشخصيته المرشد الموجه وقدراته على التحكم في النفس واحترام الآخرين، والعدل والموضوعية...، وصفات مهنية كالإلمام بمتطلبات مهنته وتطوير أدائه المهني، وعموماً فإن هذه الصفات ترتبط إلى حد بعيد بالمهام التي يكلف بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتساعد على القيام بها على أحسن وجه في ضوء معرفته بطبيعة مهنته وأهميتها

1- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: علم النفس الإرشادي، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2011، ص ص 124-125.

في الوسطين التربوي والمهني وكذلك متطلبات هذه المهنة، بمختلف المجالات والمحاور التي ينشط فيها المستشار وباختلاف الفئات التي يتعامل معها.

## 6. مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

لقد حدد القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 مهام مستشاري التوجيه والمستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي ونشاطهم في المؤسسات التعليمية كالآتي:

- **المادة 06:** " يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي".
- **المادة 07:** " يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وعالم الشغل".
- **المادة 08:** " يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه".
- **المادة 10:** " يندرج نشاط مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة".
- **المادة 13:** " تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا في ما يلي:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

- المساهمة في عملية اكتشاف التلاميذ المتخلفين مدرسياً، والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الدعم والاستدراك وتقييمها.<sup>(1)</sup>
- **المادة 14:** تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال الإعلام خاصة فيما يلي:
  - ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
  - تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات مع التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين، طبقاً لبرنامجة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.
  - تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.
  - تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية و تزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلميذ.
- **المادة 16:** " يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية، ويقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار الدراسي للتلاميذ قصد تحسين عملهم والحد من التسرب المدرسي.
- **المادة 20:** " يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي".<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13/11/1991 والمتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين

للتوجيه المدرسي والمهني ونشاطهم في مؤسسات التعليم، ص 1 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 02.

## 7. تنظيم سير نشاطات مستشار التوجيه :

يستند مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تنظيم نشاطاته وأعماله على رزنامة تعد عند الدخول المدرسي مباشرة وهي عبارة عن برنامج سنوي يتضمن كافة النشاطات التي سيقوم بها طيلة الموسم الدراسي، ويكون هذا البرنامج متناسق مع البرنامج الوزاري المسطر لأنشطة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

لكن بطبيعة الحال تكون هناك فروق طفيفة في بعض النشاطات وكذلك مدة الإنجاز، وذلك حسب خصوصية كل مؤسسة (ثانوية أو متوسطة)، كما أن البرنامج السنوي يرفق ببطاقات تقنية تكون بمثابة مخطط مفصل لكل نشاط على حده و تشمل المحاور والأهداف المراد تحقيقها، الفئة المستهدفة، الوسائل التي يعتمد عليها وكذلك المراجع التي تنظم النشاط.

وبما أن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أصبح دورا مركزيا وله أهمية كبيرة، فهو من جهة أخرى يتسم بالتنوع الكبير في المهام والأعمال التي يقوم بها داخل وخارج الثانوية، وفي هذا العنصر سنتناول المحاور الكبرى لنشاطات المستشار بالتفصيل.

### 1.7. محور التقويم والمتابعة:

في إطار الكشف عن قدرات التلاميذ وإمكاناتهم ومعرفة استعداداتهم، وبهدف متابعة المسار الدراسي للتلميذ فيعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تحقيق هذا الهدف للتلميذ في طور في المتوسط والثانوي، معتمدا في ذلك على مجموعة من الوسائل منها: سجلات النتائج المدرسية، ملفات التلاميذ، بطاقة المتابعة والتوجيه، وتتمثل نشاطات المستشار المسطرة في محور التقويم والمتابعة في:

- تقويم المكتسبات القبلية للتلاميذ المسجلين -الجدد- في السنة الأولى ثانوي، في المواد الأساسية (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الفرنسية)؛<sup>(1)</sup> حيث يقوم بتحليلها حسب الحاصلين على أكبر من 10 ومقارنة ذلك بنتائج شهادة التعليم المتوسط والسنة الرابعة متوسط، ثم يقوم بتبليغ النتائج للفريق الإداري والتربوي والوقوف على نتائج العملية واستثمارها طيلة السنة الدراسية والتنسيق بين الطرفين المتوسط والثانوي لتدارك نقاط الضعف المسجلة.
- تحليل نتائج الامتحانات الرسمية، ويندرج تحت هذا النشاط تحليل نتائج شهادة التعليم المتوسط وتحليل شهادة البكالوريا، وإعداد تقرير وحوصلة عن النتائج.
- تحليل نتائج الامتحانات الفصلية لكل المستويات (الأولى، الثانية والثالثة ثانوي) والوقوف على إيجابياتها وسلبياتها وتبليغ النتائج للأساتذة والتلاميذ، كما يتم استغلالها واستثمارها مع التلاميذ مما يساهم في التحضير لتوجيه مدرسي سليم.
- المشاركة في مجالس الأقسام بصفة استشارية فقط وتسجيل الحالات التي تحتاج إلى تكفل ودعم بيداغوجي.

هذا عن نشاطات المستشار فيما يتعلق بالتقويم والمتابعة والتي نجدها شاملة لكل المستويات، ولكنها تفتقر أحيانا للموضوعية، فالمستشار يعتمد على السجلات المدرسية وبطاقة المتابعة والتوجيه وكذلك المبرمج Excel، وهو يبني آرائه وتحليلاته انطلاقا من النتائج التي يتحصل عليها من الأساتذة أو الإدارة، بغض النظر عن مدى موضوعية تلك العلامات أو الامتحانات التي يتم إجراؤها.

<sup>1</sup> - المنشور الوزاري رقم 444 المؤرخ في 24 أوت 2011 الخاص بإجراء فحوص لتقييم المكتسبات القبلية للتلاميذ الجدد في السنة الأولى ثانوي.

## 2.7. محور الإرشاد والتكفل النفسي:

إن مساعدة التلاميذ على اتخاذ قرارات مناسبة لهم لبناء مشروعهم الشخصي، تعتمد على الإدراك الجيد للتلاميذ وقدراتهم وحاجاتهم الخاصة، لكي تكون المساعدة المقدمة لهم مبنية على معطيات دقيقة عن كل تلميذ وذلك بمراعاة الفروق الفردية بينهم، وفي إطار التكفل والإرشاد النفسي للتلاميذ يقوم المستشار بـ:

- مساعدة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم ومعرفة ذواتهم.
- مساعدة التلاميذ على الإدراك الجيد والموضوعي للمحيط الخارجي ومتطلباته.
- التكفل والدعم النفسي للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات أو صعوبات دراسية أو تكيفية ومساعدتهم على التغلب عليها وتحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي، والبيداغوجي.
- حث الأولياء على مساعدة أبنائهم بضرورة توفير جو نفسي وعلائقي ملائم لضمان تدرس جيد لهم.
- استقبال الحالات النفسية وتشخيصها ثم تحويلها إلى الجهات المختصة إذا كانت تحتاج إلى تفرغ تام وعناية خاصة، كتوجيه بعض الحالات إلى أخصائي نفسي أو أرتوفوني.
- إن هذا النشاط للإرشاد والتكفل النفسي يكون طيلة الموسم الدراسي ويستهدف جميع التلاميذ في مختلف الأطوار والمستويات وهناك نوع آخر من التكفل النفسي وهو التكفل بتلاميذ الامتحانات الرسمية أثناء إجراء الامتحانات، سواء امتحانات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، امتحانات شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا، أين يكون دور المستشار منصبا حول تخفيف التوتر والقلق، وتشوش الفكر وعدم القدرة على التركيز بتهدئة المترشح وتقديم الإرشادات اللازمة له في وقت قصير جداً.

### 3.7. محور التوجيه المدرسي:

بما أن التوجيه عملية تربوية تسمح للتلميذ بتحديد ومعرفة قدراته وكفاءاته واهتماماته، لأجل اتخاذ قرارات بشأن تخصصه الدراسي وتكوينه أو عمله، والتوجيه يحتوي على نشاطات فردية أو جماعية من إعلام وإرشاد وتشخيص للكفاءات والقدرات ومرافقة بيداغوجية.<sup>(1)</sup>

وتهدف عملية التوجيه إلى تحقيق التوافق بين إمكانيات التلاميذ ورغباتهم من جهة ومتطلبات الشعب الدراسية من جهة ثانية، وتندرج ضمن محور التوجيه المدرسي النشاطات التالية:

- تنصيب بطاقة الرغبات التي تكون موجهة لتلاميذ السنة الثالثة متوسط (تحضيراً لعملية التوجيه في السنة الرابعة متوسط) وتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- في إطار المتابعة البيداغوجية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ومن أجل الوصول بالتلميذ إلى اختيار يتناسب ومشروعه المهني المستقبلي.<sup>(2)</sup> تم تنصيب استبيان الميول والاهتمامات سنة 1992 بموجب المنشور الوزاري رقم 92-510 المؤرخ في 4 فيفري 1992.<sup>(3)</sup> وكان هذا الاستبيان يستهدف تلاميذ السنة الأولى ثانوي فقط، ولكن بموجب المنشور الوزاري رقم 168 المؤرخ في 03/01/2012 الخاص بتوجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، أصبح الاستبيان موجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط وتلاميذ السنة الأولى ثانوي وهو يهدف إلى معرفة ميول التلاميذ نحو المواد والشعب الدراسية والمهن المستقبلية، وكذلك تصحيح رغباتهم والتعرف على انشغالاتهم والتكفل بها.

<sup>1</sup> - Académie de rennes : **l'orientation au lycée**, Avril 2010, p11

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، نصوص التوجيه، مرجع سابق، ص 205.

<sup>3</sup> - **المنشور الوزاري رقم 92-510 المؤرخ في 1994/2/4**، الخاص بتنصيب استبيان الميول والاهتمامات.

يتم استثمار هذا النشاط مع التلاميذ في شكل إرشاد فردي أو جماعي، من خلال تبصيرهم بقدراتهم ومساعدتهم على اكتشاف ذواتهم، لتحقيق التوافق بين قدراتهم ونتائجهم ورغباتهم ويتم استغلال نتائج هذا النشاط في التحضير لعملية التوجيه المدرسي.

- دراسة رغبات التلاميذ على ضوء نتائج الفصل الأول والفصل الثاني لتصحيح وتعديل دراسة هذه الرغبات قبل الشروع في عملية التوجيه المسبق.
- التحضير للدخول المدرسي وذلك من خلال الخريطة التربوية التي تشكل توقعات النجاح والإعادة وتوقعات التوجيه إلى مختلف الشعب الدراسية.
- تمر عملية التوجيه المدرسي بمرحلتين وهما:

- **التوجيه المسبق:** بما أن التوجيه المدرسي يعني التوفيق بين رغبة التلميذ ونتائجه الدراسية في ظل المستلزمات البيداغوجية للشعب و متطلباتها، فهو إذن يتم بشكل أولي مسبق و الذي يكون بعد إعلان نتائج الثلاثي الثاني مباشرة بحيث يبنى أساسا على النتائج التي يحققها التلاميذ خلال الفصلين الأول والثاني.
- **التوجيه النهائي:** يكون بعد إعلان نتائج شهادة التعليم المتوسط وإعلان نتائج نهاية السنة بالنسبة للسنة الأولى ثانوي.

- دراسة الطعون بحيث يسهر مستشار التوجيه على جمع الطعون وتصنيفها ثم دراستها وإعداد تقرير مفصل على جميع الطعون وإعداد تقرير عن الحالات المقدمة قبل إرسالها إلى مركز التوجيه المدرسي والمهني لكي تفصل فيها اللجنة الولائية للطعن\* التي تجتمع في بداية كل موسم دراسي ( الأسبوع الأول من شهر سبتمبر).

---

\* الطعن هو حق ولي أمر التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي لأسباب موضوعية تجعل من الطعن مؤسسا في الحالات التالية: عدم تلبية رغبة التلميذ مرتب ضمن 5 % الأوائل ، الفصل عن الدراسة قبل بلوغ 16 سنة، أو وقوع خطأ ثابت في نقل العلامات، توجيه تلميذ من ذوي الحاجات الخاصة إلى شعبة التقني رياضي وهذا من خلال ما ورد في المنشور الوزاري رقم 186 المؤرخ في 3-1-2012، الخاص بتوجيه تلاميذ السنة أولى ثانوي إلى شعب السنة 2 ثانوي، ص 3 .

## خلاصة الفصل:

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المختص في علم الاجتماع أو علم النفس أو أحد فروعها، يشرف على الثانوية و المتوسّطات التابعة لها والتي تشكل مقاطعة تدخله، وظهور مستشار التوجيه في الجزائر ليس بالقديم بل منذ التسعينات فقط، وذلك لهدف تقويم ممارسات التوجيه المدرسي والمهني والخروج به من حقل التسيير الإداري إلى مجال المتابعة النفسية والتربوية، كما دعت الحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي بسبب ارتفاع عدد التلاميذ وتنوع برامج التعليم الجديدة، و أدى التقدم التكنولوجي وتطور الفكر التربوي وظهور مشكلات جديدة في المدرسة إلى طلب هذه الخدمة.

على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن يتصف بجملة من الخصال التي يتطلبها عمله وذلك في إطار قيامه بمهام عديدة ضمن محاور كبرى وهي: التوجيه المدرسي، التقويم والمتابعة، التكفل والإرشاد النفسي، والإعلام المدرسي.

الجزء الثاني:

الإطار التطبيقي

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

1. المنهج المستخدم.
2. وصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة.
  - 1.2. وصف المجتمع الأصلي للدراسة.
    - 2.2. عينة الدراسة وكيفية اختيارها.
3. الدراسة الاستطلاعية.
  - 1.3. الهدف من الدراسة الاستطلاعية.
    - 2.3. حدود الدراسة الاستطلاعية.
    - 3.3. عينة الدراسة الاستطلاعية.
    - 4.3. أداة الدراسة الاستطلاعية.
    - 5.3. نتائج الدراسة الاستطلاعية.
4. بناء أداة الدراسة.
5. الخصائص السيكمترية للأداة.
6. الأساليب الإحصائية المتبعة.

## 1. المنهج المستخدم:

يعد المنهج خطوة تطبيقية تضم مجموعة من الإجراءات والوسائل لدراسة ظاهرة ما أو مشكلة معينة، ولكل منهج وظيفته التي تميزه عن غيره من المناهج، وأياً كان نوع المنهج فهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة.<sup>(1)</sup>

وعليه فإن الباحث ليس حراً في اختيار منهج دون آخر بل طبيعية الموضوع وأهدافه هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم ونوع الوسائل التي يعتمد عليها أيضاً.

وبما أن موضوع دراستنا هو واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي، وذلك من حيث تحقيق أهدافه بالنسبة للتلميذ، وكذلك معرفة المعوقات التي تواجه هذا النشاط وتحول دون نجاحه وتحد من فعاليته من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وللتعرف على هذا الواقع وهذه المعوقات والإجابة على تساؤلات الدراسة، تم استخدام واعتماد المنهج الوصفي والذي يعد: "أحد مناهج البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، والمنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظاهرة فقط بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره"<sup>(2)</sup> وذلك من خلال التحليل والتفسير والمقارنة للوصول إلى تعميمات ذات معنى تزيد بها رصيد معارفنا عن الظاهرة.<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1986، ص 93.

<sup>2</sup> - حسن شحاته وآخرون: معجم المصطلحات النفسية والتربوية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (مصر)، ص 301.

<sup>3</sup> - رابح تركي: مناهج في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 180.

كما يهتم المنهج الوصفي أيضا بكل ما هو كائن والظروف والعلاقات القائمة ودراسة المعتقدات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات.<sup>(1)</sup>

ولكي يتوصل الباحث باعتماد المنهج الوصفي إلى تقديم وصف كمي أو كيفي عن الظاهرة المدروسة، فإنه يستخدم عدة أدوات لجمع البيانات منها: الملاحظة المنظمة، المقابلة بأنواعها، الأدوات المسحية كالاستبيانات والسجلات واستفتاءات الرأي...<sup>(2)</sup>

## 2. وصف مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة:

### 1.2. مجتمع الدراسة:

يقصد بالمجتمع جميع الأشياء أو العناصر أو الأفراد الذين لهم خصائص واحدة ومشاركة بينهم والتي يمكن ملاحظتها.<sup>(3)</sup> ويتوزع أفراد المجتمع هذه الدراسة على كافة مؤسسات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي التابعين لمديرية التربية لولاية أم البواقي، والتي بلغ عددها خلال الموسم الدراسي الحالي 2013/2014: 52 ثانوية، وقد تم اختيار ستة ثانويات بطريقة قصدية بسبب القرب الجغرافي.

<sup>1</sup> - خير الدين عويس: دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1999، ص 102.

<sup>2</sup> - فضيلة مقران وآخرون: علم النفس التربوي دروس وتطبيقات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة

التكوين المتواصل، 2007-2008، ص 9.

<sup>3</sup> - رجاء محمد أبوعلام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر الجامعات، مصر، 2004، ص

الجدول رقم (07) يوضح مجتمع الدراسة حسب الثانويات والجذع المشترك

الثانويات	جذع مشترك آداب	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	المجموع
فرحاتي حميدة	86	153	239
بوخالفة السبتي	119	238	357
زغداني بلقاسم	111	259	370
الأمير محمد الصالحي	60	118	178
أحمد لخضر بوخروبة	43	115	158
الجديدة سيدي ارغيس	33	60	93
المجموع	452	943	1395

هذا فيما يخص فئة التلاميذ، أما فيما يتعلق بفئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فالمجتمع الأصلي لهذه الفئة يضم كل المستشارين العاملين بالثانويات و مركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية أم البواقي، حيث بلغ عدد المستشارين المعنيين بالولاية 52 مستشارا ومستشارة وباستثناء الطالبة يصبح العدد 51 ، وعليه سيتم تطبيق أداة الدراسة على كافة المجتمع الأصلي لهذه الفئة عن طريق المسح الشامل لأفراده.

## 2.2. عينة البحث وكيفية اختيارها:

العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي التي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من أفراد ذلك المجتمع،<sup>(1)</sup> وهي تمثل أيضا نموذجا يشمل جزءا من وحدات المجتمع الأصلي على أن

<sup>1</sup> - ذوقان عبيدات و آخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر، الأردن، 1987، ص 110.

تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات مجتمع الأصل.<sup>(1)</sup>

وبما أن موضوع هذه الدراسة يهدف إلى اكتشاف واقع الإعلام المدرسي من خلال استطلاع آراء القائمين على النشاط أي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وكذلك تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وعليه فإن عينة الدراسة تشمل كلتا الفئتين:

### • فئة التلاميذ:

قدّر عدد تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للموسم الدراسي 2013-2014 بـ: 1395 موزعين على ست ثانويات، وقمنا بأخذ نسبة 10% من حجم المجتمع الأصلي لاستخراج حجم عينة الدراسة.

وبما أن المجتمع الأصلي لهذه الفئة ينقسم إلى تصنيفات و طبقات من حيث: الجذع المشترك، الجنس ، وتعداد التلاميذ في كل ثانوية، وعليه فقد اعتمدنا في طريقة اختيارنا للعينة على طريقة العينة الطبقية والتي تستخرج وتؤخذ من مجتمع غير متجانس أي يتكون من عدة طبقات تتصف كل منها ببعض الخواص والصفات التي تميز بعضها عن بعض.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - عامر قنديلجي: البحث العلمي استخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر، الأردن، 2008، ص 179.

<sup>2</sup> - طارق البدري وسهيلة نجم: الإحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، دار الثقافة، الأردن، 2008، ص 181.

ولاستخراج حجم العينة من كل طبقة تم تطبيق المعادلة التالية:<sup>(1)</sup>

$$m1 = \frac{n1}{n} \times m$$

حيث أن:

m1: يمثل حجم العينة الطبقة. n: يمثل حجم المجتمع الكبير (الأصلي).

n1: يمثل حجم الطبقة. m: يمثل الحجم الكلي للعينة.

الجدول رقم (08) : استخراج عينة الدراسة حسب المؤسسة

العينة		العدد الإجمالي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي	الثانويات
النسبة %	العدد		
17.14	24	239	فرحاتي أميدة
25.71	36	357	بوخالفة السبتى
26.42	37	370	زغداني بلقاسم
12.85	18	178	الأمير محمد صالحى
11.42	16	158	أحمد لخضر بوخروبة
6.42	9	93	الجديدة سيدي ارغيس
100	140	1395	المجموع

<sup>1</sup> - عزام صبري: الإحصاء في التربية ونظام spss، جدار للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث، الأردن، 2006، ص 32.

سحبت نسبة العينة المقدرة بـ: 10% من العدد الإجمالي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي لبلدية أم البواقي والمقدر عددهم بـ: 1395 وقدرت بـ: 139.5 أي حوالي: 140 تلميذة وتلميذة.

**الجدول رقم (09): استخراج عينة الدراسة حسب الجذع المشترك والثانوية**

جذع مشترك علوم وتكنولوجيا			جذع مشترك آداب			الثانويات
النسبة %	العينة	العدد	النسبة %	العينة	العدد	
15.78	15	153	20	9	86	فرحاتي أحميدة
25.26	24	238	26.66	12	119	بوخالفة السبتي
27.36	26	259	24.44	11	111	زغداني بلقاسم
12.63	12	118	13.33	6	60	الأمير محمد صالح
12.63	12	115	8.88	4	43	أحمد لخضر بوخروبة
6.31	6	60	6.66	3	33	الجديدة سيدي ارغيس
100	95	943	100	45	452	المجموع

- وصف عينة الدراسة حسب متغير الجذع المشترك:

**الجدول رقم (10) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجذع المشترك**

النسبة %	العدد	الجذع المشترك
32.14	45	جذع مشترك آداب
67.85	95	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا
100	140	المجموع

**التعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك فروق في نسبة عينة الدراسة حسب الجذع المشترك. فنسبة العينة الممثلة للجذع مشترك آداب: 32.14 %، في حين نسبة العينة الممثلة للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا بلغت 67.85 %، وهذا راجع لعدد أفراد المجتمع الأصلي في كلا الجذعين والذي يعود أساسا إلى عملية التوجيه إلى السنة الأولى ثانوي، فالتحجيم الوزاري للجذعين يلزم بتوجيه 30% للجذع مشترك آداب و 70% للجذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

- وصف عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

**الجدول رقم (11) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس**

النسبة%	العدد	الجنس
50	70	ذكور
50	70	إناث
100	140	المجموع

**التعليق:**

توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس متساوي تماما، وكل منهما يشكل نصف عدد العينة فلا وجود هنا لفارق في متغير الجنس بين عدد الذكور والإناث.

• فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

كما أشرنا سابقا في عنصر المجتمع الأصلي فإن عدد مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والمعنيين بولاية أم البواقي عددهم 51 مستشارا، وسيتم تطبيق أداة الدراسة على كافة أفراد المجتمع الأصلي لهذه الفئة وذلك بطريقة المسح الشامل لجميع أفراد المجتمع الأصلي وفيما يلي وصف لأهم خصائصها:

- وصف مجتمع الدراسة حسب التخصص الجامعي:

الجدول رقم (12) : توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص الجامعي

النسبة %	العدد	التخصص الجامعي
37.25	19	علم النفس التربوي
37.25	19	علم النفس العيادي
25.49	13	علم الاجتماع
100	51	المجموع

(المصدر: إحصائيات مركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية أم البواقي)

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ بأن توزيع فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حسب متغير التخصص الجامعي متجانس ومعظم أفرادهم من خريجي معهد علم النفس بنسبة 74.50%، وهي موزعة على فرع علم النفس العيادي وعلم النفس التربوي بالتساوي بنسبة 37.25% لكل فرع، ثم يليها تخصص علم الاجتماع بنسبة 25.49% حوالي ربع حجم الفئة.

- وصف مجتمع الدراسة حسب الأقدمية في العمل:

الجدول رقم (13) : توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الأقدمية في العمل

الأقدمية في العمل	العدد	النسبة %
أقل من 5 سنوات	15	29.41
بين 5 إلى أقل من 10 سنوات	13	25.49
أكثر من 10 سنوات	23	45.09
المجموع	51	100

التعليق :

نلاحظ بأن أغلب أفراد مجتمع الدراسة لديهم خبرة في مجال عملهم و أقدمية لأكثر من 10 سنوات وذلك بنسبة 45.09%، في حين فئة الأقل من 5 سنوات تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 29.41% وأخيرا فئة ما بين 5 إلى أقل من 10 سنوات بنسبة 25.49%.

- وصف مجتمع الدراسة حسب الرتبة في المهنة:

الجدول رقم (14): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الرتبة في المهنة

الرتبة	العدد	النسبة %
مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	28	54.90
مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني	23	45.09
المجموع	51	100

## التعليق:

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الرتبة متقارب، حيث أن نسبة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بلغت 54.90 %، في حين المستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني بلغت نسبتهم 45.09 % .

### 3. الدراسة الاستطلاعية:

#### 1.3. الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية: "مرحلة أساسية في إعداد البحوث العلمية، كونها تسهم في تعريف الباحث بكل أبعاد الظاهرة التي لم يكن ملماً بها، وكذلك لها دور في ضبط متغيرات البحث".<sup>(1)</sup> والهدف من إجراء الدراسة الاستطلاعية هو التعرف عن قرب على حقائق الظاهرة موضوع الدراسة، وهنا نود التعرف على واقع الإعلام المدرسي من وجهة نظر كل من التلاميذ ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، كما تهدف الدراسة الاستطلاعية أيضاً إلى:

- التأكد من مدى صلاحية الفرضيات البحثية المراد اختبارها مما يتيح لنا فرصة إجراء تعديلات عليها".<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - محمود عبد الحليم مسني: مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 19.

<sup>2</sup> - محمد خليل عباس وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2003، ص 106.

- وضع وتحديد منهجية الدراسة الأساسية وطرق تنفيذها وتقصي المعوقات والصعوبات التي قد تعترض سيرها قبل عملية التطبيق النهائي، وبالتالي الدراسة الاستطلاعية تمكن من إيجاد حلول لها مما يوفر على الباحث الجهد والوقت.
- المساهمة في بناء بنود أداة الدراسة واختبارها قبل التطبيق النهائي.

### 2.3. حدود الدراسة الاستطلاعية:

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية ابتداء من شهر أبريل 2013 إلى غاية شهر ماي 2013.

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الميدانية الاستطلاعية في المؤسسات التالية:

- مركز التوجيه المدرسي والمهني – أم البواقي.

- ثانوية محمد الأمير صالح أم البواقي.

- ثانوية زغداني بلقاسم.

- ثانوية زيناوي الحاج بلقاسم.

هذا بالنسبة لمستشاري التوجيه، أما بالنسبة لفئة التلاميذ فقد أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية

الخاصة بهذه الفئة تمت في ثانوية سيدي ارغيس بلدية أم البواقي.

### 3.3. عينة الدراسة الاستطلاعية:

- **فئة التلاميذ:**

تم اختيار 40 تلميذ وتلميذة من المجتمع الأصلي للدراسة، وذلك بطريقة عشوائية مع الأخذ بعين

الاعتبار توفر خصائص المجتمع الأصلي في هذه العينة من حيث الجذع المشترك والجنس

وفيما يلي وصف لخصائص هذه العينة:

الجدول رقم (15) : يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية (فئة التلاميذ) حسب الجذع المشترك

النسبة%	العدد	الجذع المشترك
30	12	جذع مشترك آداب
70	28	جذع مشترك علوم وتكنولوجيا
100	40	المجموع

الجدول رقم (16) : يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية (فئة التلاميذ) حسب الجنس

النسبة%	العدد	الجنس
50	20	ذكور
50	20	إناث
100	40	المجموع

التعليق:

حسب الجدولين الموضحين أعلاه، نلاحظ بأن توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية من فئة التلاميذ أغلبهم من الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا بنسبة 70% في حين 30% يدرسون في الجذع مشترك آداب، أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فنلاحظ أن التوزيع كان متساوي لكل من الذكور والإناث بنسبة 50% وهذا ما يعكس حقيقة خصائص المجتمع الأصلي لهذه الفئة.

• فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

تم اختيار 11 مستشارا ومستشارة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من المجتمع الأصلي للدراسة، وذلك بطريقة قصدية، مراعين بذلك توفر صفات وخصائص المجتمع الأصلي لهذه الفئة من حيث الرتبة في المهنة، و الأقدمية في العمل والتخصص الجامعي وفيما يلي وصف لخصائص أفراد العينة المختارة في الدراسة الاستطلاعية:

الجدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية (المستشارين) حسب التخصص العلمي

النسبة%	العدد	التخصص الجامعي
36.36	4	علم النفس العيادي
36.36	4	علم النفس التربوي
27.27	3	على الاجتماع
%100	11	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص الجامعي متساوي بين تخصص علم النفس العيادي وعلم النفس التربوي بنسبة 36.36% في حين تخصص علم الاجتماع يمثل نسبة 27.27% .

الجدول رقم (18) : توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية (المستشارين) حسب الأقدمية في العمل

النسبة%	العدد	الأقدمية في العمل
27.27	3	أقل من 5 سنوات
27.27	3	بين 5 إلى أقل من 10 سنوات
45.45	5	أكثر من 10 سنوات
%100	11	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول بأن توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية حسب الأقدمية في العمل، بأن فئة الأكثر من 10 سنوات تحتل المرتبة الأولى بنسبة 45.45%، أي معظمهم لديهم خبرة واسعة و أقدمية في مجال عملهم، في حين تتساوى نسبة الأقل من 5 سنوات ومن 5 إلى أقل من 10 سنوات وذلك بنسبة قدرت بـ: 27.27% .

الجدول رقم (19) : يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية (المستشارين) حسب الرتبة في المهنة

النسبة%	العدد	الرتبة في المهنة
54.54	6	مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
45.45	5	مستشار رئيسي للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
100	11	المجموع

### التعليق:

الملاحظ من خلال الجدول الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الرتبة في المهنة أن هناك تقارب في النسبة فرتبة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تحتل المرتبة الأولى بنسبة 54.54 %، وفي المرتبة الثانية رتبة المستشارين الرئيسيين للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بنسبة 45.45%.

### 4.3. أداة الدراسة الاستطلاعية :

لغرض جمع المعلومات الخاصة بالدراسة وبناء أداة الدراسة النهائية، قمنا باستخدام استمارة المقابلة أو المقابلة نصف موجهة التي عرفها محمد علي بأنها: "قائمة من الأسئلة أو الاستمارة التي يقوم بها الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث، أي أنها تتضمن مواقف المواجهة المباشرة"،<sup>(1)</sup> وهذه المقابلة في الغالب تحتوي على عدة أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة وقد تكون مرفقة بإجابات مشكلة ومحددة مسبقا بمظاهر وخصائص الظاهرة وبصيغة أخرى هي طرح أمثلة ووضع اقتراحات محدودة للإجابة المحتملة.<sup>(2)</sup>

كما تعرف المقابلة نصف الموجهة بأنها: "عبارة عن دليل يشمل على مجموعة من الأسئلة المحدودة والمرتبة ترتيبا منهجيا معيناً، وتتضمن مواضيع عديدة فرعية ومقصودة تتعلق بموضوع

<sup>1</sup> - فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة 1999، ص 191.

<sup>2</sup> - Russel A.jones : méthodes de recherche en sciences humains, Deboek université, paris, 2000, p147.

البحث، يقوم الباحث بالتعرض لها خلال عملية المقابلة بمعنى توجه هذه الأسئلة إلى المبحوثين بهدف الحصول على المعلومات والبيانات المنتظرة من البحث " (1).

### 5.3. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

تم تطبيق أداة الدراسة الاستطلاعية وهي المقابلة نصف الموجهة مع فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وذلك بطرح السؤال التالي: هل ترى بأن نشاط الإعلام المدرسي الموجه لتلاميذ السنة الأولى ثانوي لا يواجه أي معوقات؟ وفي حالة الإجابة بنعم، فحسب رأيك ما هي هذه الصعوبات والمعوقات التي تواجه النشاط الإعلامي وتحول دون تفعيله في المرحلة الثانوية؟

بعد رصد استجابات أفراد العينة الاستطلاعية على السؤال وتحليل محتوى المقابلات، ثم

استخلاص المحددات و النتائج التالية:

<sup>1</sup> - فضيل دليلو وآخرون: مرجع سابق، ص 192.

الجدول رقم (20): استجابات أفراد الدراسة الاستطلاعية (فئة المستشارين)

النسبة %	العدد	المحددات
81.81	9	عدم وجود ساعات شاغرة لدى التلاميذ
63.63	7	عدم إدراك التلاميذ لمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
36.36	4	نفور التلاميذ من زيارة مكتب المستشار
36.36	4	عدم اكتراث التلاميذ بما يهم دراستهم
63.63	7	اتساع مقاطعة التدخل المسندة للمستشار
72.72	8	نقص الوسائل المادية والتقنية
100	11	ازدواجية الإشراف المهني (الإداري والتقني)
81.81	9	توتر العلاقة بين المستشار والطاقم الإداري
54.54	6	تدخل الإدارة في مهام المستشار
90.90	10	جهل المهام الفعلية لمستشار التوجيه
45.45	5	الإنقاص من قيمة دور المستشار في الثانوية
27.27	3	نقص خبرة المستشار
100	11	كثرة الأعمال والنشاطات الإدارية
27.27	3	قلة التكوين أثناء الخدمة
45.45	5	عدم تخصيص وقت كاف للنشاط

### التعليق:

من خلال الجدول الموضح لنتائج الدراسة الاستطلاعية حول السؤال المطروح حول صعوبات الإعلام المدرسي ومعيقاته في المرحلة الثانوية نجد بأن إجاباتهم تتمحور حول أربعة محاور وهي:

✓ المحور الأول: معوقات لها علاقة بالتلميذ.

✓ المحور الثاني: معوقات لها علاقة بالظروف العامة للعمل.

✓ المحور الثالث: معوقات لها علاقة بالطاقم الإداري.

✓ المحور الرابع: معوقات لها علاقة بالمستشار.

### • فئة التلاميذ:

تمثل السؤال المطروح على فئة التلاميذ في السؤال التالي:

- ما هي المعلومات التي يزودك بها الإعلام المدرسي المقدم لك في هذه السنة؟ وفيم تساعدك هذه المعلومات؟

وبعد رصد النتائج تم تبويبها ليتبين لنا محاور الاستبيان من خلال مجموعة من المحددات التي

أبرزتها إجابات أفراد العينة الاستطلاعية وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (21): استجابات أفراد الدراسة الاستطلاعية (فئة التلاميذ)

النسبة %	العدد	المحددات
100	40	الشعب المفتوحة في الثانوية
87.5	35	شروط التوجيه والقبول في هذه الشعب
92.5	37	الآفاق الجامعية للشعب الدراسية
75	30	المقاييس البيداغوجية للتسجيل في الجامعة
70	28	التكوينات المهنية
50	20	كيفية التسجيل والالتحاق بالتكوين المهني
25	10	مميزات التخصصات والشعب الدراسية
37.5	15	يساعد على حسن اختيار الشعب الدراسية
45.5	19	يبرز القدرات والميول
50	20	يساعد في اكتشاف الملمح الحقيقي للتلميذ
30	12	يعرف التلميذ كيف يوفق بين رغبته وقدراته
82.5	33	يساعد التلميذ على اكتشاف رغباه المناسبة لقدراته

#### 4. بناء أداة الدراسة:

تبعاً لنوع المنهج المستخدم في الدراسة، ولأجل تحقيق الأهداف المسطرة له تم الاعتماد على

الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات. حيث يعد الاستبيان تقنية بحث يشاع استخدامها في العلوم الإنسانية

والاجتماعية، وهو يحتوي على مجموعة من الأسئلة المنظمة سواء كانت مفتوحة أو مغلقة.<sup>(1)</sup> وهذه الأسئلة تكون موجهة لمجموعة من الأفراد الذين لهم صلة بموضوع البحث، ومن بين المواضيع التي يستعمل فيها الاستبيان: المواقف الاجتماعية والمهنية والأسرية، الاتجاهات والآراء، المستوى التحصيلي والمعرفي، مدى معرفتهم أو تعرضهم لمشكل أو حدث معين.<sup>(2)</sup>

وفي هذه الدراسة نهدف إلى استطلاع آراء فئتين وهما: مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلاميذ؛ ولتصميم اسبينا الدراسة النهائية تم الاعتماد على أدبيات البحث في جانبه النظري والتطبيقي، وكذلك ما تم الاطلاع عليه في الدراسات السابقة والمثابفة للموضوع، واعتمادا إلى استبينا الدراسة في صورتها الأولية، وقد تم عرضها على الأستاذ المشرف الذي بدوره أبدى ملاحظته القيمة حول تشكل وطول الاستبيان خاصة الموجه لفئة المستشارين وصياغة بعض العبارات وحذف بنود بعد الملاحظات التي أبديت حول وجود تكرار في معنى بعض العبارات، وتم توزيعهما على بعض أفراد العينة بهدف التأكد من ملائمتة ووضوحه لدى أفراد عينة الدراسة.

<sup>1</sup> – Frédéric Lebaron : **la sociologie de A??Z**, Dunod, Paris, 2009, p98.

<sup>2</sup> – Raymond Quivy : **Manuel de recherche en sciences sociales**, 3<sup>ed</sup>, Dunod, Paris, 2006, p171.

• وصف الاستبيان الموجه لفئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

الجدول رقم (22) : يوضح توزيع المحاور على عبارات الاستبيان الموجه لفئة المستشارين

رقم المحور	عنوان المحور	رقم العبارات
01	معيقات الإعلام المدرسي لها علاقة بالتلاميذ	من العبارة رقم 01 إلى العبارة رقم 06
02	معيقات الإعلام المدرسي لها علاقة بالظروف العامة للعمل	من العبارة رقم 07 إلى العبارة رقم 11
03	معيقات الإعلام المدرسي لها علاقة بالطاقم الإداري	من العبارة رقم 12 إلى العبارة رقم 17
04	معيقات الإعلام المدرسي لها علاقة بالمستشار	من العبارة رقم 18 إلى العبارة رقم 23

وعليه فإن الاستبيان الموجه لفئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، يتكون في

صورته النهائية من 23 عبارة موزعة على خمسة محاور كما هو موضح في الجدول أعلاه.

- وصف الاستبيان الموجه للتلاميذ:

الجدول رقم (23) : يوضح توزيع المحاور على عبارات الاستبيان الموجه لفئة التلاميذ

رقم المحور	عنوان المحور	رقم العبارات
01	يساهم الإعلام المدرسي في مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته ورغباته الشخصية	من العبارة رقم 01 إلى العبارة رقم 12
02	يوضح الإعلام المدرسي الآفاق المستقبلية الدراسية والمهنية للتلاميذ	من العبارة رقم 13 إلى العبارة رقم 21

وعليه فإن الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، يتكون

من 21 عبارة موزعة على محورين كما هو موضح في الجدول أعلاه.

## 5. الخصائص السيكومترية للأداة:

- الصدق:

الصدق هو أن تقيس الأداة ما صممت لقياسه، إذ يفترض أن تقيس الأداة السمة التي صممت

لقياسها ولا تقيس سمة أخرى أو غيرها،<sup>(1)</sup> والصدق يعبر عن مدى تمثيل فقرات الأداة للمواقف أو

<sup>1</sup> - عبد الحافظ الشايب: أسس البحث التربوي، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2009، ص 94.

الجوانب التي تقيسها.<sup>(1)</sup> وهو يعتبر وسيلة منهجية تجنب الباحث سوء فهم المعنى الحقيقي لأداة وأهداف البحث من طرف المبحوثين مما يحقق الاستجابة التي يهدف إليها البحث.<sup>(2)</sup>

واعتمدنا في هذه الدراسة على صدق المحتوى الظاهري " للحكم على مدى كفاية مفردات الأداة كعينة ممثلة لنطاق محتوى أو أهداف يفترض أن الأداة تقيسها ".<sup>(3)</sup>

كما تم عرض أداة الدراسة على 5 من المحكمين، بهدف استطلاع آرائهم حول صدق عبارات الأداة وما مدى تمثيلها للمحاور وارتباطها بفرضيات الدراسة.

وحساب الصدق كان وفق معادلة لوشي لحساب صدق المحكمين كالآتي:

$$ص م = \frac{ن و \frac{ن}{2}}{ن} \quad \text{حيث أن:}$$

ص م: صدق المحكمين.

ن و: عدد المحكمين الذين اعتبروا العبارة تقيس.

ن: العدد الإجمالي للمحكمين.

<sup>1</sup> - عبد الحفيظ مقدم: مرجع سابق، ص 147.

<sup>2</sup> - François Dépelteau : La démarche d'une recherche en sciences humains, 5<sup>ed</sup>, édition debook université, Canada, 2007, p376.

<sup>3</sup> - صلاح الدين محمود علام: الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، دار الفكر، الأردن، 2006، ص 107.

من خلال تطبيق المعادلة تحصلنا على صدق الاستبيانين، حيث قيمة صدق الاستبيان الموجه لفئة المستشارين 0.71، وقيمة صدق الاستبيان الموجه لفئة تلاميذ السنة أولى ثانوي بلغت 0.67، وقد قمنا بإجراء تعديلات على صياغة بعض العبارات، كما قمنا بحذف العبارات التي كان صدقها ضعيفا.

### • الثبات:

يقصد بالثبات مدى اتساق ودقة أداة جمع البيانات.<sup>(1)</sup> كما يشير أيضا إلى أنه: "الأداة التي تعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبقت أكثر من مرة وفي ظروف مماثلة".<sup>(2)</sup> وللتأكد من ثبات أدواتي الدراسة تم الاعتماد على معامل " ألفا كرونباخ، Alpha coefficient"، وهو يستخدم في إيجاد معامل الثبات للاختبارات ذات الفقرات الموضوعية وغير الموضوعية، ويصلح للأدوات التي تحتوي على أكثر من بديل ناو اختياريين للإجابة على البنود، ومعادلته:

$$\text{معامل كرونباخ ألفا } (\alpha) = \frac{n}{n-1} \left( 1 - \frac{\text{مج ع}^2}{2ع} \right)$$

حيث أن:

ن: ترمز إلى العدد الكلي لفقرات الاستبيان.

مج ع ن: ترمز إلى تباين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان.

مج: يرمز إلى مجموع تباين درجات جميع المفردات.

<sup>1</sup> - مدحت أبو النصر: قواعد ومراحل البحث العلمي، ط1، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004، ص 186.

<sup>2</sup> - حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار صفاء للنشر ودار صادق الثقافية، الأردن، 2012، ص ص 170-171.

وبتطبيق الإنسان على عينة بلغت: 10 تلاميذ من ثانوية زغداني بلقاسم، والاستبيان الموجه لفئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تم تطبيقه على خمسة مستشارين من مجتمع الدراسة وبعد رصد استجابات أفراد العينة، تم حساب معامل الثبات وفق معادلته ألفا كرونباخ، وتحصلنا على النتائج التالية:

بالنسبة للاستبيان الموجه لفئة التلاميذ تحصلنا على معامل ألفا قيمته 0.70، وعليه يمكن الحكم على ثبات الاستبيان.

بالنسبة للاستبيان الموجه لفئة المستشارين، تحصلنا على معامل ألفا قيمته 0.82، وعليه يمكن الحكم أيضا على ثبات الاستبيان.

## 6. الأساليب الإحصائية المتبعة:

الإحصاء علم يهتم بالمعلومات والبيانات ويهدف إلى تجميعها وتبويبها وتنظيمها وتحليلها واستخلاص النتائج منها، بل وتعميم نتائجها واستخدامها في اتخاذ القرارات. (1) وهو يساعد الباحث في علم النفس وعلم الاجتماع على بحث الظواهر ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية. (2)

وقد أصبح الاتجاه العام في هذه البحوث -حاليا- وهو استخدام طرق القياس الكمية ووسائل الإقناع الإحصائية، وذلك لتحديد الخصائص وإبراز الاتجاهات العامة في الظواهر الاجتماعية وتحليل العلاقات المتشابهة والمتبادلة بين الظواهر على أساس موضوعي غير متميز. (3)

<sup>1</sup> - محمد مهدي القصاص: مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة، مصر، 2007، ص 3 .  
<sup>2</sup> - محمد السيد أبو النبل: الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، ط5، دار النهضة العربية، بيروت، ص 11.  
<sup>3</sup> - محمد مهدي القصاص: المرجع السابق، نفس الصفحة.

وقد تم الاعتماد على الأساليب التالية:

• تحليل المحتوى:

وقد عرفه برالسون "Bralson" بأنه "طريقة تبويب وترميز عناصر الأجوبة ضمن فئات مختلفة"<sup>(1)</sup> وتتمثل خطوات هذه الطريقة في:

- القراءة المتمنعة والجيدة للنص.
- تقطيع النص إلى جمل مفيدة.
- تبويب الوحدات التي تدور حول نفس المحور أو الموضوع.
- تصنيف الوحدات إلى فئات.
- حساب التكرارات الخاصة بكل فئة.
- تفسير النتائج لمتحصل عليها.<sup>(2)</sup>

وقد تم تطبيق هذه التقنية (تحليل المحتوى) في تحليل استجابات أفراد العينة خلال الدراسة الاستطلاعية على أسئلة المقابلة نصف الموجهة

• النسب المئوية والتكرارات:

حيث تم استعمالها في حساب الإجابة على بدائل الاستمارتين وذلك وفق المعدلة التالية:

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص16.

<sup>2</sup> - Muchilli R : L'analyse de contenu des documents et de communication, Paris , 1976, pp 96-97.

$$\text{حيث أن: } \frac{100 \times \text{س}}{\text{مج س}} = \text{ن م}$$

ن م: النسبة المئوية

س: عدد المجيبين على أحد البدائل لكل عبارة.

مج س: مجموع أفراد العينة (المجموع الكلي).

## الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

1. عرض وتحليل النتائج.

2. تفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

3. خاتمة.

## 1. عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه لفئة التلاميذ:

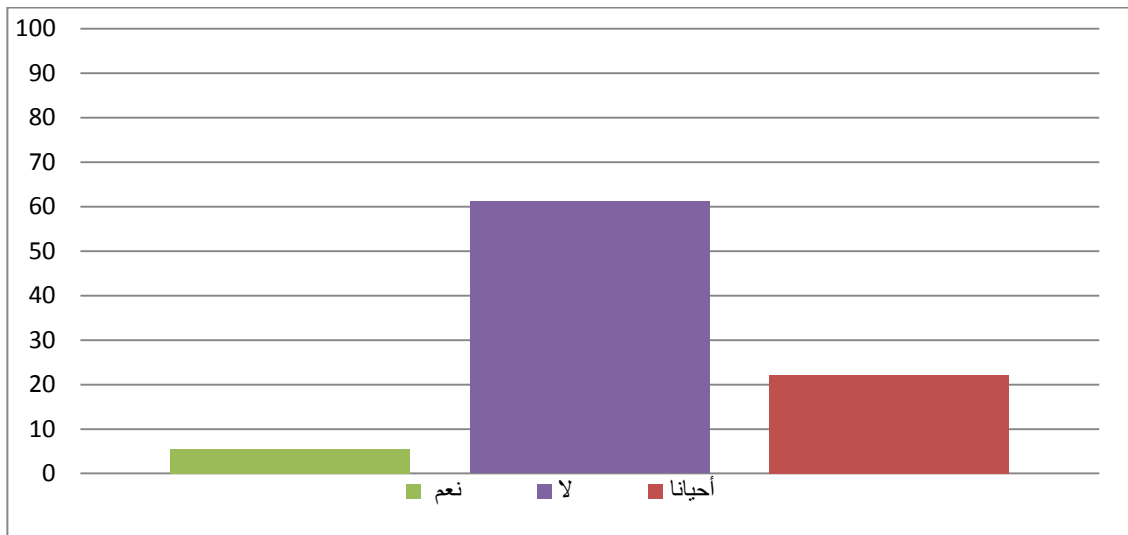
يضم هذا الاستبيان 21 عبارة موزعة على محورين، وقد بلغ عدد أفراد العينة من فئة التلاميذ 100 تلميذ وتلميذة، ولدى تطبيق الاستبيان لم نسترجع سوى 90 استبيان.

- استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول: يساهم الإعلام المدرسي في مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته ورغباته وذلك حسب آراء تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الجدول رقم (24): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 01: دور الإعلام المدرسي في تبصير التلميذ بقدراته الدراسية.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	5	55	30
النسبة	5.55	61.11	33.33

من خلال الجدول يتضح لنا بأن 61.11% من أفراد العينة من فئة التلاميذ صرحوا بأن الإعلام المدرسي لا يساهم في تبصير التلميذ بقدراته الدراسية، على اعتبار أنه نشاط يهدف إلى تزويد التلميذ بالمعلومات الدراسية والمهنية وجديد التكوينات فقط، وهذا لا يعكس أهداف الإعلام المدرسي، في حين 33.33% قد أجابوا بـ: أحيانا، و5.55% أجابوا بنعم.

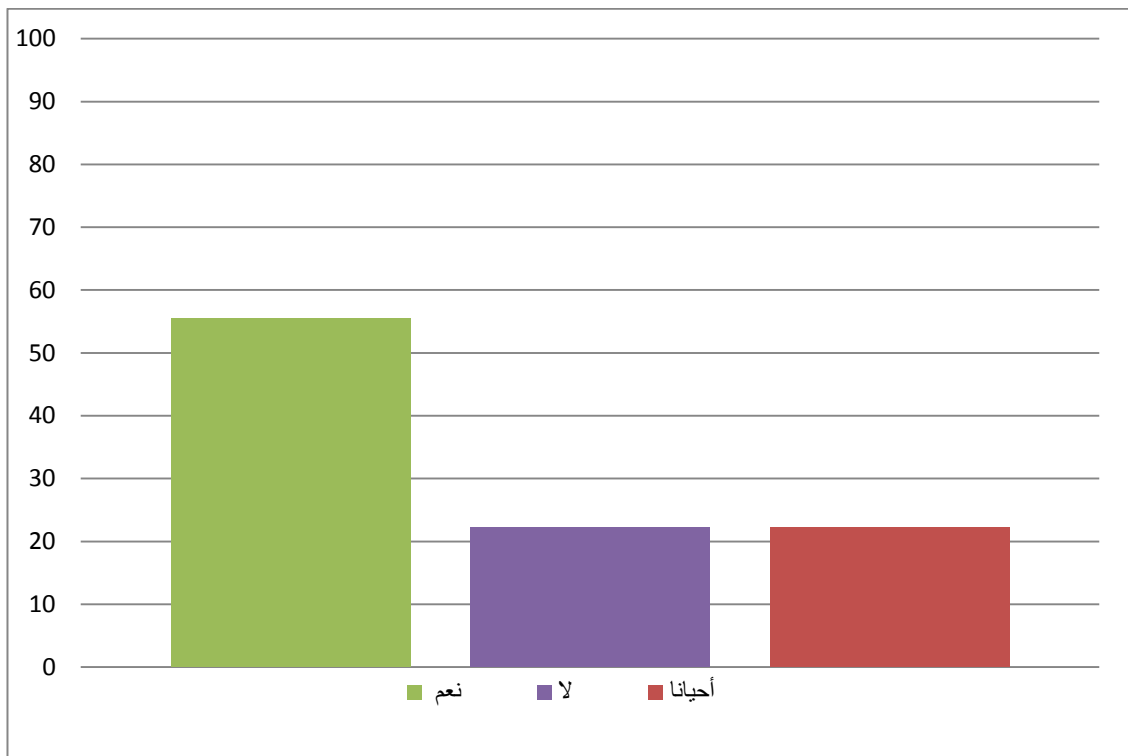


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم : 01

الجدول رقم (25): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 02: يساعد التلميذ على التوفيق بين إمكانياته وطموحاته.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	50	20	20
النسبة	55.55	22.22	22.22

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة قد استجابوا بنعم على العبارة، أي أن الإعلام المدرسي يساعد التلميذ على التوفيق بين إمكانياته وطموحاته، في ظل المعطيات والمعلومات التي يتلقاها من خلال الإعلام المدرسي والخدمات التي يقدمها المستشار في التوجيه المدرسي والمهني من أجل تمكين التلميذ من تحديد اختياراته اللاحقة، في حين نجد أن 22.22% من أفراد العينة قد استجابوا على هذه العبارة باختيار البديلين لا و أحيانا.

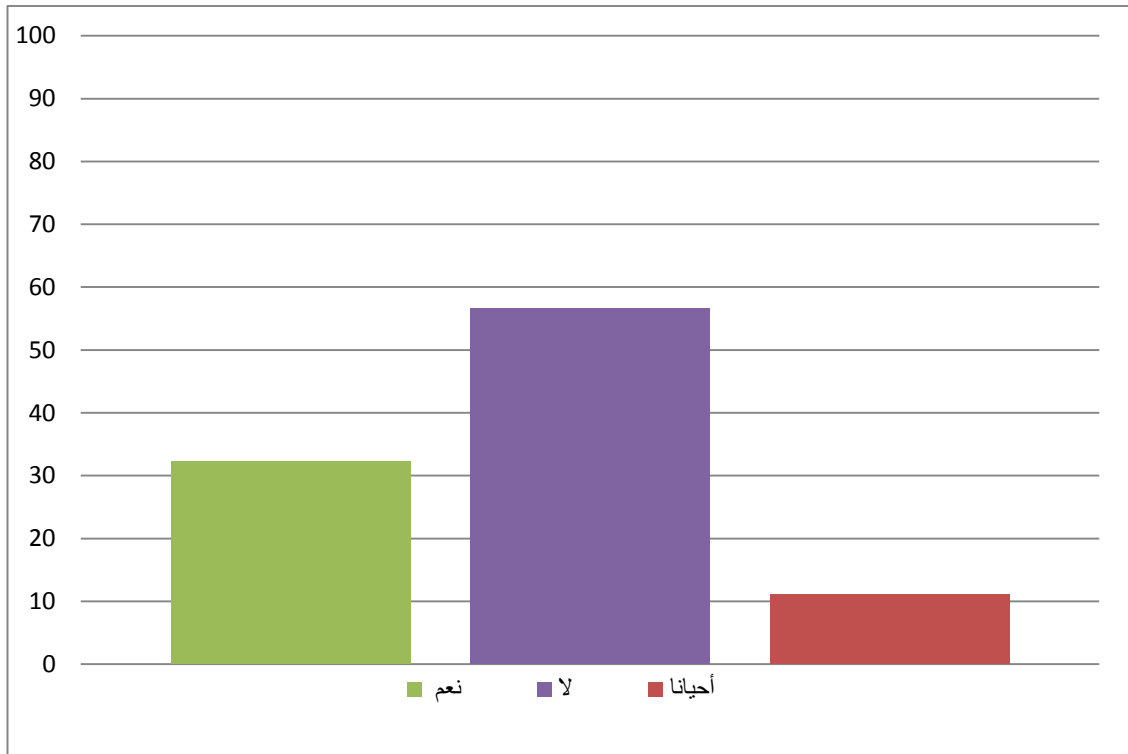


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم : 02

الجدول رقم (26): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 03: يساعد التلميذ على تمثّل مشروعه الشخصي الذي بلوره.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	29	51	10
النسبة	32.22	56.66	11.11

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن أغلب استجابات أفراد على العبارة كانت بـ: لا وذلك بنسبة 56.66% من مجموع الاستجابات وهذا ما يدل على أن الإعلام المدرسي المقدم للتلميذ على مختلف أنواعه ونشاطاته لا يساعد التلميذ في المرحلة الثانوية على تمثّل مشروعه الشخصي المستقبلي، أما باقي أفراد العينة فقد توزعت استجابات بين نعم وأحيانا، فنجد 32.22% من أفراد العينة قد أثبتوا العبارة ودور الإعلام المدرسي في مساعدة التلميذ على تمثّل مشروعه الذي بلوره وبناءه في حين 11.11% أجابوا على العبارة بـ: أحيانا.

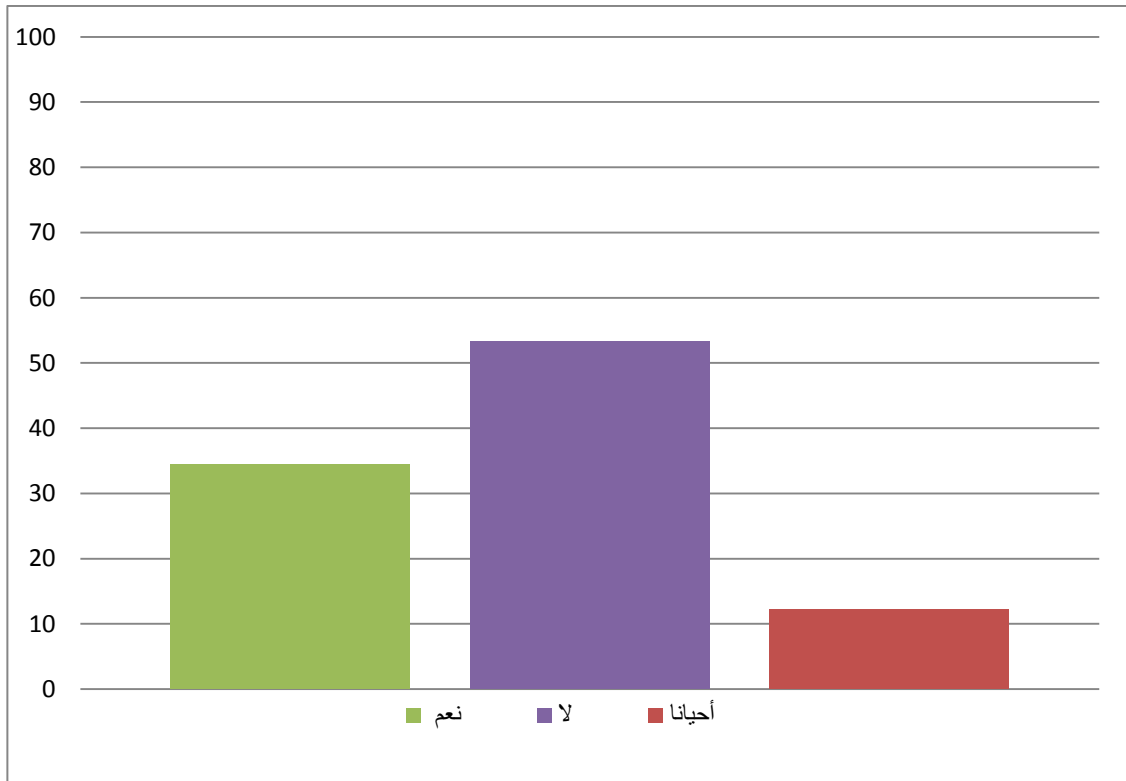


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم : 03

الجدول رقم (27): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 04: يمكن التلميذ من النضج الفكري اللازم لتحديد اختياره.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	31	48	11
النسبة	34.44	53.33	12.22

من خلال الجدول يتبين لنا أن أكثر من نصف أفراد العينة بما نسبته 53.33% قد نفوا العبارة وأجابوا باختيار البديل لا مما يدفعنا للقول أن بأن أهداف الإعلام المدرسي لا تنصب على تحقيق النضج الفكري اللازم للتلاميذ بعينة تمكنهم من تحديد اختياراتهم بدقة لتكون مناسبة لقدراتهم وميولاتهم الشخصية، وتجنبيه المشكلات الناجمة عن سوء الاختيار، في حين 34.44% من أفراد العينة يرون عكس ذلك وقد أجابوا على العبارة بنعم، أما البديل أحيانا فقد اختاره 12.22% من أفراد العينة.

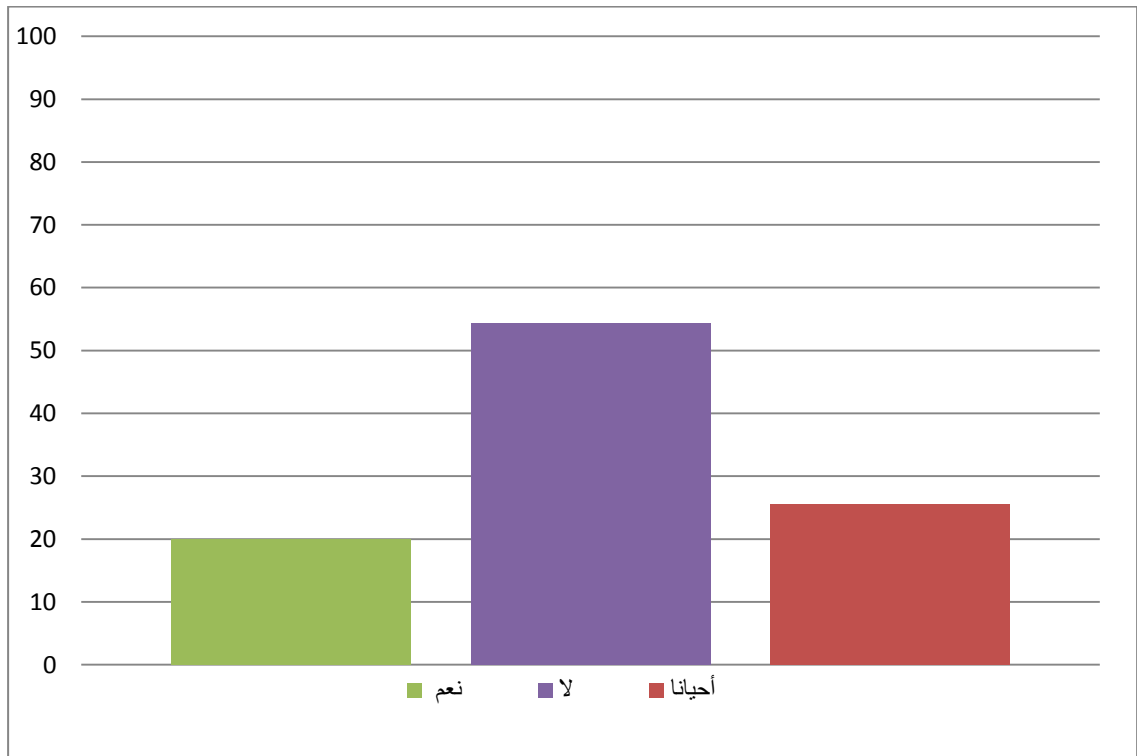


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم : 04

الجدول رقم (28): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 05: يساهم في تنمية الرغبات الدراسية لدى التلميذ.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	18	49	23
النسبة	20	54.44	25.55

ما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أكثر من نصف أفراد العينة قد أحابوا بـ: لا بما نسبته 54.44%، فهم يرون إذن أن الإعلام المدرسي لا يساهم في تنمية الرغبات الدراسية لدى تلاميذ في هذا المستوى (الأولى ثانوي)، في حين باقي أفراد العينة قد استجابوا لهذه العبارة بنسب متقاربة بين البديلين نعم وأحيانا بـ: 20% و 25.55% على التوالي.

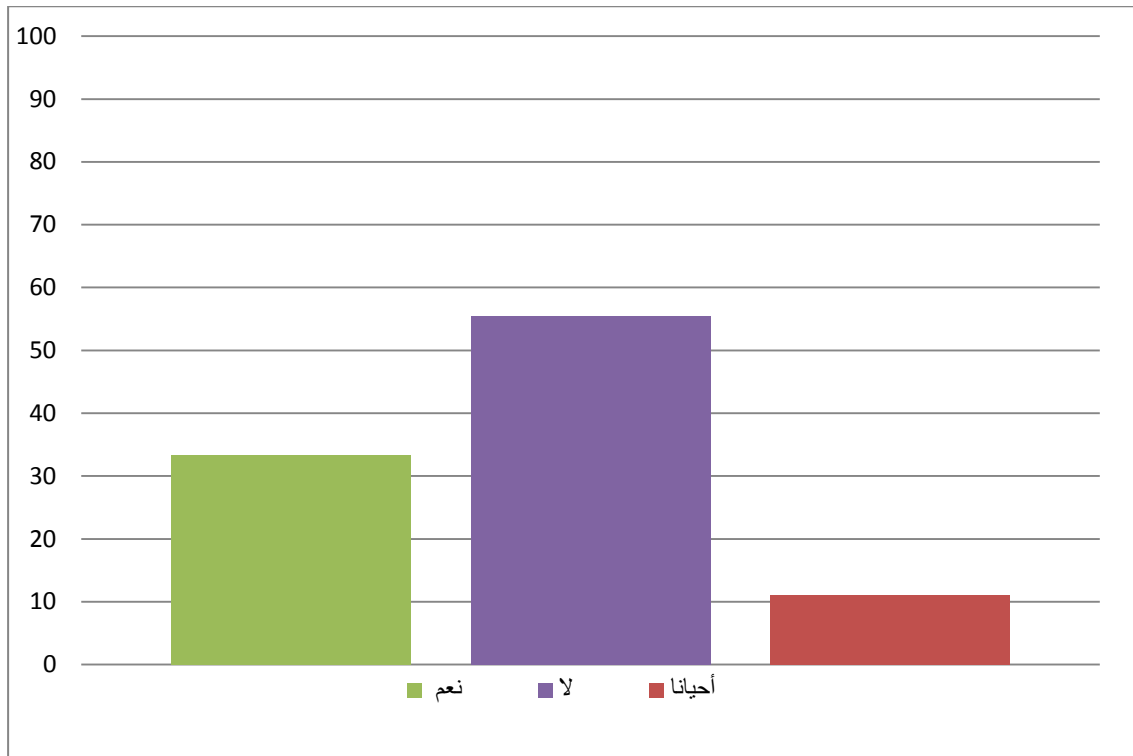


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 05:

الجدول رقم (29): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 06: يساهم في تنمية الرغبات المهنية لدى التلميذ.

أحيانا	لا	نعم	البدائل
30	50	10	التكرارات
33.33	55.55	11.11	النسبة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه أجاب على العبارة بالبدل لا 55.55%، مما يعني أن أفراد العينة يرون أن الإعلام المدرسي لا يساهم في تنمية الرغبات المهنية لدى التلميذ، من أجل تحضيره المسبق لاختيار المهنة التي يريدتها والدخول في عالم الشغل، في حين باقي أفراد العينة قد أجابوا على العبارة بـ : أحيانا بما نسبته 33.33% و 11.11% بنعم.

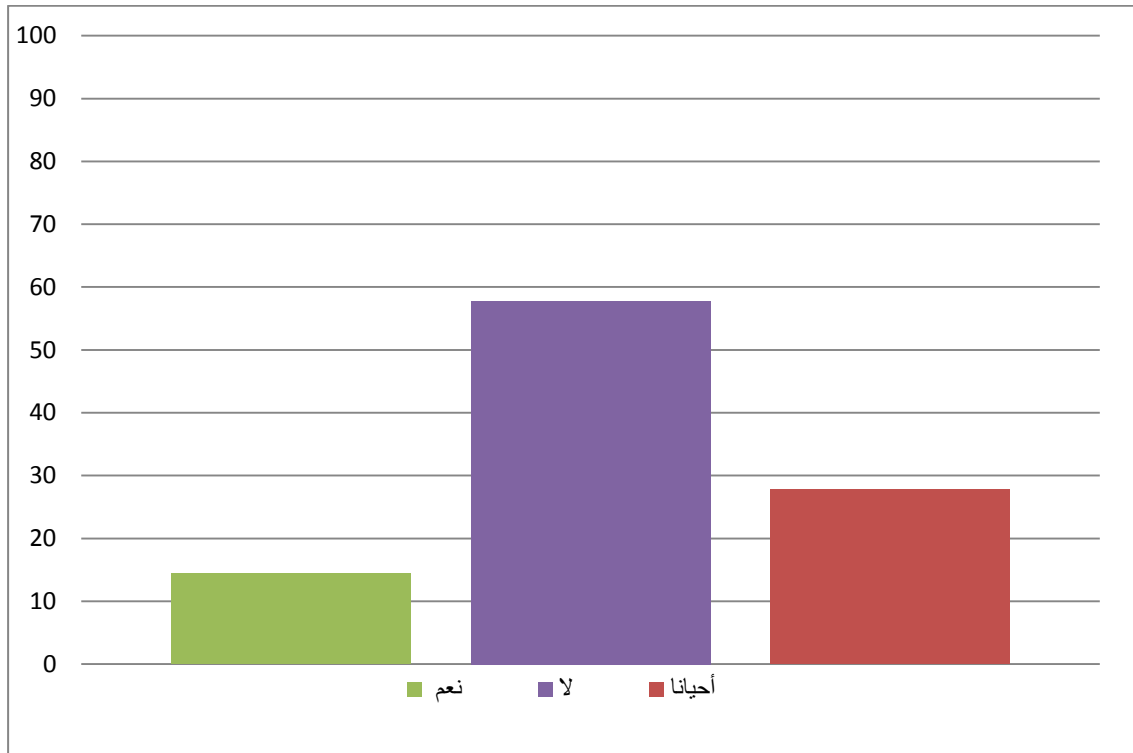


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم : 06

الجدول رقم (30): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 07: يعمل الإعلام المدرسي على إثارة مختلف القدرات الفكرية لدى التلميذ.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	13	52	25
النسبة	14.44	57.77	27.77

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلب استجابات أفراد العينة كانت بـ: لا، فحسب رأي أفراد عينة الدراسة الإعلام المدرسي لا يعمل على إثارة مختلف القدرات الفكرية لدى التلميذ مثل: القدرة على التحليل والاستدلال والاستنتاج المنطقي، التخيل والإبداع، الاستعلام الذاتي، في حين مثلت نسبة الإجابة على العبارة بالبديل أحيانا 27.77% ونسبة الاستجابات التي وافقت على العبارة وأجابت بنعم هي 14.44% .

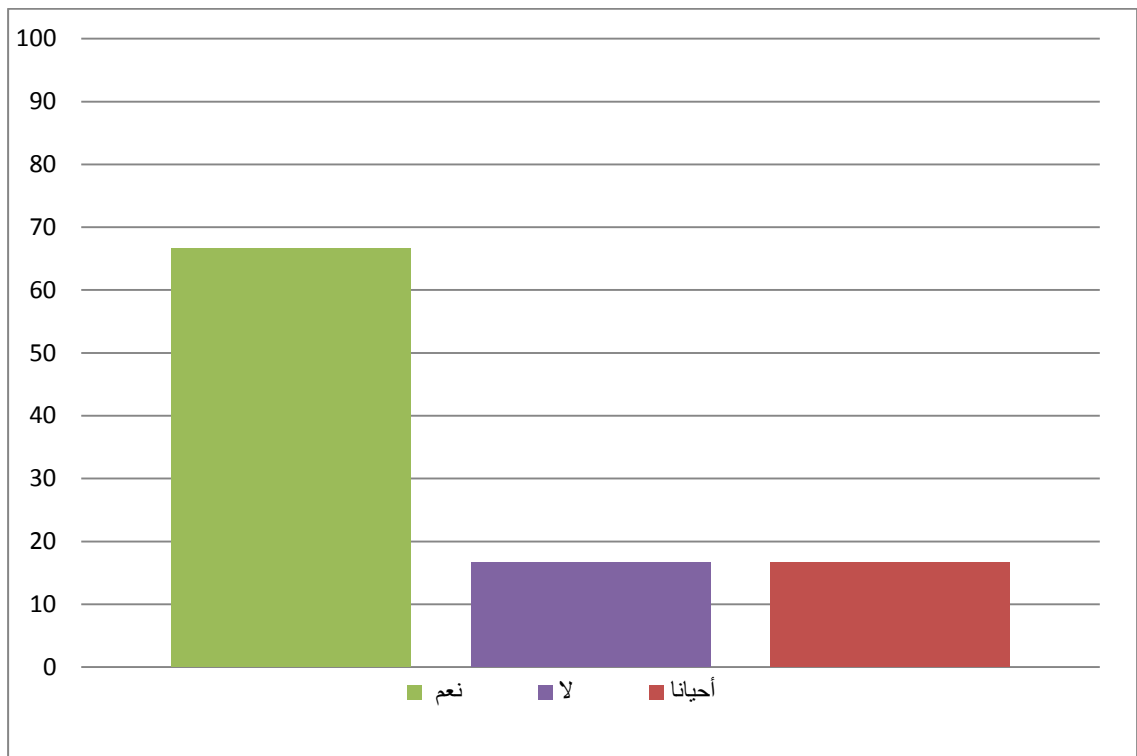


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم : 07

الجدول رقم (31): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 08: يساعد التلميذ على اكتشاف نمط شخصيته ومميزاتها.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	60	15	15
النسبة	66.66	16.66	16.66

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول أعلاه أن 66.66% من أفراد العينة يرون أن الإعلام المدرسي يساعد التلميذ على اكتشاف نمط شخصيته ومميزاتها، من خلال استبيان الميول والاهتمامات وكذلك المقابلات الإرشادية التي تجرى مع المستشار في مكتبه، وهذا حسب ما أفاد به أفراد عينة الدراسة عند تطبيق الاستبيان، أما الإجابة على البديلين لا وأحيانا فهي متساوية بنسبة قدرت بـ: 16.66% .

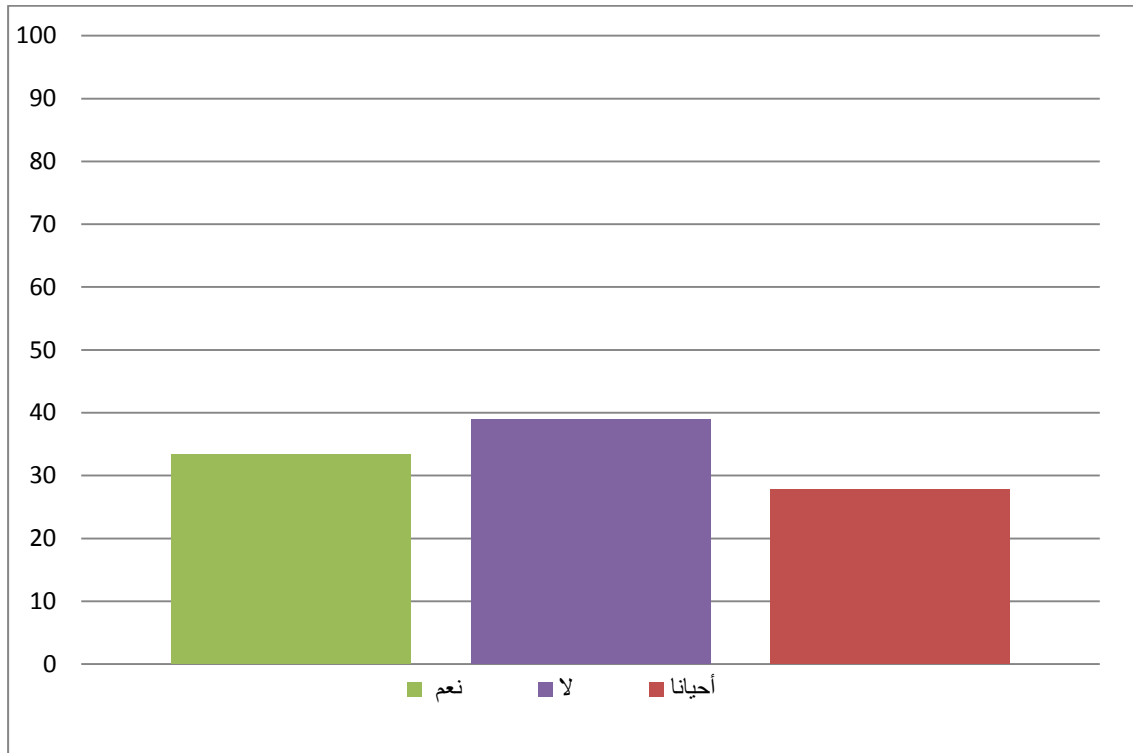


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم : 08

الجدول رقم (32): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 09: يعمل على تطوير قدرات التلميذ مما يسمح له باختيار ما يناسبه.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	30	35	25
النسبة	33.33	38.88	27.77

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ وجود تقارب في نسب الاستجابة التي قدمها أفراد عينة الدراسة على هذه العبارة، خاصة بين البديلين لا ونعم، إلا أننا نجد أن 38.88% قد كانت إجابتهم بـ لا فهم يرون أن الإعلام المدرسي لا يعمل على تطوير قدرات التلاميذ المتنوعة التي تسمح له وتمكنه من اختيار ما يناسبه في حياته الدراسية والمهنية والشخصية في حين نجد 33.33% قد أجابوا بنعم و 27.77% اختاروا الإجابة بـ: أحيانا .

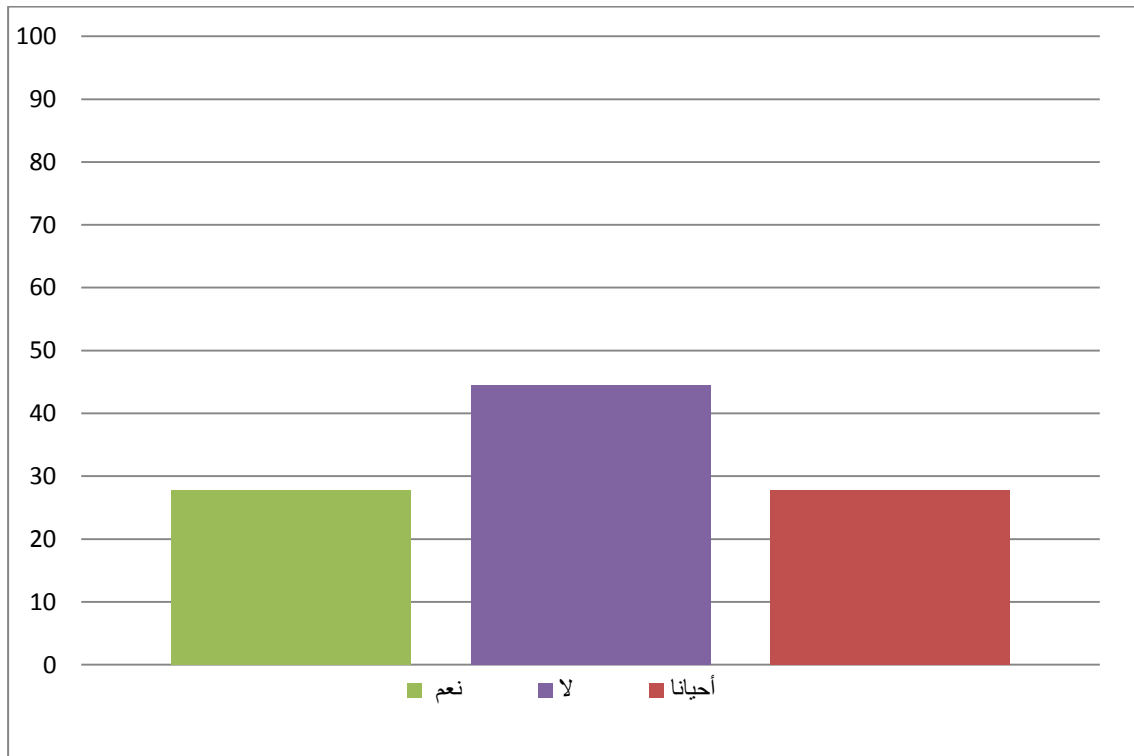


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 09:

الجدول رقم (33): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 10: يعمل الإعلام المدرسي على إنضاج شخصية التلميذ.

أحيانا	لا	نعم	البدائل
25	40	25	التكرارات
27.77	44.44	27.77	النسبة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن 44.44% من أفراد عينة الدراسة قد استجابوا للعبارة باختيار البديل لا فهم يصرحون أن الإعلام المدرسي ليس له دور في إنضاج شخصية التلميذ على اختلاف وتعدد جوانبها: التربوية، النفسية، الأخلاقية، المعرفية، الاجتماعية...، أما باقي الاستجابات فإنها تتوزع بالتساوي بين البديلين نعم وأحيانا بنسبة قدرت بـ: 27.77% .

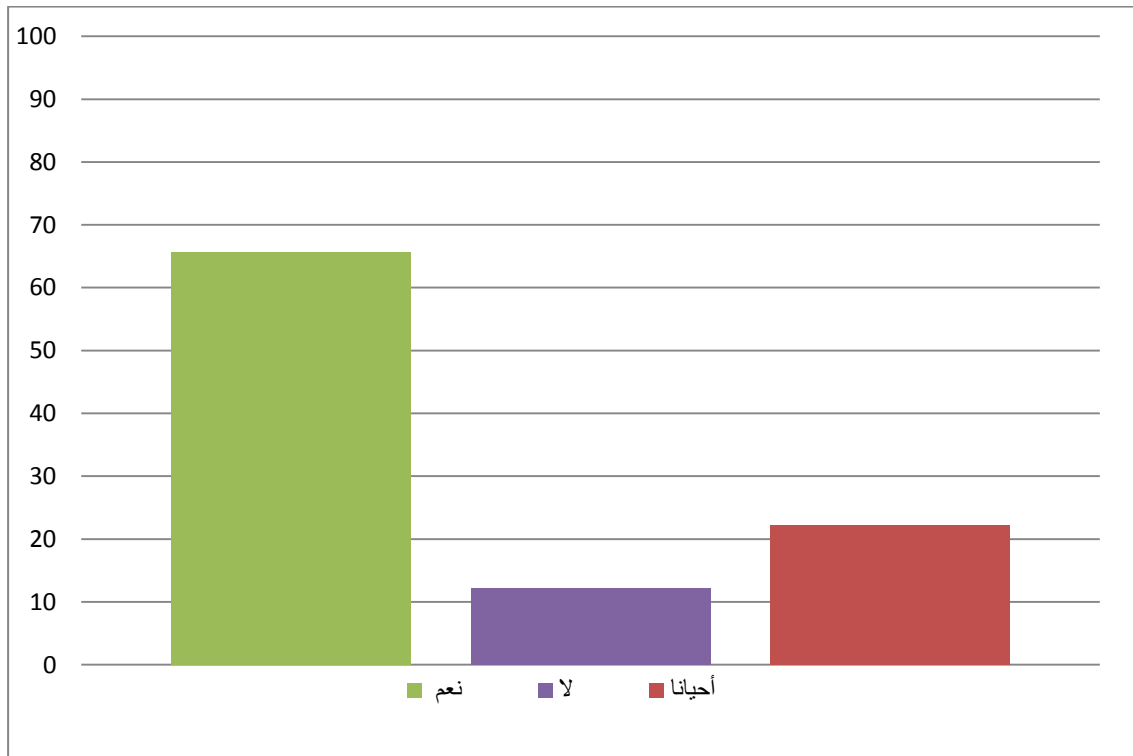


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 10:

الجدول رقم (34): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 11: يعمل على اكتشاف مواهب وميول التلاميذ.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	59	11	20
النسبة	65.55	12.22	22.22

من خلال الجدول نلاحظ بأن أغلب أفراد العينة قد أجابوا على العبارة بنعم وذلك بنسبة 65.55% من الاستجابات مما يمكننا القول بأن الإعلام المدرسي وسيلة لاكتشاف مواهب التلاميذ المتنوعة وميولاتهم الشخصية في مختلف المجالات الدراسية المهنية، في حين 22.22% من الاستجابات كانت بـ: أحيانا، أما النسبة المتبقية وهي 12.22% أجابت بـ: لا.

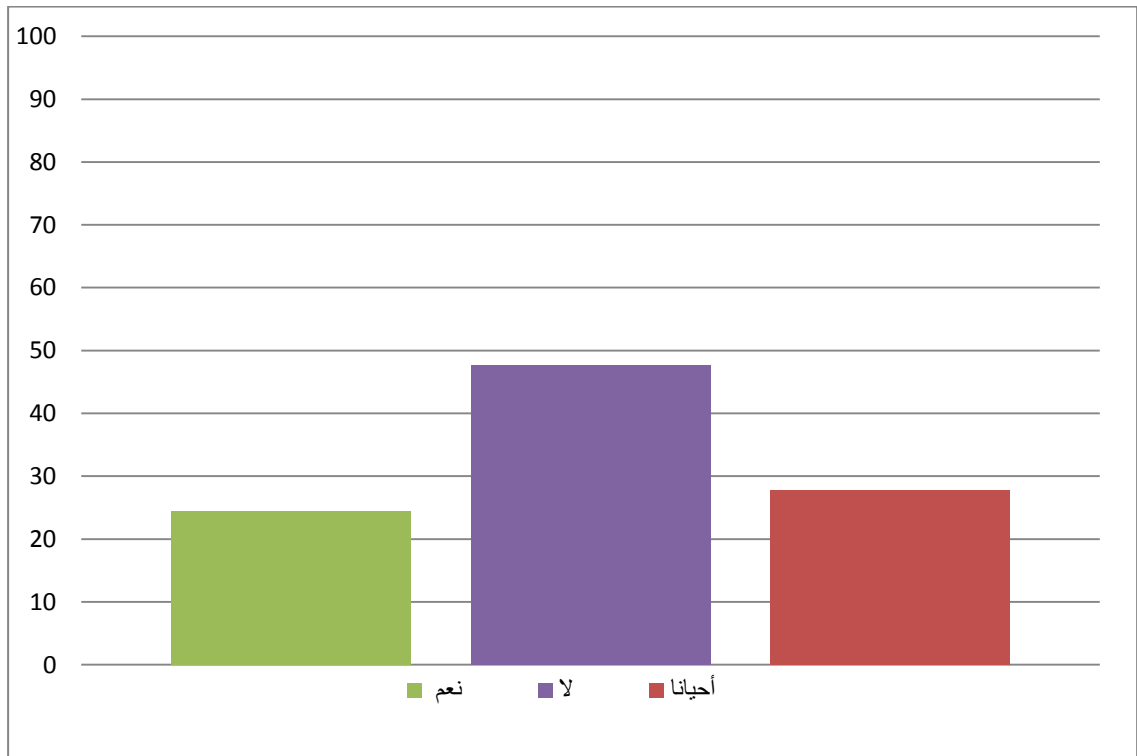


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم: 11

الجدول رقم (35): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 12: يعزز وعي التلميذ بأهمية الاختيارات والتجارب لبناء مشروعه الشخصي.

أحيانا	لا	نعم	البدائل
25	43	22	التكرارات
27.77	47.77	24.44	النسبة

نلاحظ من خلال الجدول أن 47.77% من استجابات أفراد العينة كانت بـ: لا، فحسب آراء أفراد عينة الدراسة الإعلام المدرسي لا يعزز وعي التلميذ بأهمية الاختيارات والتجارب لبناء مشروعه الشخصي، لأن التلميذ في هذه المرحلة تنقصه الخبرة، في حين عبّر باقي أفراد العينة عن استجابات بين البديلين نعم وأحيانا بـ: 24.44% و 27.77% على التوالي.



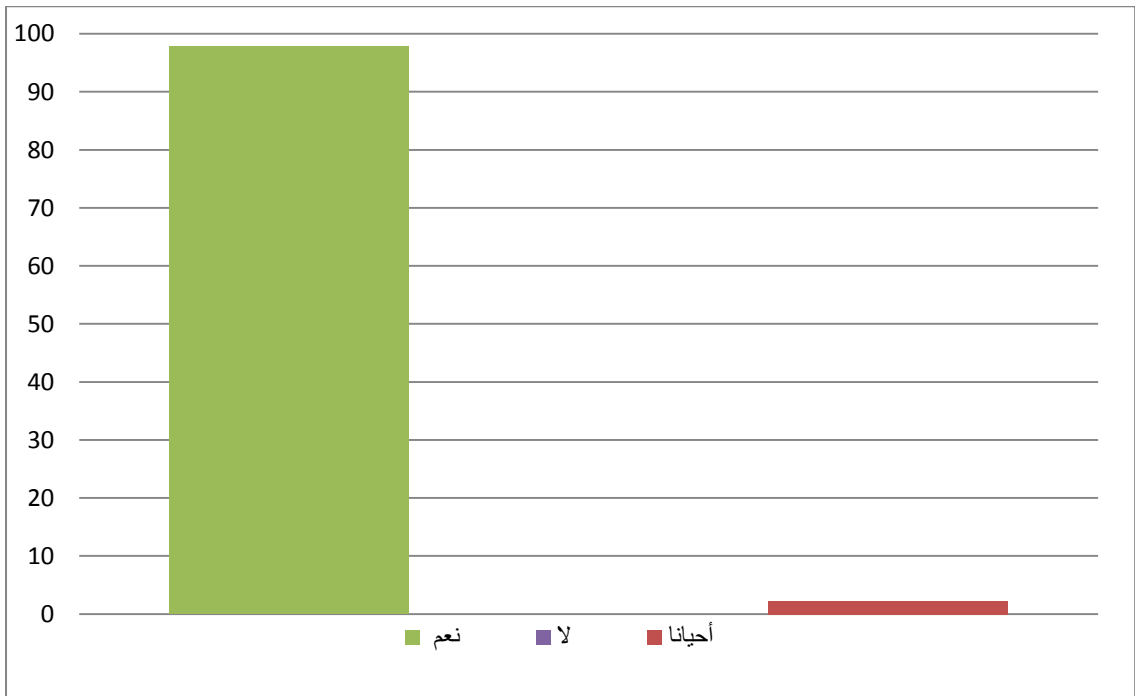
أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم: 12

- استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني: يوضح الإعلام المدرسي الآفاق المستقبلية للشعب الدراسية للتلميذ وذلك حسب آراء تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الجدول رقم (36): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 13: يعرف التلميذ بمختلف الفروع والشعب في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	88	00	02
النسبة	97.77	00	2.22

نلاحظ من خلال الجدول أن 97.77% من استجابات أفراد العينة كانت بنعم، فهم يؤكدون بأن الإعلام المدرسي يعرف التلميذ بمختلف الفروع والشعب الدراسية الممتدة والمتفرعة عن الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي، وذلك من خلال التعرف على طبيعة كل شعبة دراسية، ومميزاتها وآفاقها، والمواد المميزة لها ومعاملاتها، كما قد أجاب على هذه العبارة بـ : أحيانا 2.22% فقط أما البديل لا فلم يتم اختياره.

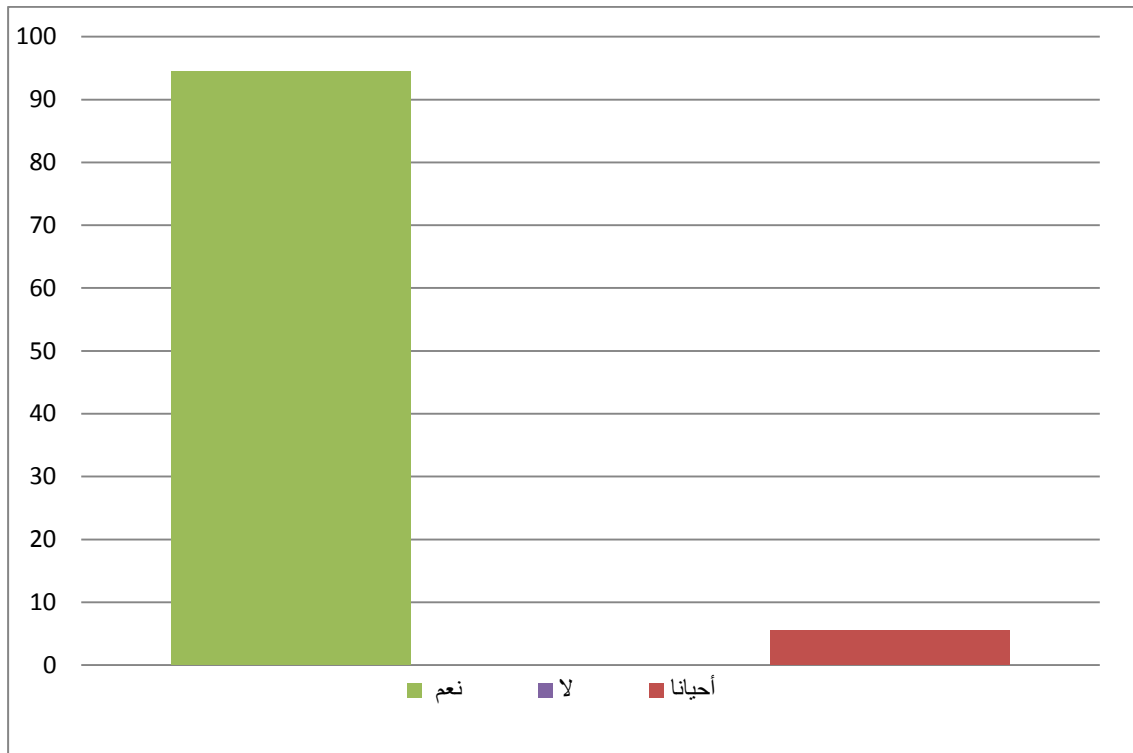


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم: 13

الجدول رقم (37): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 14: يطلع التلميذ على التخصصات الجامعية التي تمتد عن الجذوع المشتركة.

أحيانا	لا	نعم	البدائل
05	00	85	التكرارات
5.55	00	94.44	النسبة

من خلال الجدول يتضح لنا أن 94.44% من أفراد عينة الدراسة من فئة التلاميذ، صرحوا أن الإعلام المدرسي يطلع التلميذ في السنة الأولى ثانوي على مختلف التخصصات الجامعية التي تمتد وتتفرع عن الجذوع المشتركة في التعليم الثانوي، وهذا من أجل تمكين التلميذ من تحديد اختياراته المستقبلية بدءاً من هذه السنة الدراسية أي السنة الأولى ثانوي، كون التلميذ في هذه السنة مقبل على توجيهه إلى إحدى الشعب المفتوحة في السنة ثانوي، فهو مطالب بملاً بطاقة الرغبات التي يوزعها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلال الحصة الإعلامية بكل عناية مع التشاور مع أولياء الأمور، في حين كانت الإجابة على باقي البدائل ب 5.55% ب: أحيانا و 00% للبديل لا .

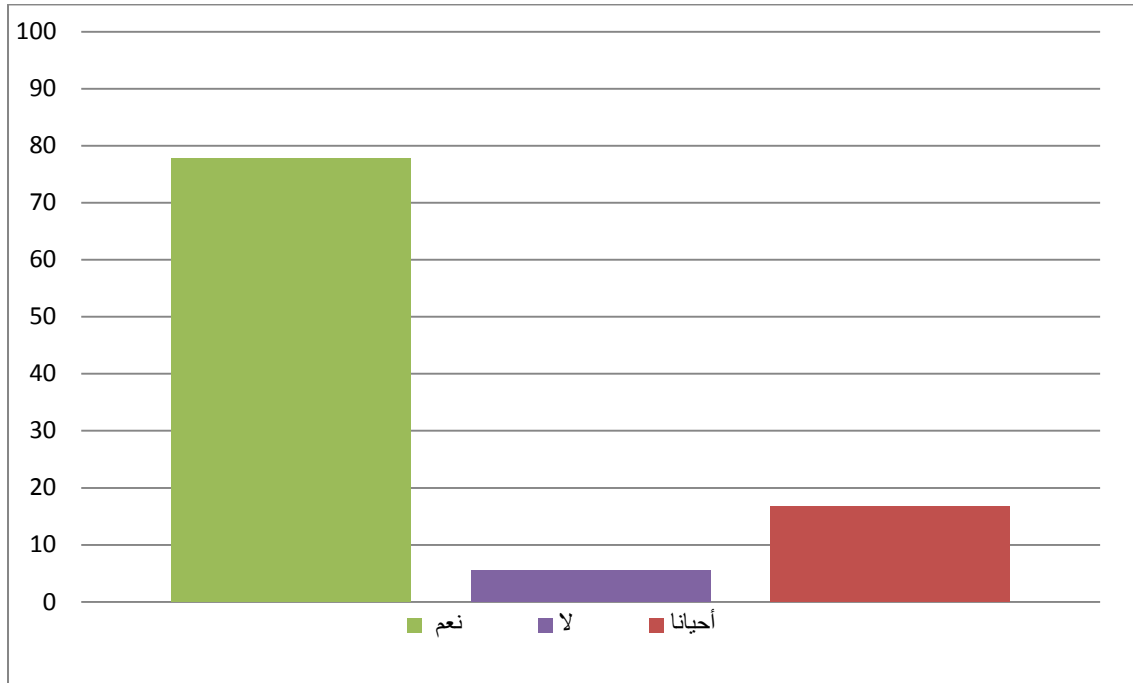


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم: 14

الجدول رقم (38): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 15: يطلع التلميذ على جديد التكوينات المهنية.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	70	05	15
النسبة	77.77	5.55	16.66

من خلال الجدول نلاحظ بأن أغلب استجابات أفراد العينة كانت بنعم، بما نسبته 77.77% من الاستجابات فأفراد عينة الدراسة أكدوا أن الإعلام المدرسي يقوم بإطلاع التلميذ على التكوينات المهنية ومختلف التخصصات التي تفتح في مراكز التكوين المهني والتمهين، لأن الإعلام المدرسي موجه إلى كافة فئات التلاميذ ومختلف مستوياتهم الدراسية، فهو يتعامل مع التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض ويحضرهم للالتحاق بالتكوين المهني والتمهين واختيار التخصصات الملائمة لهم، كما نجد نسبة 16.66% قد أجابوا بـ: أحيانا، وهذا قد يعود إلى عدم الربط والتنسيق بين مراكز التكوين المهني ومستشار التقويم والتوجيه المهني مع الثانويات، لإيفادها بكل جديد في التكوين المهني، و الإجابة على البديل لا كانت نسبتها 5.55% فقط.

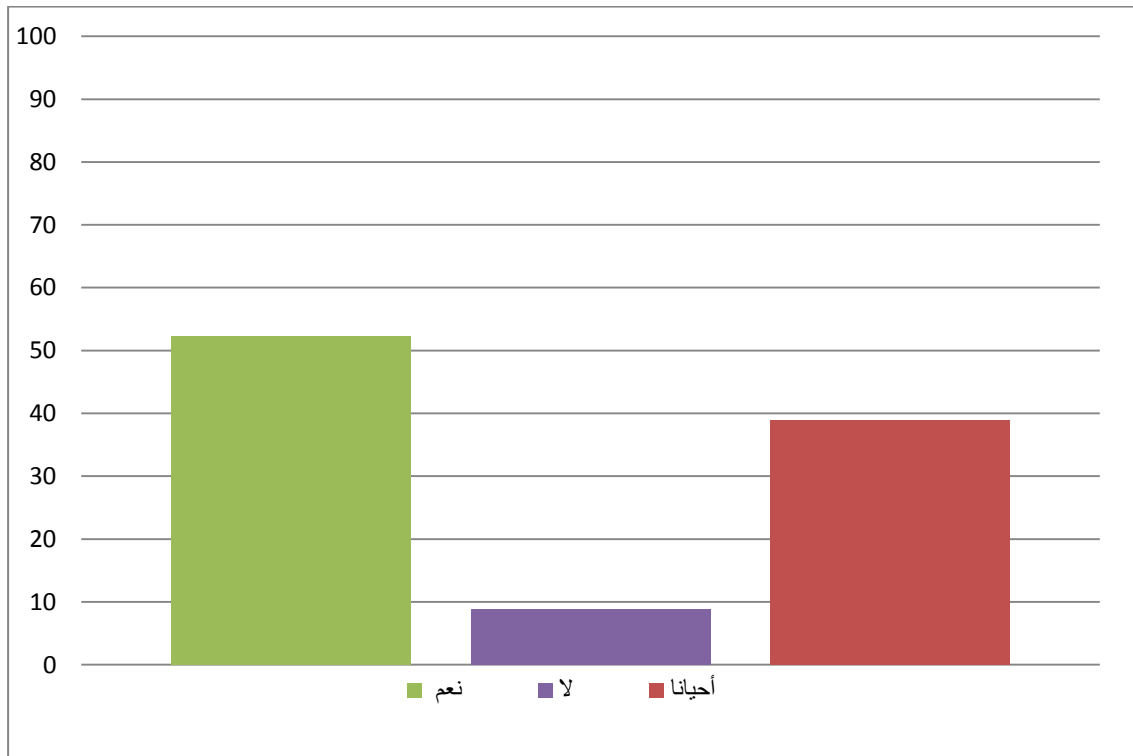


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم: 15

الجدول رقم (39): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 16: يوضح فرص وآفاق العمل المناسبة لكل فرع وتخصص دراسي.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	47	08	35
النسبة	52.22	8.88	38.88

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن 47 تلميذا أجابوا بنعم بما نسبته 52.22% وهنا نجد بأن الإعلام المدرسي يوضح فرص وآفاق العمل المناسبة لكل فرع وتخصص دراسي وهذا حسب استجابات أفراد العينة، في حين 38.88% من أفراد العينة قد أجابوا بـ: أحيانا و8.88% منهم كانت إجاباتهم بـ: لا.

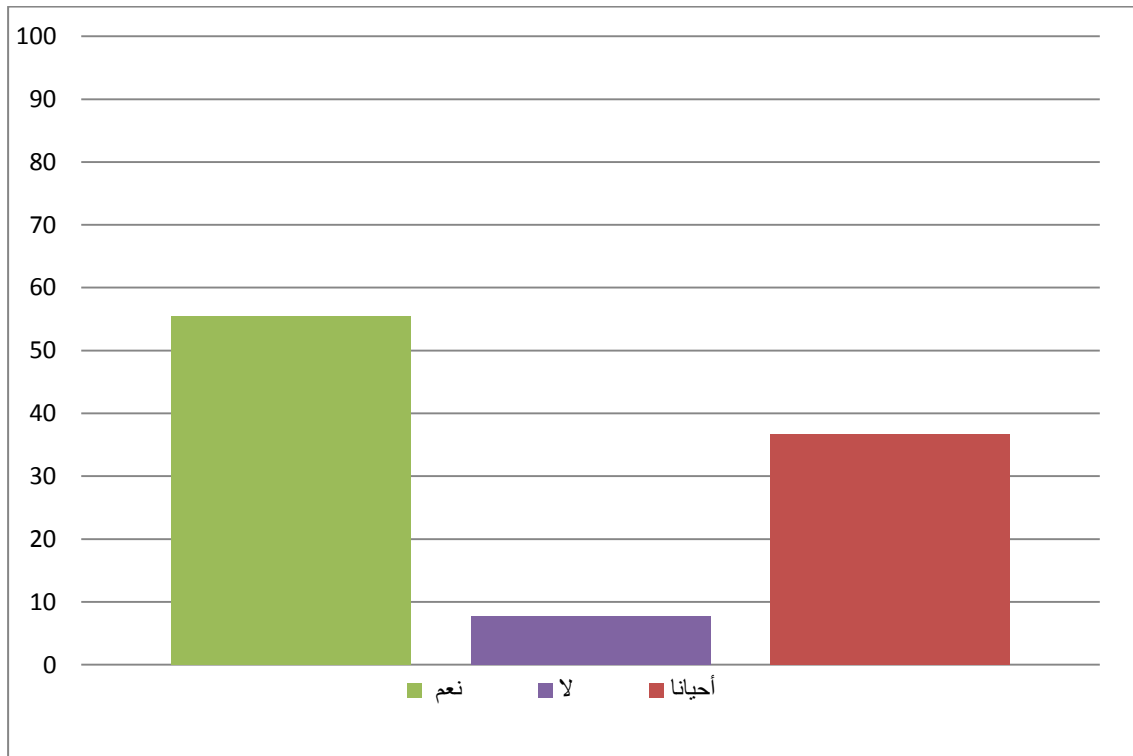


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم: 16

الجدول رقم (40): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 17: يعرف التلميذ بمتطلبات سوق العمل وشروط الالتحاق بالمهن.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	50	07	33
النسبة	55.55	7.77	36.66

يتضح لنا من خلال الجدول أن 55.55% من استجابات أفراد عينة الدراسة كانت بنعم، فحسب آراء تلاميذ عينة الدراسة الإعلام المدرسي يقوم بتعريف التلميذ بمتطلبات سوق العمل للتخصصات الدراسية وشروط الالتحاق بالمهن، في حين 36.66% من أفراد العينة أجابوا بـ: أحيانا و7.77% فقط كانت إجاباتهم لا.

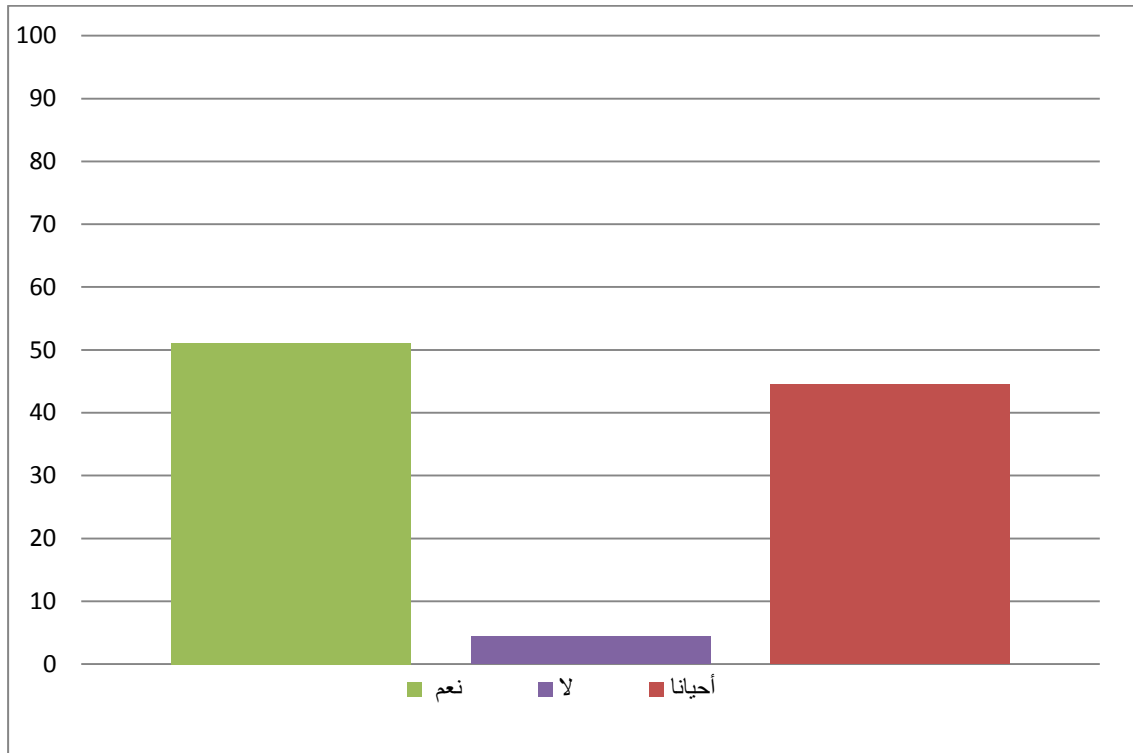


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم: 17

الجدول رقم (41): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 18: يوضح ويبرز الأهمية والمكانة الاجتماعية لكل تخصص دراسي.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	46	04	40
النسبة	51.11	4.44	44.44

نلاحظ من خلال الجدول بأن حوالي نصف أفراد العينة وذلك بنسبة 51.11% من الاستجابات أجابوا بنعم، فهم يرون أن الإعلام المدرسي يوضح ويبرز الأهمية والمكانة الاجتماعية للتخصصات الدراسية، مما يمكن التلميذ من الاطلاع على الواقع الاجتماعي والمستقبل المهني والدراسي للتخصص أو الشعبة التي يدرس فيها، في حين نجد 44.44% من الاستجابات كانت بـ: أحيانا و 4.44% فقط استجابوا للعبارة بـ: لا.

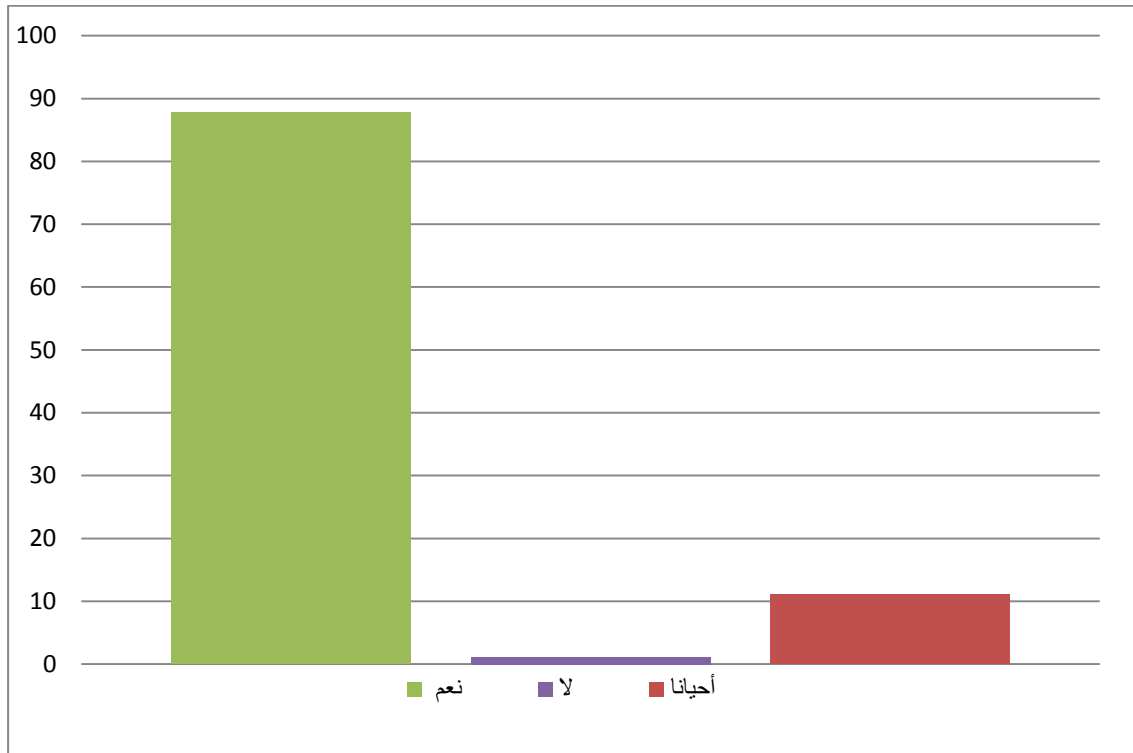


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم: 18

الجدول رقم (42): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 19: يوضح خصوصية كل شعبة وتخصص دراسي.

أحيانا	لا	نعم	البدائل
10	01	79	التكرارات
11.11	1.11	87.77	النسبة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن معظم استجابات أفراد العينة على العبارة كانت بنعم وذلك بنسبة 87.77%، فأفراد عينة البحث يقرون بأن الإعلام المدرسي المقدم لهم يوضح خصوصية كل شعبة وتخصص دراسي، من حيث المعاملات التعليمية والمواد المميزة لكل شعبة، وكذلك الفرق بين التخصصات والشعب الدراسية ومميزات كل منها، في حين أجاب 10 أفراد على العبارة بـ: أحيانا بما نسبته 11.11% وأجاب فرد واحد فقط بـ: لا بنسبة 1.11%.

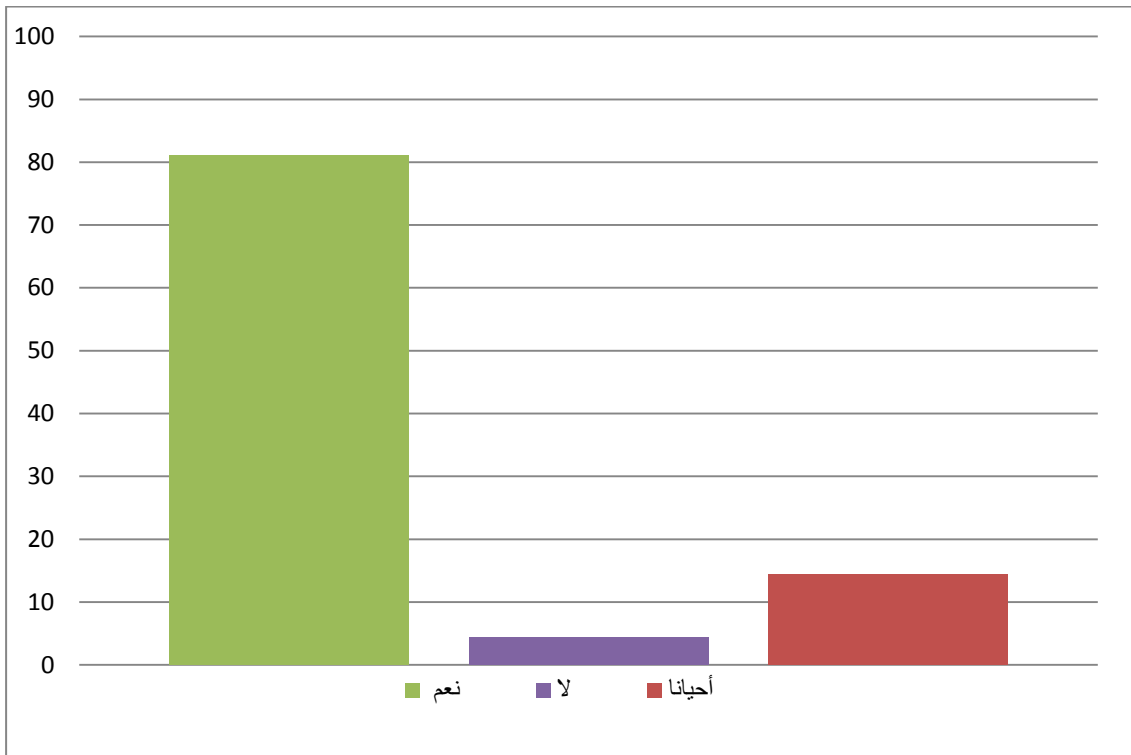


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم: 20

الجدول رقم (43): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 20: يعلم التلميذ بمختلف المسارات التعليمية ومدة الدراسة بها.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	73	04	13
النسبة	81.11	4.44	14.44

من خلال الجدول يتضح لنا أغلب أفراد العينة يوافقون على العبارة، حيث كانت نسبة الاستجابات على البديل نعم 81.11% هذا يعني أن الإعلام المدرسي يعلم التلميذ بمختلف التعليمية ومدة الدراسة بها في التعليم الثانوي وحتى الجامعي، أما نسبة الاستجابة على العبارة بالبديل أحيانا كانت 14.44% و4.44% فقط من أفراد العينة أجابوا على العبارة بـ: لا.

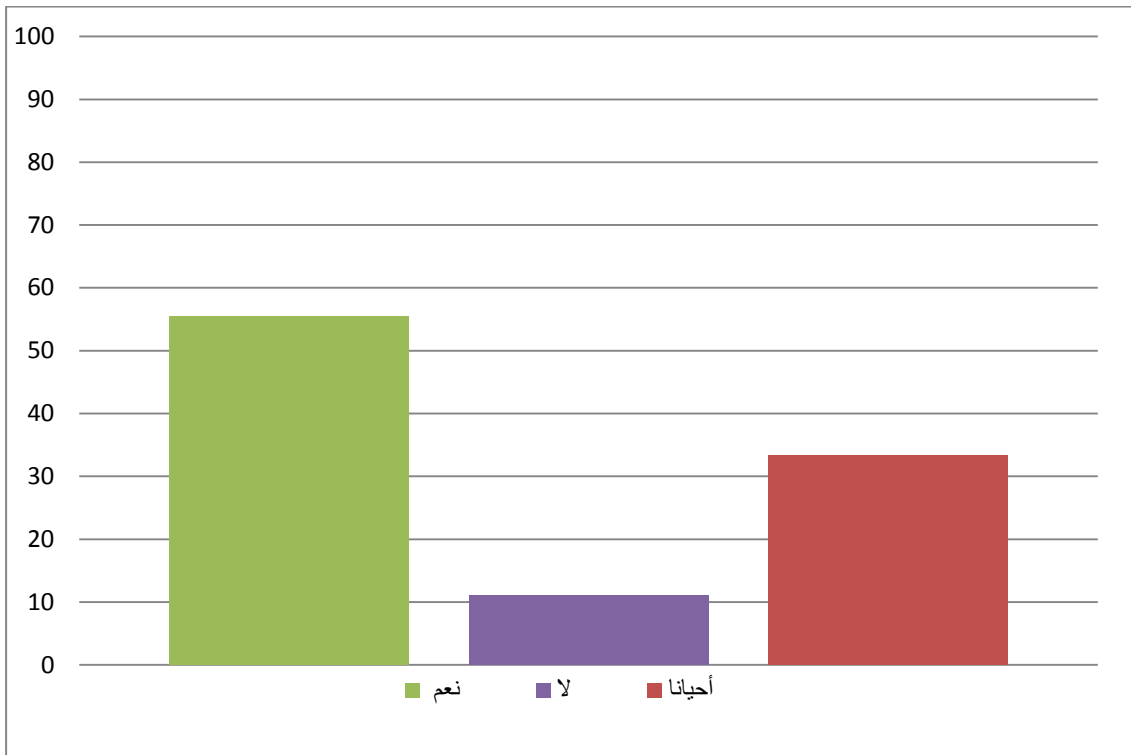


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم: 20

الجدول رقم (44): يمثل استجابات أفراد العينة (فئة التلاميذ) على العبارة رقم 21: يعرف التلميذ بمختلف منافذ التكوين والدراسة بعد المرحلة الثانوية.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	50	10	30
النسبة	55.55	11.11	33.33

نلاحظ من خلال الجدول بأن أكثر من نصف أفراد العينة قد استجابوا للعبارة بنعم وذلك بما نسبته 55.55% حيث أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن الإعلام المدرسي يعرف التلميذ بمختلف منافذ التكوين والدراسة بعد المرحلة الثانوية، في حين 33.33% من الاستجابات كانت بـ: أحيانا و11.11% فقط أجابوا باختيار البديل لا.



أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد العينة على العبارة رقم: 21

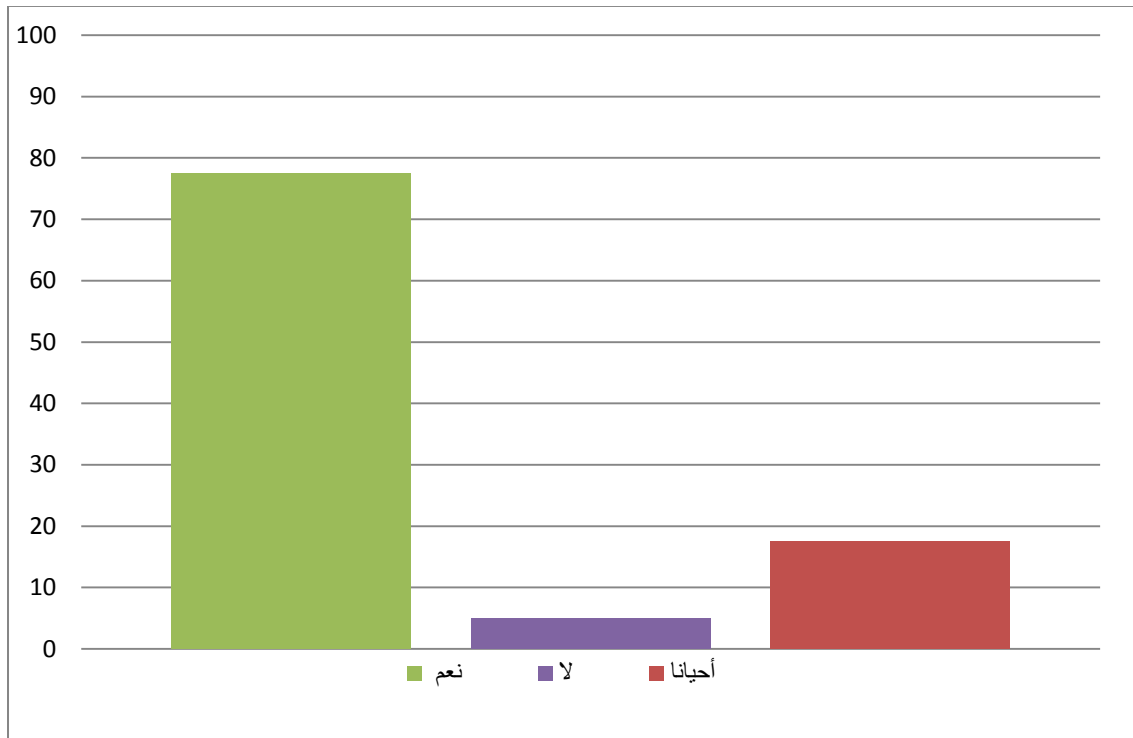
## 2. عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه لفئة المستشارين:

- استجابات أفراد مجتمع الدراسة على المحور الأول: معوقات الإعلام المدرسي لها علاقة بالتلاميذ.

الجدول رقم (45): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 01: وجود عدد كبير من التلاميذ في القسم يعيق السير الحسن للحصص الإعلامية.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	31	02	07
النسبة	77.5	05	17.5

من خلال الجدول يتضح أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة كانت إيجابية حيث أن نسبة 77.5% قد أجابوا بأن وجود عدد كبير من التلاميذ في القسم يعيق ويؤثر على السير الحسن للحصص الإعلامية، مما يدل حقيقة على وجود اكتظاظ في الثانويات خاصة في المستوى السنة الأولى ثانوي مما لا يساعد المستشار على الأداء الجيد للحصة الإعلامية، تليها نسبة المجيبين على العبارة بـ: أحيانا بـ: 17.5% ، في حين 5% قد نفوا العبارة .

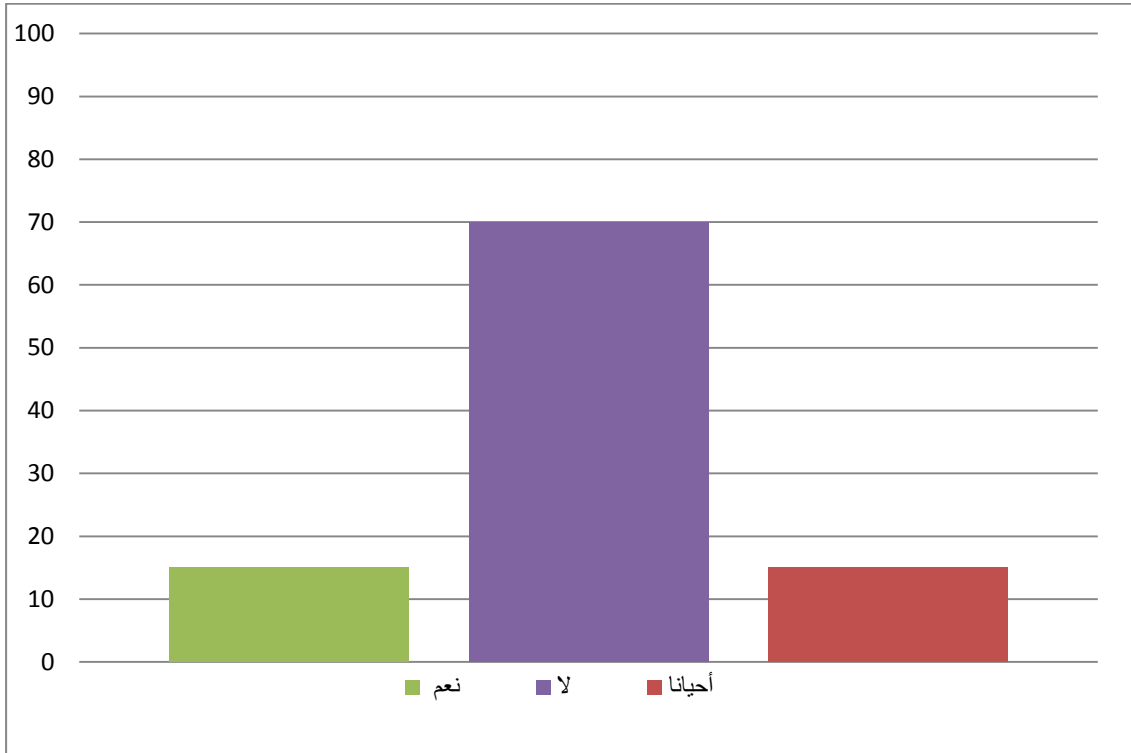


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 01

الجدول رقم (46): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 02: نفور التلاميذ من زيارة مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	06	28	06
النسبة	15	70	15

من خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة 02، فإننا نلاحظ بأن نسبة 70% من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نفوا العبارة تماما، وأن التلاميذ يزورون مكاتبهم باستمرار ولا يوجد نفور لدى التلاميذ من زيارة مكتب مستشار التوجيه، في حين النسبة المتبقية فهي موزعة بالتساوي بين المصرحين بنعم والمثبتين للعبارة بما نسبته 15% و 15% المتبقية أجابوا بـ: أحيانا.

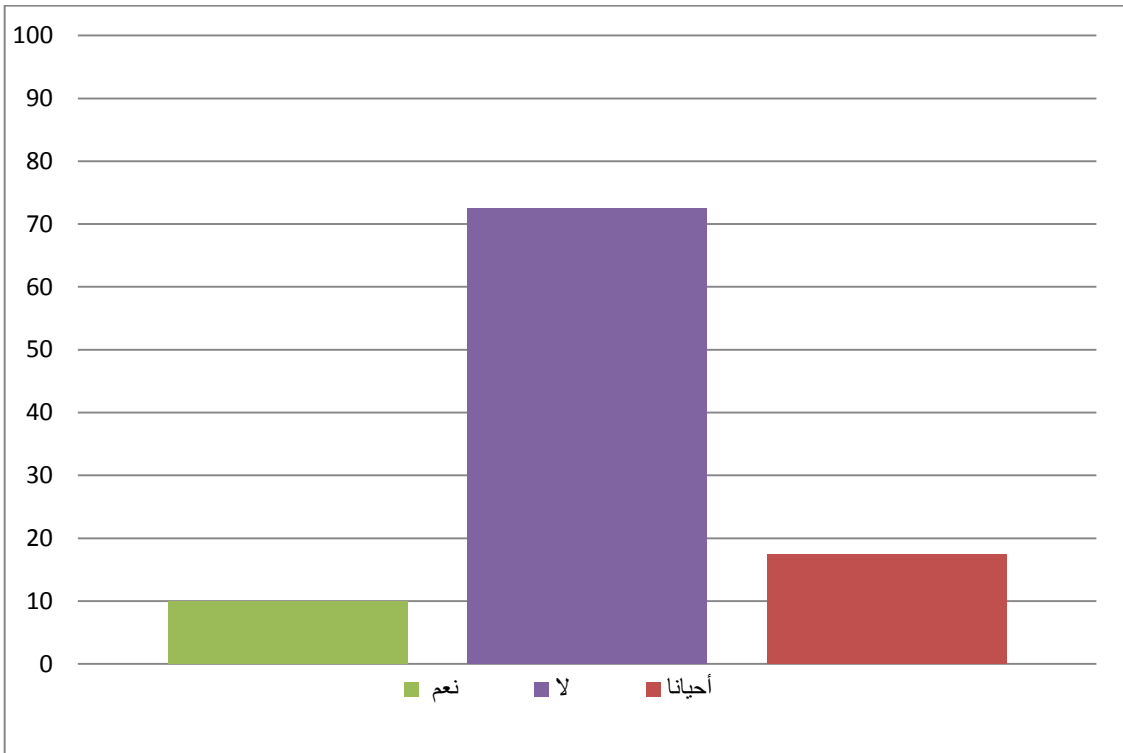


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 02

الجدول رقم (47): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 03:  
عدم إدراك التلاميذ لمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	04	29	07
النسبة	10	72.5	17.5

من خلال الجدول نلاحظ بأن أغلب أفراد العينة أجابوا بـ: لا بما نسبته 72.5%، أي أنهم ينفون العبارة ويصرحون بأن التلاميذ في هذا المستوى (الأولى ثانوي) يدركون جيدا مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خاصة في جانب الإعلام المدرسي كونه متصل ومرتبطة بالإعلام المقدم في الطور المتوسط ويكمله، في حين 17.5% من أفراد العينة قد أجابوا بـ: أحيانا و10% أجابوا بـ: نعم .

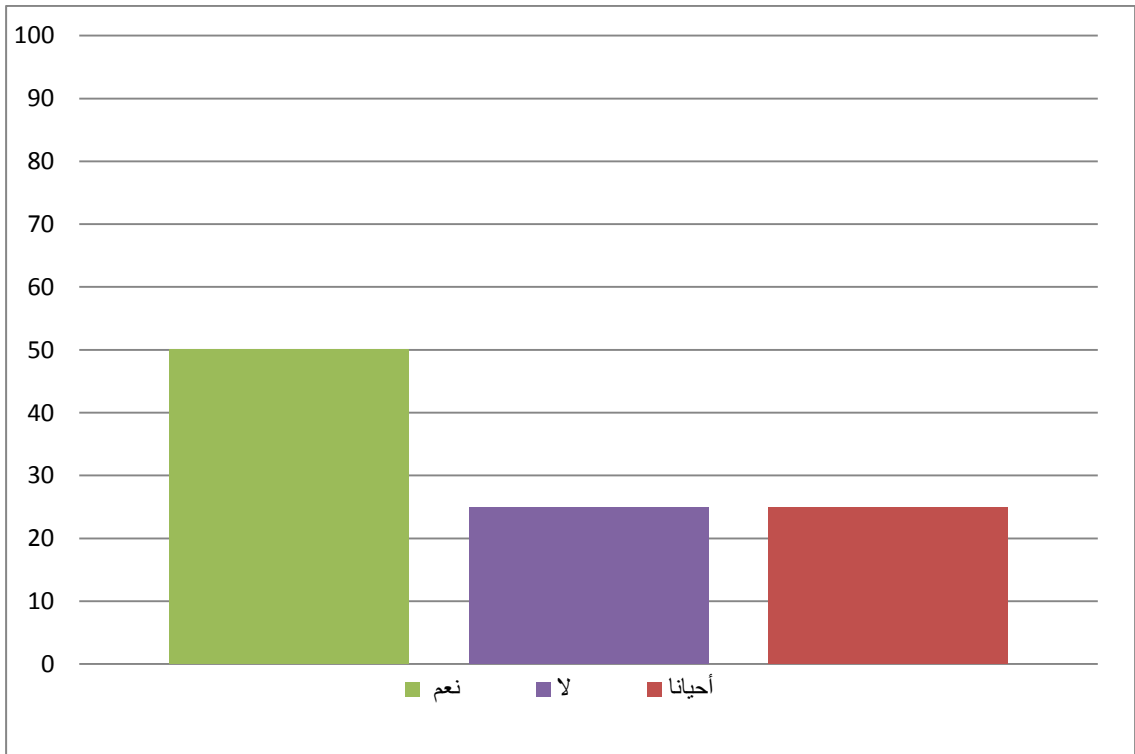


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 03

الجدول رقم (48): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 04: عدم اكتراث التلاميذ بما يهم مسارههم الدراسي.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	20	10	10
النسبة	50	25	25

من خلال الجدول يتضح بأن نصف أفراد مجتمع الدراسة يقرون بعدم اكتراث التلاميذ بما يهم مسارههم الدراسي لهذا فهم لا يهتمون لعملية الإعلام المدرسي ولا يبحثون عن المعلومات التي تفيدهم، خاصة وأن لديهم في هذه السنة الدراسية توجيه لإحدى شعب السنة الثانية، في حين نصف أفراد مجتمع الدراسة نجد بأن 25% منهم أجابوا بلا ونفوا العبارة وأقروا بأن التلاميذ يهتمون لأمر دراستهم ويكثرثون بها خاصة فيما يتعلق بالتوجيه إلى الشعب التي يرغبون فيها، وخوفا منهم من التوجيه إلى الشعب التقنية والرياضية، في حين 25% أجابوا بـ: أحيانا.

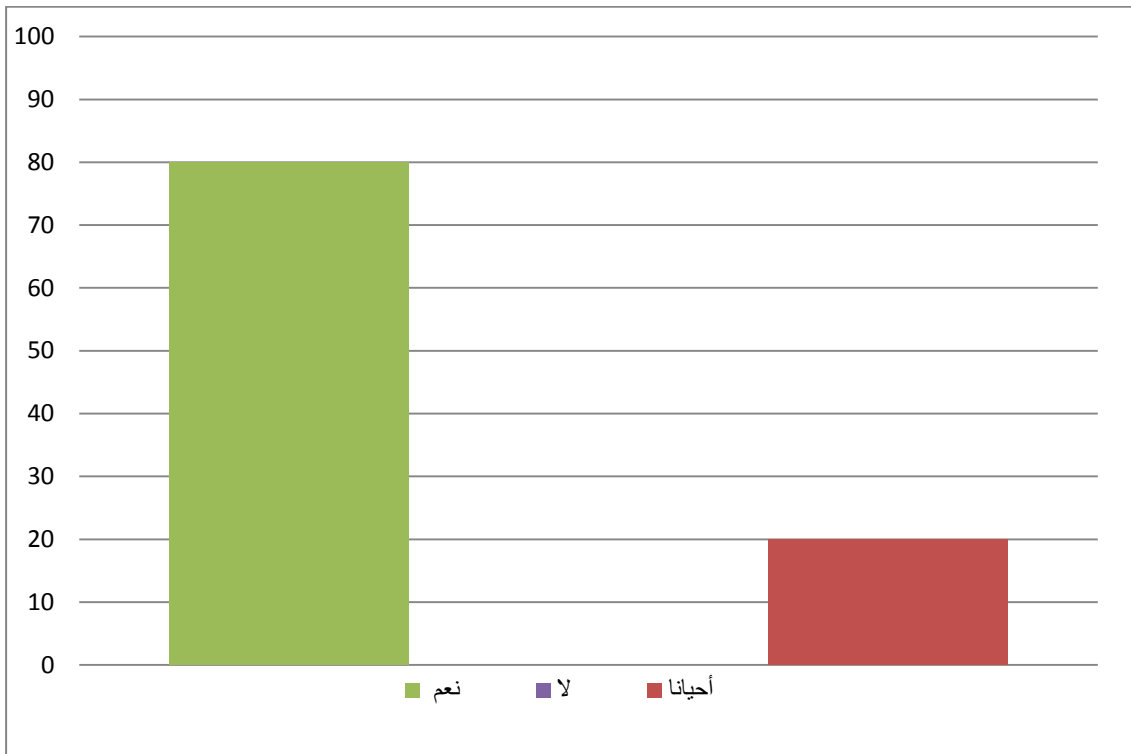


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 04

الجدول رقم (49): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 05: عدم وجود ساعات شاغرة لدى التلاميذ.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	32	00	08
النسبة	80	00	20

الملاحظ من خلال الجدول بأن 80% من أفراد مجتمع الدراسة يؤكدون عدم وجود ساعات شاغرة لدى التلاميذ لاستغلالها في تقديم الإعلام المدرسي لهم بمختلف أشكاله (حصص إعلامية، إعلام فردي)، مما يؤثر بدوره على قيام المستشار بهذا النشاط ويقلص من وقته، في حين 20% أجابوا بـ: أحيانا، فقد تكون ساعات شاغرة للتلاميذ ولكنها قليلة وعادة ما تكون الحصة الأخيرة في الفترة المسائية مما يصعب استغلالها بسبب تسريح التلاميذ من المؤسسة.

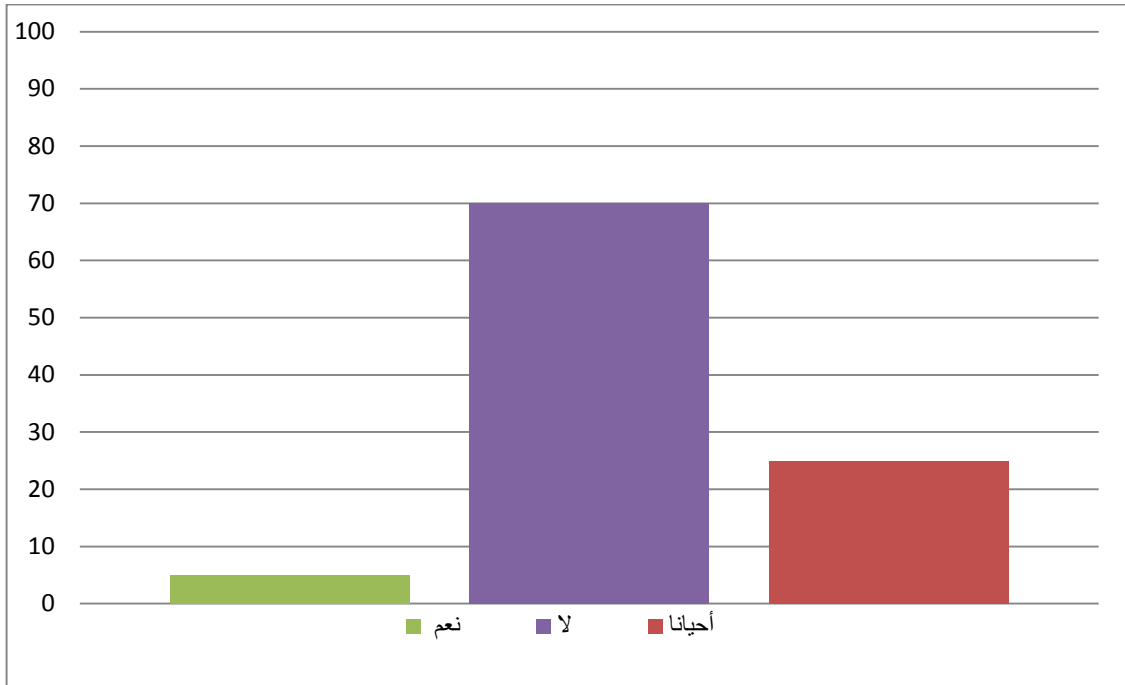


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 05

الجدول رقم (50): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 06: لجوء التلاميذ إلى مصادر غير مختصة لتقصي المعلومات.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	02	28	10
النسبة	5	70	25

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن 70% من أفراد مجتمع الدراسة نفوا العبارة وأن التلاميذ لا يلجأون إلى مصادر غير مختصة لتقصي المعلومات وخاصة أن كل ثانوية تتوفر على مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهو المسؤول الأول عن نشاط الإعلام المدرسي، في حين 25% أجابوا بـ: أحيانا أي أن التلاميذ قد يلجأون أحيانا إلى مصادر غير مختصة في الثانوية لتقصي المعلومات أو الاستفسار عن ما هو جديد، وذلك باللجوء إلى أساتذة أو إداريين ومساعدتي التربية والذين حتى وإن امتلكوا المعلومة فقد لا يجيدون توظيفها وإيصالها للتلاميذ وربطها ببعض المتغيرات مثلا نسب التوجيه وتحجيمه الوزاري وتنظيمه وإجراءاته وهذا ما يجهله معظم أفراد المؤسسة وهو من تخصص مستشار التوجيه فقط.



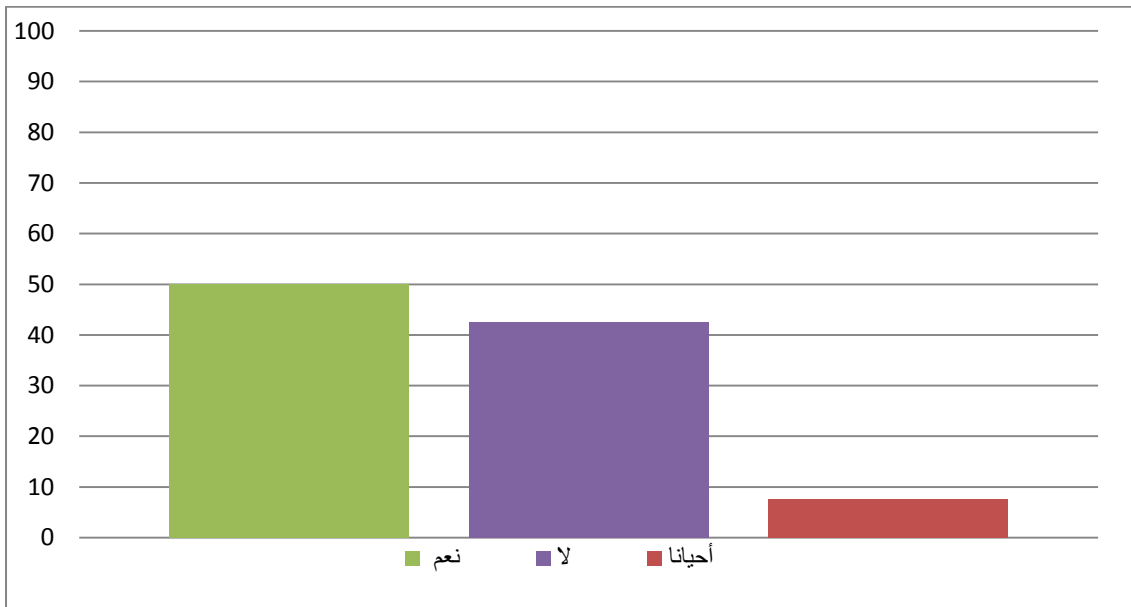
أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 06

- استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المحور الثاني: معوقات الإعلام المدرسي لها علاقة بالظروف العامة للعمل.

الجدول رقم (51): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 07: اتساع مقاطعة التدخل المسندة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	20	17	03
النسبة	50	42.5	7.5

من خلال الجدول يتبين لنا بأن هناك تقارب في استجابات أفراد على هذه العبارة فـ: 50% صرحوا بأن اتساع مقاطعة التدخل المسندة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، والتي تتكون من مجموعة من المتوسطات تتراوح بين متوسطة إلى ستة متوسطات، هذا ما يشكل عائق أمام نشاطه الإعلامي والوقت الذي يخصصه للمداومة في هذه المتوسطات يكون كبيرا، في حين 42.5% قد نفوا العبارة وصرحوا بأن اتساع مقاطعة التدخل المسندة للمستشار لا تشكل أي عائق أمام تقديم أنشطتهم وخاصة الإعلام المدرسي في حين 7.5% أجابوا بـ أحيانا، وذلك حسب حجم مقاطعة التدخل المسندة لهم، فكما كبرت زاد تأثير ذلك على قيامهم بالمهام الإعلامية داخل ثانوية الإقامة.

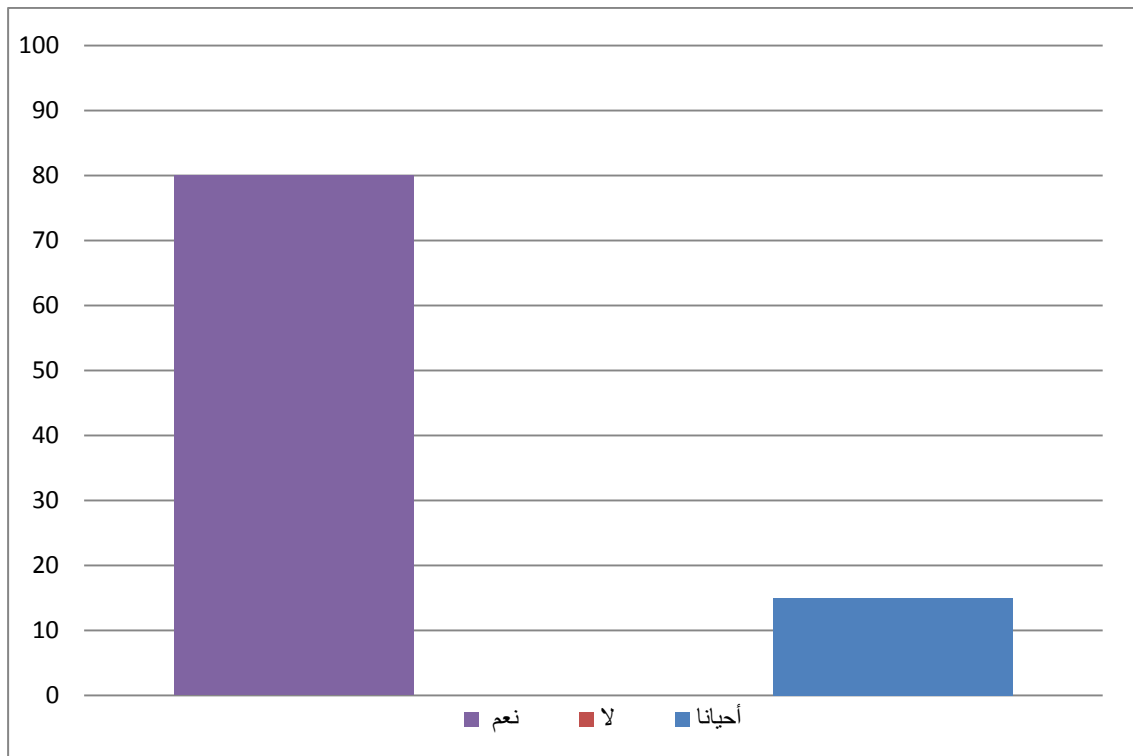


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 07

الجدول رقم (52): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 08: نقص وسائل العمل التي يحتاجها المستشار في أداء مهامه.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	34	0	06
النسبة	85	00	15

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن 85% من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يصرحون بأن هناك نقص في وسائل العمل التي يحتاجونه لأداء مهامهم، مما يفسر لجوء معظم المستشارين إلى الإعلام المباشر والذي يغلب عليه الإطار النظري فقط، و معظمهم يعتمد على نفسه للاجتهاد في إعداد أدلة إعلامية وخصص يتم تقديمها على شاشات العرض يسهل استيعابها وإيصال المعلومات وربط التلميذ بواقعه المدرسي والمهني والاجتماعي، في حين 15% أجابوا ب: أحيانا أما البديل لا، فلم يتم اختياره في هذه العبارة والإجابة عليه منعدمة.

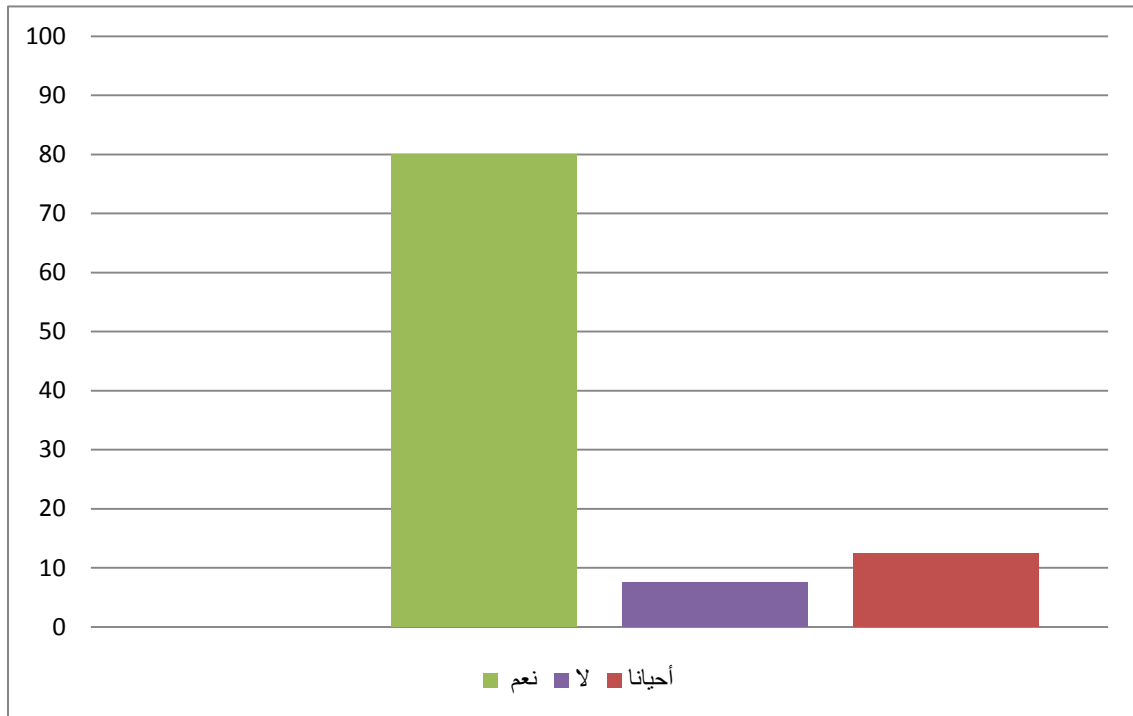


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم : 08

الجدول رقم (53): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 09: ازدواجية الإشراف المهني (الإداري والتقني).

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	32	03	05
النسبة	80	7.5	12.5

من خلال الجدول نلاحظ بأن أغلب أفراد مجتمع الدراسة بما نسبته 80% يقرون بأن ازدواجية الإشراف المهني الممارس على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بشقيه الإداري من طرف مدير المؤسسة والتقني من طرف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني، لها تأثير على تأدية مهامه وتعيقه خاصة في فترات إنجاز الأنشطة فبعض المدراء لا يلتزمون ببرنامج الحصص الإعلامية التي يقوم بها المستشار والتي لها فترات محددة، وهذا ما يؤثر ويعطل السير الحسن لأعمال مستشار التوجيه في حين 12.5% من أفراد العينة أجابوا بـ: أحيانا و 7.5% منهم نفوا تأثير ازدواجية الإشراف المهني على أداء المستشار لنشاطه الإعلامي وأجابوا بـ: لا.

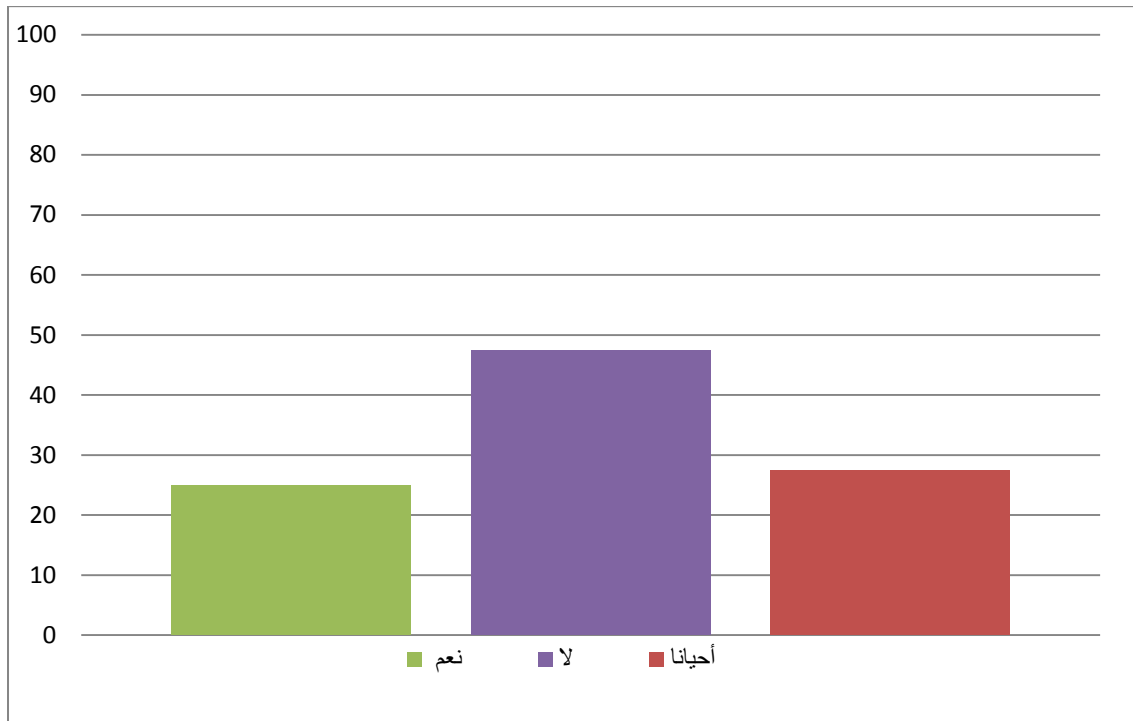


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 09

الجدول رقم (54): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 10: عدم تدعيم المستشار بالوسائل الإعلامية التي يحتاجها.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	10	19	11
النسبة	25	47.5	27.5

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة من فئة المستشارين، قد أجابوا بلا ونفوا العبارة، فهؤلاء المستشارين إذن يرون أنه يتم تدعيم المستشار بالوسائل الإعلامية التي يحتاجها في عمله، سواء كانت مالية ومادية، من ملصقات ودلائل إعلامية ووسائل سمعية بصرية، ومنها البشرية لتأطير الخرجات والزيارات الميدانية أو استدعاء بعض المتدخلين الفاعلين خارج الثانوية من أساتذة جامعيين أو أخصائيين في مجالات متنوعة في حين 27.5% يرون أنه أحيانا يتم تدعيم المستشار لإنجاز مهامه الإعلامية وأحيانا لا يتم ذلك، أما النسبة المتبقية والمتمثلة في 25% من الإجابات كانت بنعم.

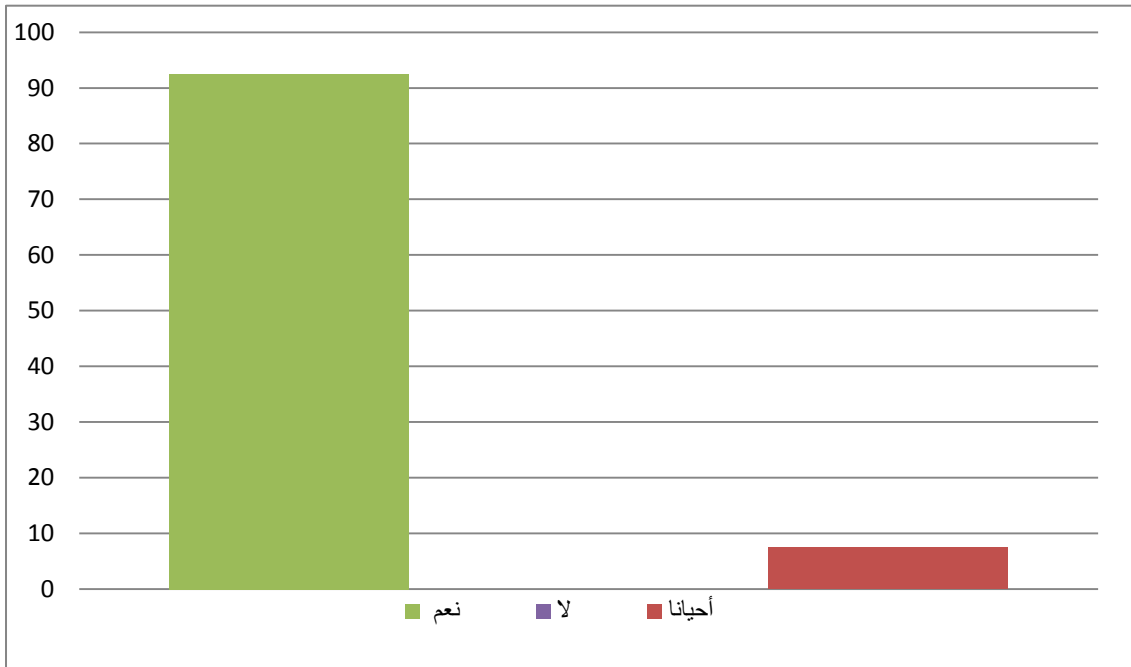


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 10

الجدول رقم (55): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 11: عدم إدراج ساعات للحصص الإعلامية ضمن التوقيت الأسبوعي للأقسام.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	37	00	03
النسبة	92.5	00	7.5

إن أغلب أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بنعم وذلك بنسبة 92.5% فهم يرون بأن عدم إدراج ساعات للحصص الإعلامية ضمن التوقيت الأسبوعي للأقسام يؤثر على قيامهم بالنشاط، فهم يضطرون إلى القيام بها أثناء الحصص الدراسية هذا إن سمح لهم الأساتذة بذلك فقد يرفض الأستاذ منح لمستشار الحصة من أجل استغلالها لإعلام التلاميذ وذلك لأسباب عديدة منها ضيق الوقت وطول البرنامج السنوي، مما يضطر المستشار إلى ترصد غياب الأساتذة لاستغلال تلك الساعات، وخاصة أن التوقيت الأسبوعي للتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي لا يحتوي غالبا على ساعات شاغرة، ونجد أن 7.5% من المستشارين أجابوا بـ: أحيانا، أي أن ذلك لا يشكل عائقا إذا توفر به ساعات شاغرة للأفواج التربوية أو تم التنسيق مع الإدارة والفريق التربوي لتنظيم العملية.



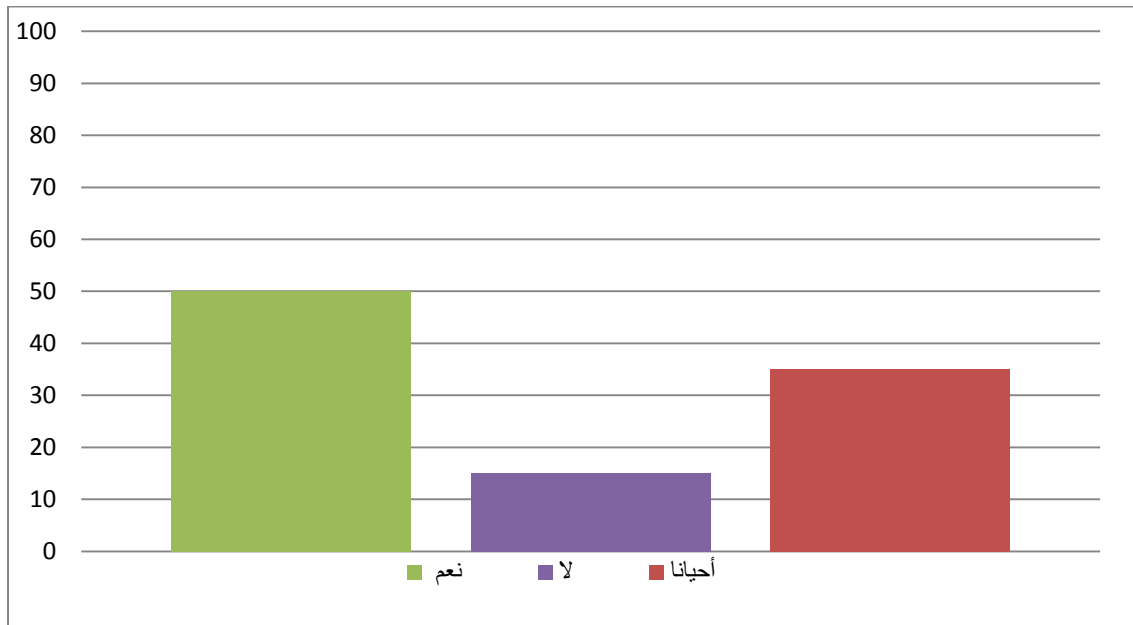
أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 11

- استجابة أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المحور الثالث: معوقات الإعلام المدرسي لها علاقة بالفريق الإداري للثانوية.

الجدول رقم (56): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 12: التدخل المستمر في مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	20	6	14
النسبة	50	15	35

من خلال الجدول نلاحظ أن 50% من أفراد مجتمع الدراسة يرون أن التدخل المستمر في مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من طرف الطاقم الإداري للثانوية من مدير الثانوية ونائب المدير للدراسات (الناظر)، يؤثر على قيامهم بنشاطهم الإعلامي داخل الثانوية، في حين في المرتبة الثانية نجد أن 35% أجابوا بـ: أحيانا، أي أن هناك تدخل في مهام المستشار من قبل الإدارة ولكن ليس بصفة مستمرة، و15% من أفراد العبارة صرحوا أن الطاقم الإداري للثانوية لا يتدخل أبدا في مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

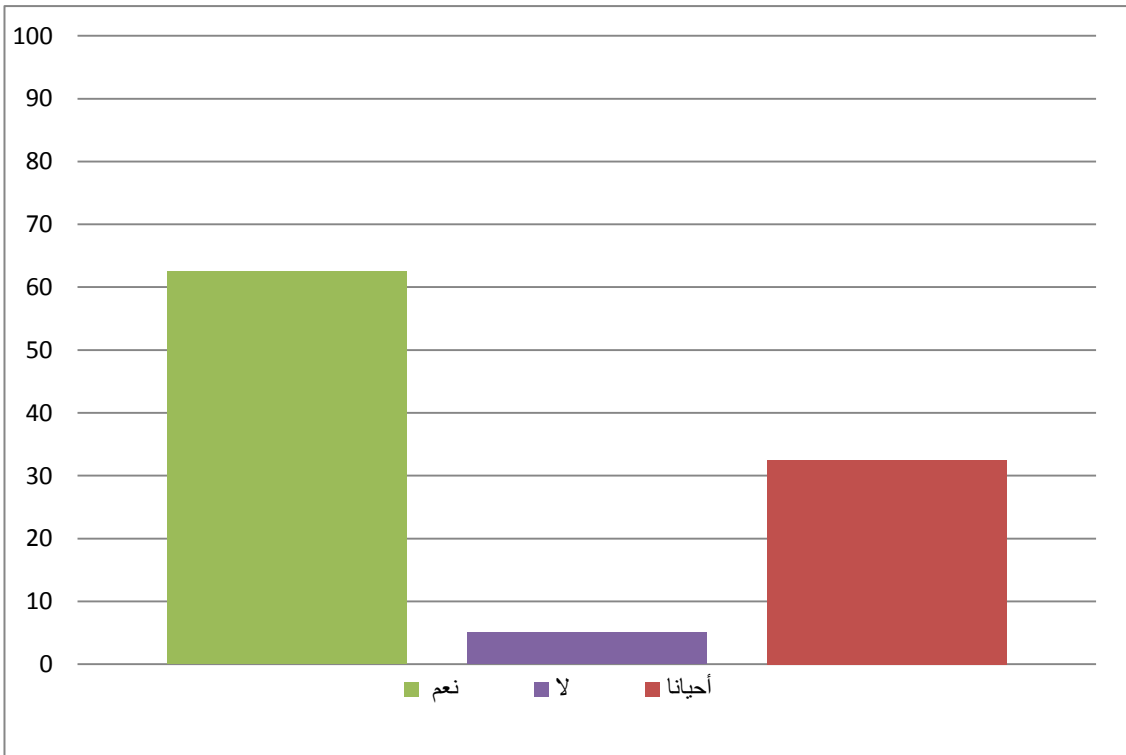


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 12

الجدول رقم (57): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 13: تكليف المستشار بمهام إدارية لا تدخل ضمن مهامه.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	25	02	13
النسبة	62.5	05	32.5

يقرون بأنه يتم تكليف مستشار التوجيه %62.5 نلاحظ بأن معظم أفراد مجتمع الدراسة بما نسبته 62.5 والإرشاد المدرسي والمهني بمهام إدارية لا تدخل ضمن المهام الفعلية الموكلة إليه، كأعداد التقرير من %الخاص بنهاية السنة بأكمله وكذلك إتمام مشروع المؤسسة، التحضير للامتحانات ونجد 32.5 نفوا العبارة أي أن الطاقم الإداري %أفراد مجتمع الدراسة كانت إجاباتهم بـ: أحيانا، في حين 5 للثانوية لا يكلف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمهام لا تدخل ضمن مهامه.

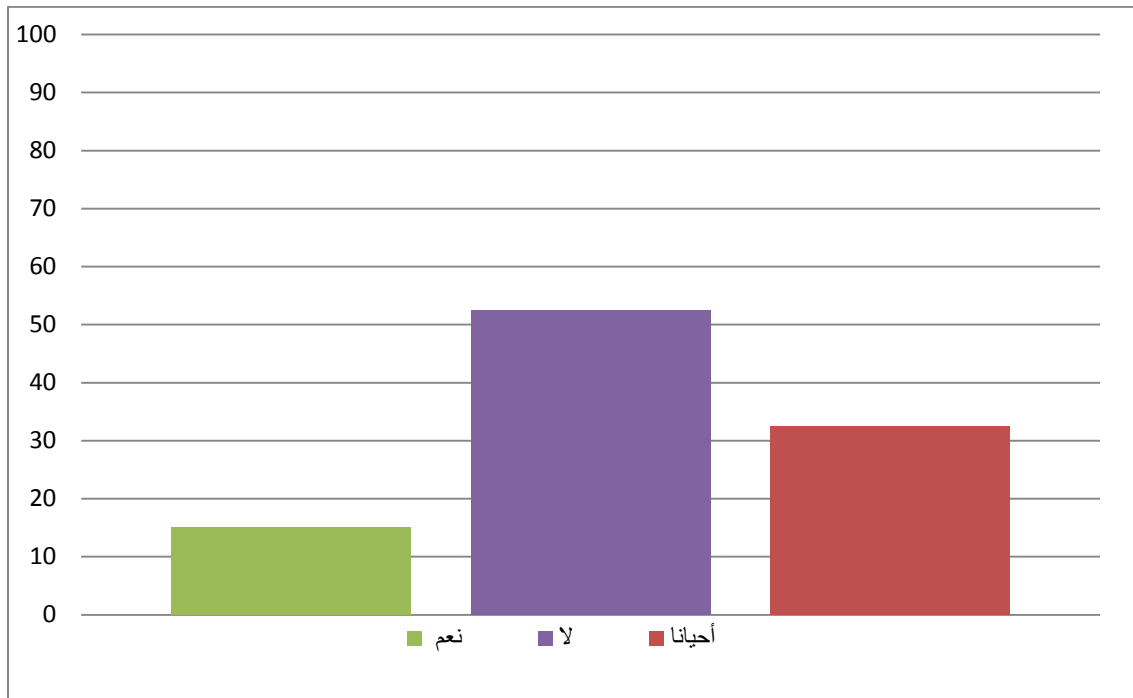


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 13

الجدول رقم (58): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 14: توتر العلاقة المهنية التي تربط مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالطاقم الإداري للثانوية.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	06	21	13
النسبة	15	52.5	32.5

من الجدول أعلاه، يتضح لنا بأن حوالي نصف أفراد مجتمع الدراسة نفوا العبارة وذلك بنسبة 52.5%، وأقروا بأن العلاقة المهنية التي تربط مستشار التوجيه بالطاقم الإداري للثانوية لا تتسم بالتوتر، بل على العكس تماما، علاقة من سماتها التعاون والتنسيق المستمر بين أعضاء الفريق الإداري ومستشار التوجيه في كافة الأنشطة التي يقوم بها داخل وخارج الثانوية، في حين نجد أن 32.5% من أفراد العينة كانت إجابتهم بأحيانا، أي أن العلاقة المهنية التي تربط المستشار بأعضاء الطاقم الإداري للثانوية لا تتسم بالاستقرار دائما بل تكون متوترة أحيانا، وبقية أفراد العينة الذين يمثلون نسبة 15% قد أجابوا بنعم وأكدوا وجود علاقة سيئة تتسم بالتوتر الدائم بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وأعضاء الطاقم الإداري للثانوية.

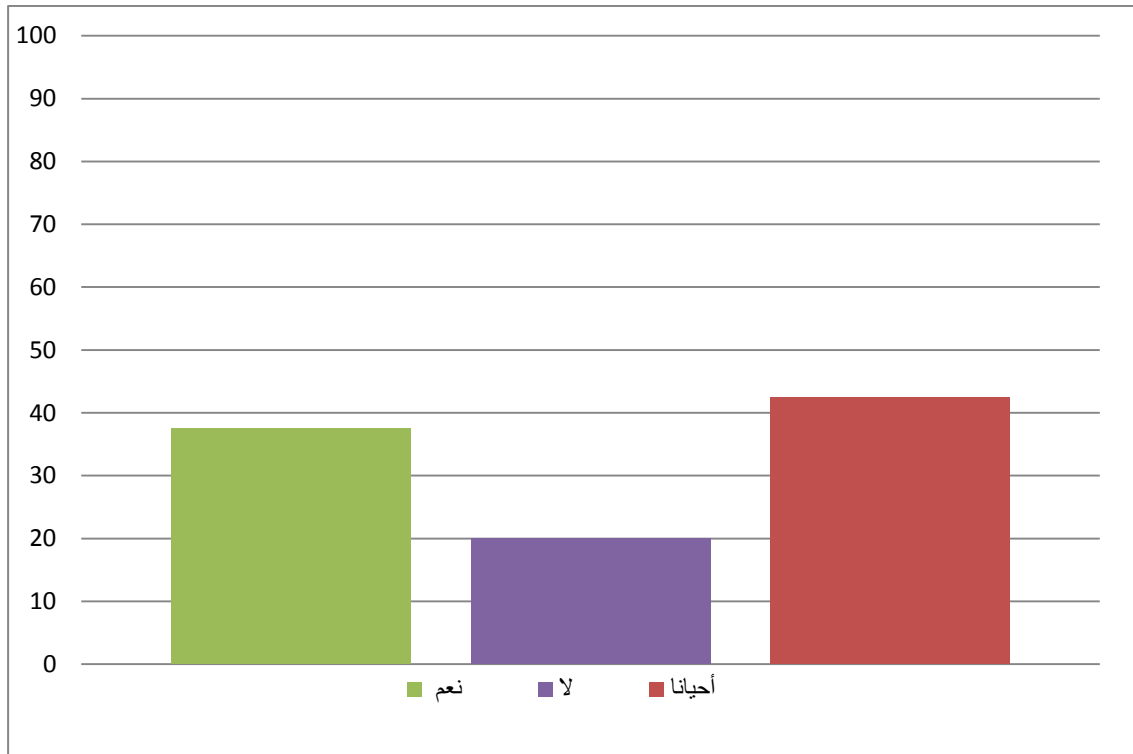


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 14

الجدول رقم (59): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 15: عدم تقديم الطاقم الإداري المساعدة للمستشار عندما يطلب ذلك.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	15	8	17
النسبة	37.5	20	42.5

من خلال الجدول نلاحظ بأن استجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارة تبدو متقاربة نوعا ما بين البديل نعم وأحيانا، فنجد أن 42.5% من أفراد العينة قد أجابوا على العبارة بـ: أحيانا، فالطاقم الإداري لا يقدم المساعدة للمستشار عندما يطلب ذلك دائما، في حين 37.5% قد صرحوا بنعم وأكدوا العبارة، أما 20% من أفراد العينة وهي نسبة قليلة بمقارنتها مع المجيبين بنعم وأحيانا، وأجاب أفرادها بأن الطاقم الإداري يقوم بتقديم المساعدة للمستشار عندما يطلب ذلك، وعليه فإن هذه العبارة تميل إلى التأكيد أكثر حسب استجابات أفراد مجتمع الدراسة.

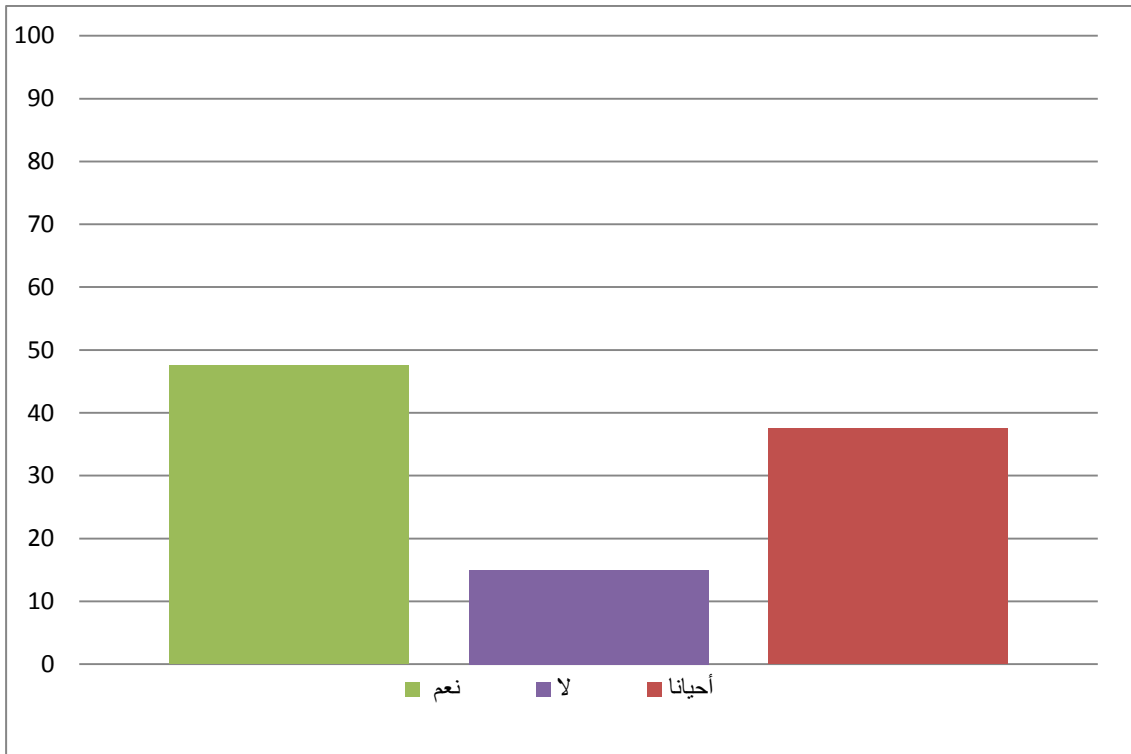


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 15

الجدول رقم (60): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 16: عدم إدراك الفريق الإداري للمهام الفعلية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	19	06	15
النسبة	47.5	15	37.5

من خلال الجدول نلاحظ بأن أغلب أفراد مجتمع الدراسة يرون بأن الفريق الإداري للثانوية لا يدرك المهام الفعلية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وهذا بنسبة 47.5% من الاستجابات، أما 37.5 من الاستجابات فكانت بـ: أحيانا وفي المرتبة الأخيرة نجد المجيبين على البديل لا بنسبة 15% فقط، فعلى الرغم من وضوح المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه والتي يشرف عليها من الناحية الإدارية مدير المؤسسة، إلا أنه لا يوجد إدراك فقلي وحقوقي لطبيعة مهام مستشار التوجيه.

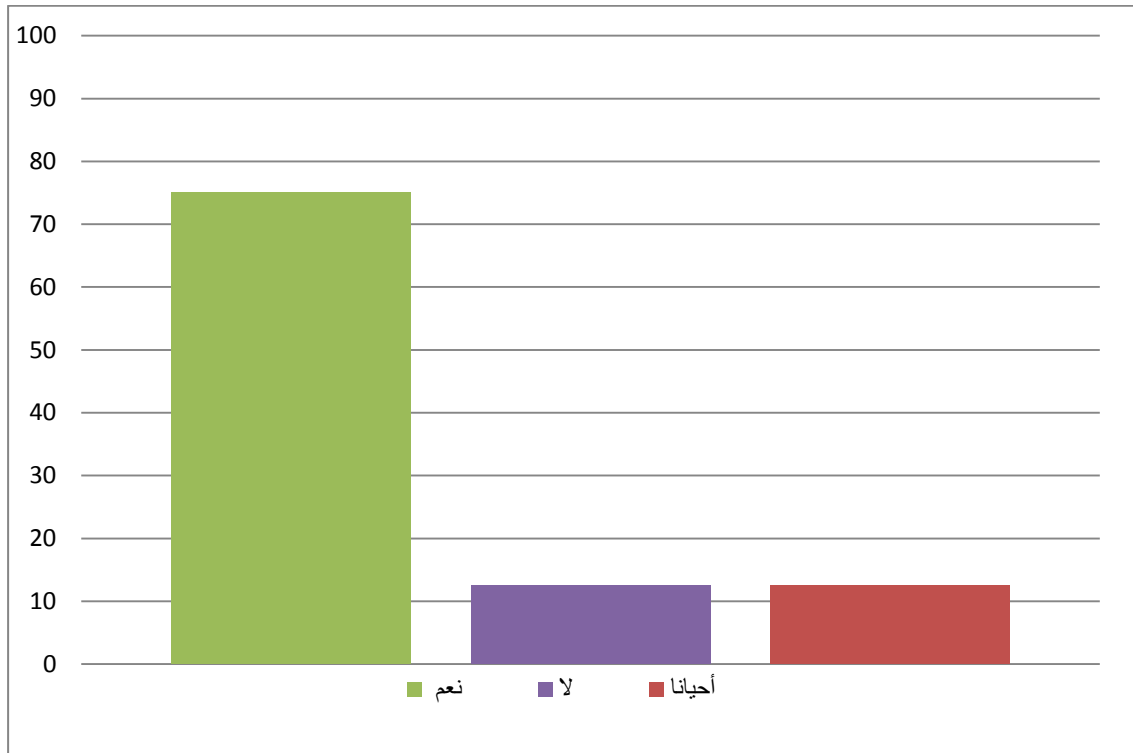


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم 16 :

الجدول رقم (61): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 17: جهل قيمة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الثانوية.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	30	5	5
النسبة	75	12.5	12.5

من خلال الجدول نلاحظ بأن معظم أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بنعم وذلك بنسبة 75%، فهم يقرون بأن أعضاء المؤسسة أو الثانوية يجهلون قيمة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، رغم أنه أحد أعضاء الفريق التربوي للمؤسسة وتوكل إليه مجموعة من المهام المتنوعة للقيام بها، ودوره رئيسي في عمليات التوجيه والتقويم والإرشاد، في حين نجد باقي الاستجابات تتوزع بالتساوي بين البديلين لا و أحيانا بنسبة 12.5%.



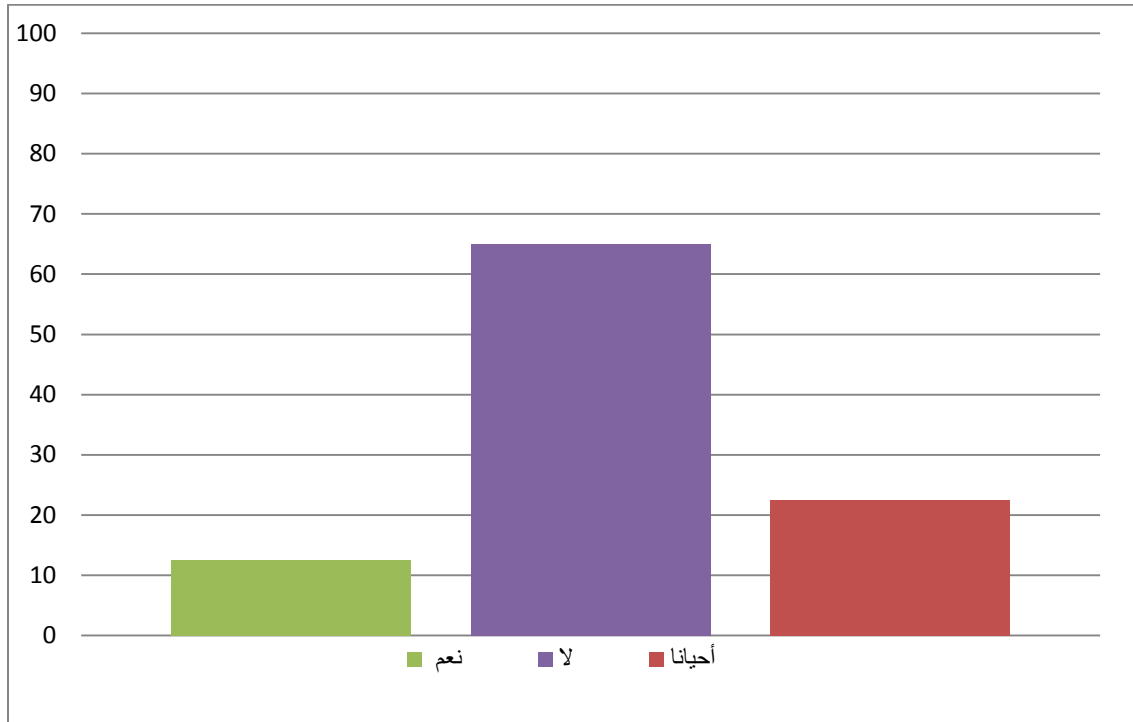
أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 17

- استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المحور الرابع: معوقات الإعلام المدرسي لها علاقة بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

الجدول رقم (62): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 18: عدم تحكم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	5	26	9
النسبة	12.5	65	22.5

من خلال الجدول نلاحظ بأن 12.5% فقط من أفراد مجتمع الدراسة عبّروا عن العبارة بالموافقة وأجابوا بنعم، في حين 22.5% من الاستجابات كانت بـ: أحيانا والنسبة الأعلى كانت بـ: لا وذلك بنسبة 65%، وعليه فإن معظم أفراد العينة يصرحون بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يتحكم في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وأن هذا لا يشكل عائقا أمام تقديم نشاط الإعلام المدرسي.

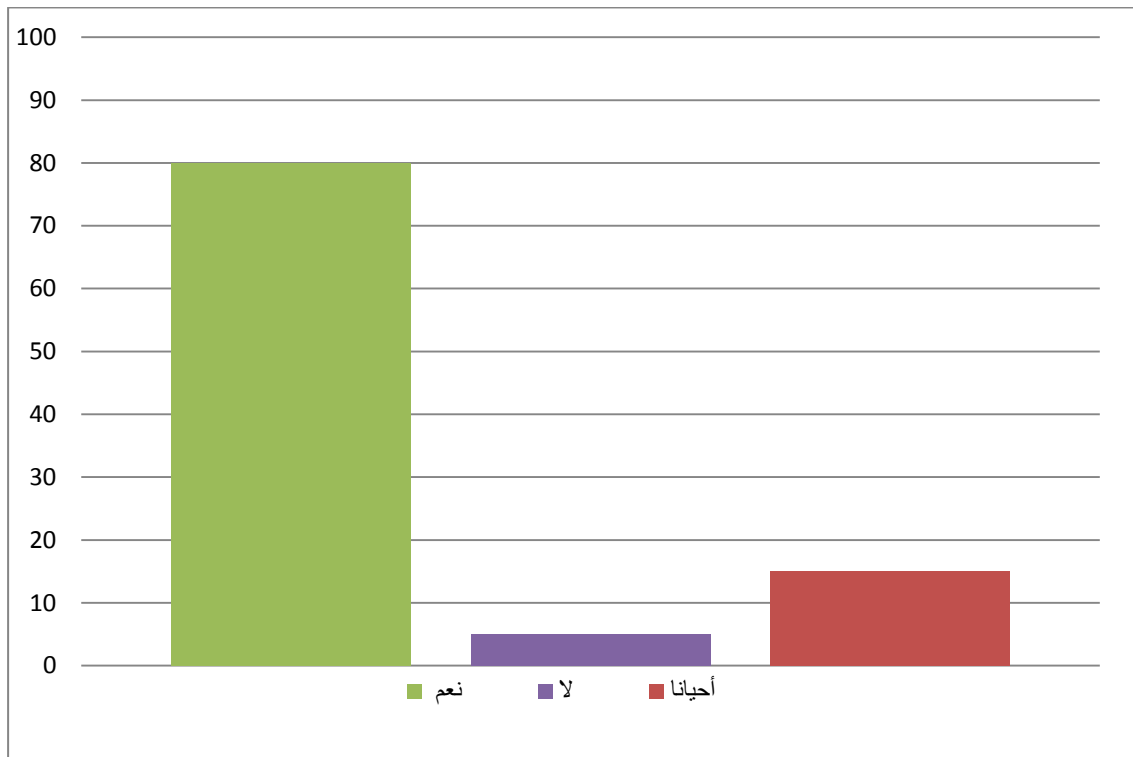


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 18

الجدول رقم (63): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 19: قلة خبرة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	32	02	03
النسبة	80	5	15

نلاحظ بأن معظم أفراد مجتمع الدراسة يتفقون على أن قلة خبرة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تشكل عائقا أمام تقديم الإعلام المدرسي، وذلك بنسبة 80% من الاستجابات، في حين 15% من أفراد مجتمع الدراسة أجابوا على العبارة بـ: أحيانا، فعامل الخبرة قد لا يؤثر بشكل كبير في ممارسة الأنشطة والمهام التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، في حين 5% فقط من الاستجابات كانت منافية للعبارة وأجابوا بـ: لا.

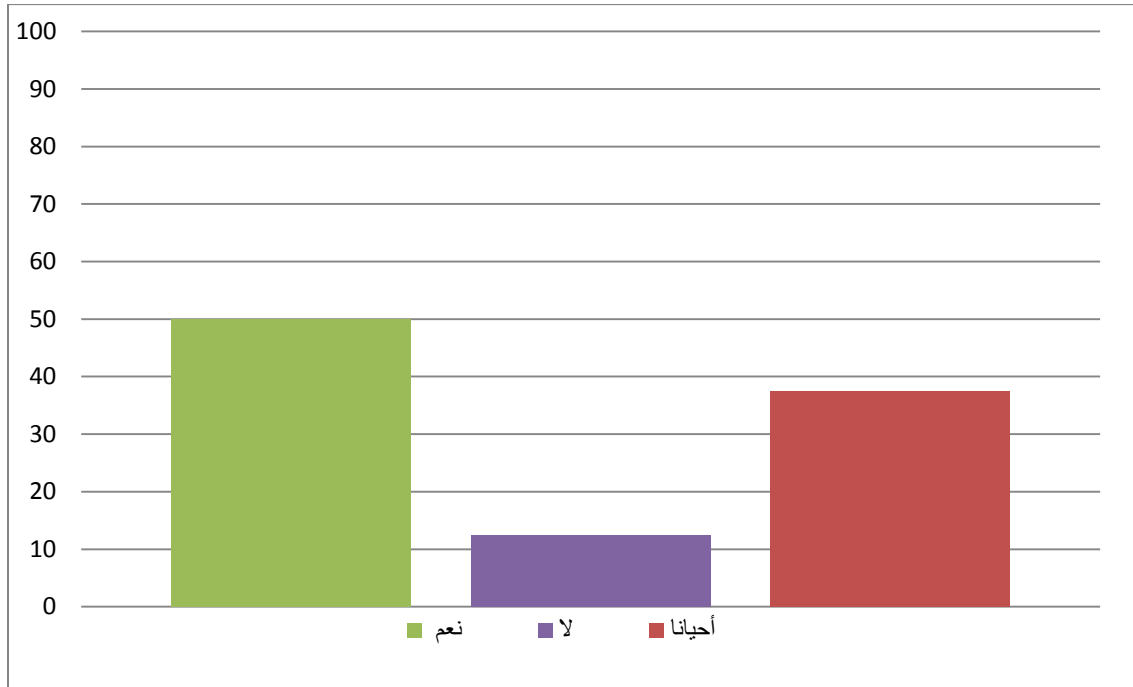


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 19

الجدول رقم (64): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 20: اهتمام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالأعمال ذات الطابع الإداري.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	20	3	15
النسبة	50	12.5	37.5

يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن نصف أفراد مجتمع الدراسة صرحوا بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يهتم أكثر بالأعمال ذات الطابع الإداري، وهذا ما يأخذ الكثير من وقته على حساب النشاطات الأخرى من تكفل ومتابعة نفسية وإعلام مدرسي، وهذا يخلق له خلل في تقديم بعض الأنشطة على حساب أنشطة أخرى، وهنا نجد أن مستشار التوجيه مقيد بهذه المهام والتي تكون مرتبطة هي الأخرى برزنامة وأجال محددة، فهذا يؤثر بشكل آلي على مهامه الأخرى وخاصة الإعلام المدرسي، وفي المرتبة الثانية نجد المجيبين بـ: أحيانا ونسبتهم 37.5% في حين 12.5% أجابوا على العبارة بـ: لا.

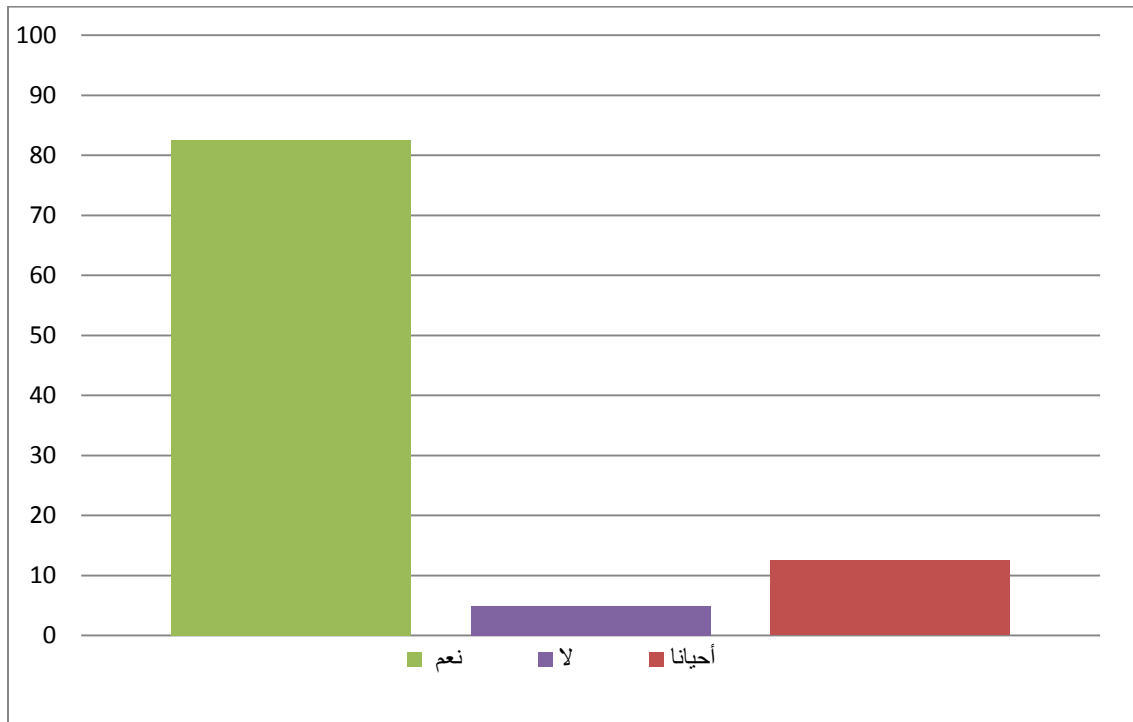


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 20

الجدول رقم (65): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 21: الوقت الذي يخصصه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في نشاط الإعلام المدرسي غير كافي.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	33	02	05
النسبة	82.5	5	12.5

يتضح لنا من خلال الجدول بأن أغلب أفراد مجتمع الدراسة وذلك بنسبة 82.5% أجابوا وأقرّوا بأن الوقت الذي يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتخصيصه لنشاط الإعلام المدرسي غير كافي وهذا ما يدل على كثرة الأعمال والمهام التي يقوم بها مستشار التوجيه وتأخذ من وقت الإعلام المدرسي هذا من جهة، ومن جهة ثانية تدل على وجود عائق لتقديم هذا النشاط يسببه كثرة الأفرج التربوية التي يشرف عليها مستشار التوجيه سواء في متوسطات المقاطعة أو الثانوية فتصل أحيانا إلى ستة متوسطات وثانوية أو ثانويتين في حين نجد أن 12.5% فقط أجابوا بـ : أحيانا و 5% اختاروا الإجابة على العبارة بـ: لا.

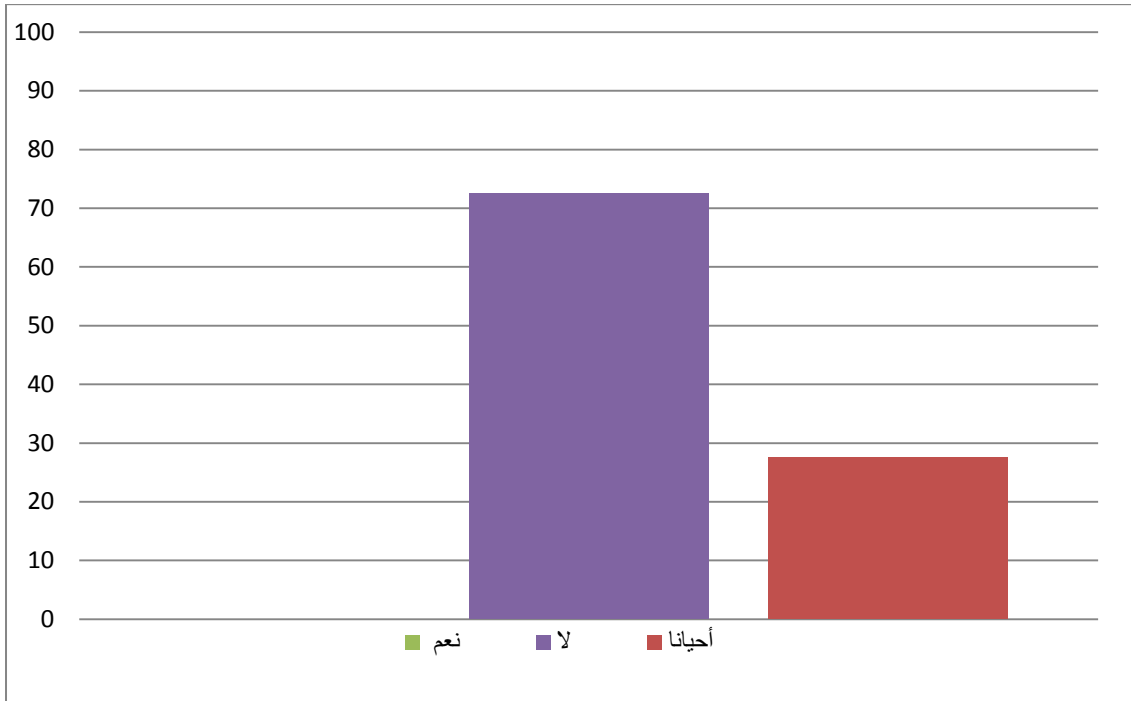


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 21

الجدول رقم (66): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 22: نظرة المستشار للإعلام المدرسي على أنه نشاط بسيط و روتيني.

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	00	29	11
النسبة	00	72.5	27.5

من خلال الجدول نلاحظ بأن أغلب أفراد مجتمع الدراسة يرون بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لا ينظر لنشاط الإعلام المدرسي كونه نشاط بسيط وروتيني بل على العكس من ذلك فهو نشاط حيوي وفيه دائما التجديد المطلوب للمعلومات وطريقة عرضها وإيصالها، كما أن تفاعل التلاميذ مع المستشار يزيد من حيوية وفعالية العملية فهو لا يوحي بالروتين والملل وقد أجاب عن هذه العبارة بـ: لا 72.5% من أفراد العينة في حين 27.5% المتبقية أجابوا بـ: أحيانا وهذا ما يعود على حسب الإمكانيات المستخدمة لتنشيط الإعلام المدرسي وكذلك مدى سعي المستشار للتجديد فيه باستمرار أما البديل نعم فلم يتم اختياره للإجابة على هذه العبارة.

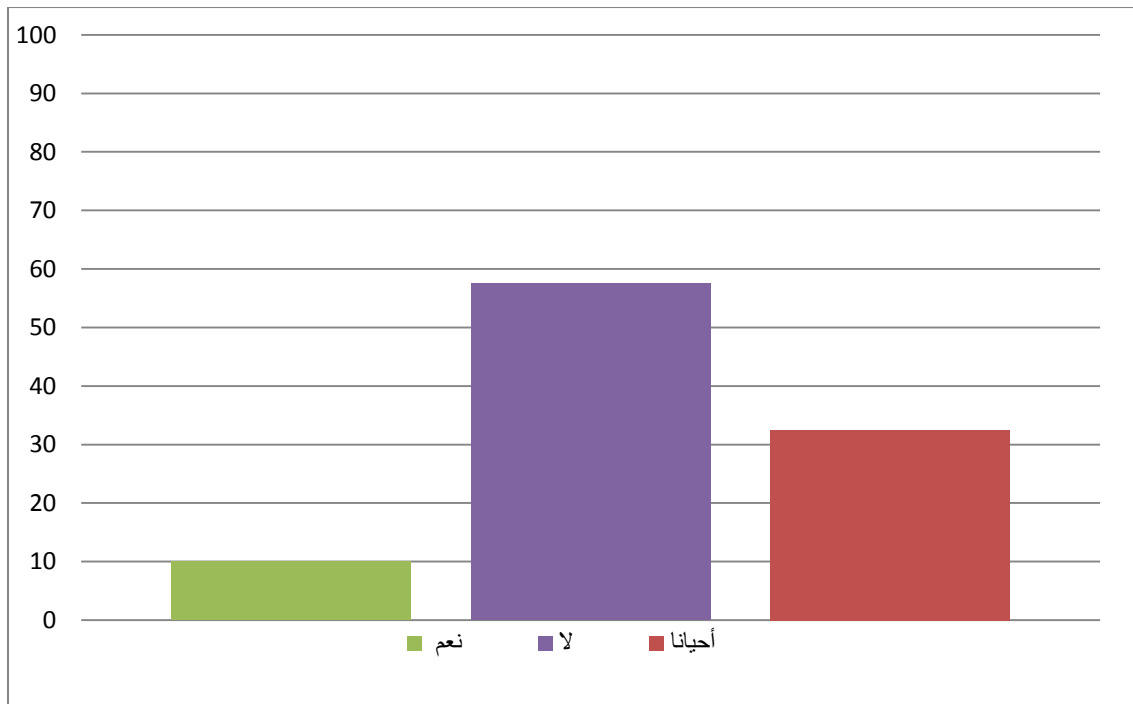


أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 22

الجدول رقم (67): يمثل استجابات أفراد مجتمع الدراسة (فئة المستشارين) على العبارة رقم 23: عدم امتلاك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لقدراته الإعلامية كالإقناع والقدرة على إيصال المعلومة وإدارة الحوار والمناقشة...

البدائل	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	04	23	13
النسبة	10	57.5	32.5

من خلال الجدول يتضح لنا بأن أكثر من نصف أفراد مجتمع الدراسة 57.5% يقرون بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني شخص مؤهل ويمتلك قدرات إعلامية كافية لتقديم المعلومات وإيصالها والقدرة على الإقناع وإدارة الحوار والنقاش مع التلاميذ والمتعاملين التربويين، في حين 32.5% من أفراد مجتمع الدراسة أجابوا بـ: أحيانا أي المستشار لا يمتلك بعض الصفات والقدرات الإعلامية وقد نجد له بعض القصور في جوانب معينة أما 10% من أفراد مجتمع الدراسة فقد أكدوا العبارة وأقرّوا أن مستشار التوجيه لا يملك مؤهلات وقدرات إعلامية كافية مما لا يفعل تقديمه للإعلام المدرسي في الثانوية.



أعمدة بيانية توضح استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارة رقم: 23

### 3. تفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على واقع نشاط الإعلام المدرسي في الثانوية، وذلك من خلال استطلاع آراء تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وكذلك القائمين على النشاط من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية أم البواقي.

وقد توصلنا من خلال الجانب النظري للدراسة من خلال المراجع والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع إلى التعرف على ممارسات الإعلام المدرسي وأهدافهن وعليه تم التطرق للموضوع من عدة جوانب ومحاور وذلك من خلال ثلاث فصول نظرية وجدنا أنها مهمة للولوج إلى الدراسة الميدانية.

أما من خلال الجزء الثاني الذي تم تخصيصه للدراسة الميدانية، وذلك بغية التقرب أكثر من الواقع الحقيقي للموضوع محل الدراسة، قد تم اختيار فئتين للدراسة وهما مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، لأنهم فئة معنية بالإعلام المدرسي أكثر من غيرهم كونهم في بداية تصورهم لمشروعهم المستقبلي قبل الخضوع لعملية التوجيه المدرسي إلى شعب السنة الثانية ثانوي.

وعموماً فإن نتائج الدراسة الميدانية دلت على أن الإعلام المدرسي يحقق مجموعة من الأهداف التربوية التي تسعى إلى توضيح الآفاق المستقبلية للشعب والتخصصات الدراسية، وذلك من خلال تزويده برصيد إعلامي ومعرفي معتبر حول مختلف الشعب الدراسية وامتداداتها الجامعية، وربطها بالمستقبل المهني المناسب لكل شعبة وتخصص في ظل معرفة شروطه ومتطلباته.

ومن جهة أخرى نجد أن الإعلام المدرسي كونه نشاط تربوي مهم في العملية التعليمية، وبالدرجة الأولى بالنسبة للتلميذ، فهو قاصر على القدرة على اكتشاف قدرات ورغبات التلاميذ سواء الدراسية أو

المهنية، فلا يساهم في تنمية شخصية التلميذ ليتمكن من تحديد خياراته لوحده، في ظل المعلومات المتوفرة لديه، كما أن دور الإعلام المدرسي الممارس في مدارسنا ضعيف في التأثير على شخصية التلميذ والعمل على تطويرها ليتمكن من بناء ذاته والوصول به إلى تحقيق مشروعه الشخصي.

كما هدفنا أيضا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة واقع الإعلام المدرسي بالتعرف على المعوقات أو الصعوبات التي تواجه القائمين على العملية لدى إنجاز النشاط، وهذا ما تنص عليه الفرضية الثالثة، ومن خلال استطلاع آراء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ( مدينة أم البواقي عينة ) ، وبعد عرض وتحليل نتائج واستجابات أفراد مجتمع الدراسة وجدنا أن مستشاري التوجيه قد اتفقوا على أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه نشاط الإعلام المدرسي في الثانوية، وهذا ما قد توصلنا إليه في الدراسة الاستطلاعية، فقد أقر أفراد مجتمع الدراسة بوجود مجموعة من الصعوبات والمعوقات والتي تود في مجملها إلى مستشار التوجيه في حد ذاته، الطاقم الإداري، ظروف العمل العامة والتلاميذ، وهذا ما تم اعتمادها كمحاور لتصميم استبيان الدراسة، وهذا ما يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثلما توصلت الدراسة التي قام بها " تينسون " 1989 ، والتي تناولت مرشدو المرحلة الثانوية: ماذا يعملون وما المهم؟ إلى أن المستشار لا يستطيع القيام بدوره كما يجب بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي، وكثرة أعداد التلاميذ في المدارس مما يعيق مهام المستشار.

كما أن دراسة عبد الوهاب علي عمر (2012) حول واقع الإعلام المدرسي في المرحلة الثانوية، في ليبيا والتعرف على الظروف المحيطة به، وأسفرت عن وجود صعوبات تواجه تنفيذ برامج الإعلام المدرسي في مقدمتها الإمكانيات المادية، مثل ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة، كما

أنَّ عدم تخصص المستشار في مجال الإعلام المدرسي وعدم وجود ساعات شاغرة لدى التلاميذ تعيق نشاط الإعلام المدرسي.

ونحن في دراستنا هذه توصلنا إلى أن الإعلام المدرسي يحقق بعض أهدافه التي باتت تقليدية، في زمن أصبح متاح أمام كل فرد التوصل إلى المعلومات وبطرق ووسائل متعددة، فهو يعمل على تزويد التلميذ برصيد إعلامي بخصوص المسار الدراسي والمهني، في حين يتجاهل التعامل مع شخصية التلميذ وتحضيره للمستقبل وبناء مشروعه الشخصي في شتى المجالات، وإكسابه قدرات ومهارات يمكن من خلالها التعامل مع وضعيات مشابهة خارج إطار المدرسة، كما تبين لنا أن الإعلام المدرسي نشاط تواجهه مجموعة من المعوقات التي تحد من فعاليته، تأتي في مقدمتها الظروف العامة للعمل، تليها معوقات لها علاقة بالفريق الإداري للثانوية، من حيث جهل المهام الفعلية للمستشار أو التدخل المستمر في أعماله...، ثم المعوقات التي تتصل بمستشار التوجيه من ناحية خبرته في مجال الإعلام المدرسي وتغليبه للقيام ببعض النشاطات على حساب الإعلام المدرسي، وعدم تخصيص وقت كاف للقيام بهذا النشاط ، وتأتي في النهاية الصعوبات والمعوقات التي لها صلة بالتلاميذ بحيث لا يساعد كثرة الأعداد في الأفواج التربوية على سير الحصص الإعلامية، وعدم توفر الساعات الشاغرة لدى التلاميذ وجهل البعض منهم للدور الحقيقي والمهام التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد وغيرها من المعوقات المتنوعة المصدر، والتي تؤدي في أغلبها إلى الحد من فعالية النشاط، وعدم منحه القيمة التي يستحقها من أجل تحقيق أهداف تربوية ترقى بالتلميذ في المستوى الثانوي وترفع من قدراته ومهاراته ومؤهلاته المعرفية والإعلامية.

## خاتمة:

بما أن التلميذ في المنظومة التربوية والمقاربة البيداغوجية الحالية، هو محور العملية التعليمية التعلمية، وتدور حوله كافة الأنشطة والعمليات، وهو بذلك يحتاج إلى رعاية واهتمام من خلال معرفة حاجاته ومراعاتها، وتلبيتها في حدود المستطاع، سواء على الصعيد التربوي أو النفسي الشخصي، كون الشخصية خاصة لدى المراهق تبدأ في النمو والنضج من كافة النواحي والجوانب. ونشاط الإعلام المدرسي كعملية تربوية يأتي للتكفل برغبات التلميذ وميولاته، وتحضيره نفسياً وتربوياً لبناء مشروعه الشخصي على الصعيد الدراسي والمهني...، وذلك من خلال تحقيق ذاته في ظل معرفة قدراته الشخصية والتوفيق بينها وبين متطلبات الشعب والمهن، مما يجنب المدرسة والمجتمع المشكلات الناجمة عن عملية التوجيه المدرسي من مشكلات سوء الاختيار والهدر التربوي للطاقات البشرية بسبب جهل المعلومات أو عدم قدرة التلميذ في هذا المستوى على ترتيب خياراته واتخاذ أنسب القرارات له.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية.

\* الكتب:

1. ابتسام محمود محمد سلطان: التطور الخلفي للمراهقين، ط1، دار الميسرة، الأردن، 2009.
2. إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، 1986.
3. أحمد تيغري وآخرون: قراءات في الأهداف التربوية ( الجزء الثاني)، ط1، مطابع عمار قرفي، بانتة، 1994.
4. أحمد عبد الكريم حمزة: كيف نربي أبنائنا، ط1، دار الثقافة، الأردن.
5. برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل الجزائر، 2010.
6. توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر - محاكاة نقدية حول واقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
7. حامد عبد السلام زهران: علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب، القاهرة ، 1981.
8. حسن طوالة: في الإعلام والدعاية والحرب النفسية، ط1، جدار للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث، الأردن، 2006.
9. حسن عماد مكاوي: الإعلام ومعالجة المشكلات، ط1، دار الفكر الجامعي، مصر، 2009.
10. حسين عبد الجبار: اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، ط1، دار أسامة، الأردن، 2009.

11. خير الدين عويس: دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1999.
12. دويدار عبد الفتاح: سيكولوجية النمو والارتقاء، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1993.
13. رابح تركي: مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
14. راوية حسن: السلوك في المنظمات، دار الجامعة الإبراهيمية، مصر، 2001.
15. رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر للجامعات، مصر، 2004.
16. رحيمة عيساني الطيب: مدخل إلى الإعلام والاتصال، ط1، جدار للكتاب العالمي و عالم الكتب الحديث، الجزائر، 2008.
17. رفعت عارف الضبع: الإعلام التربوي، ط1، دار الفكر، الأردن.
18. روبرت واطسون وهنري كلاي ليندجرين، ترجمة داليا عزت مؤمن: سيكولوجية الطفل والمراهق، ط1، مكتبة مدبولي، مصر، 2004.
19. زيدان مصطفى محمد: النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، 1999.
20. سعد لعمش: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، دار الهدى، الجزائر، 2010.
21. صلاح الدين شروخ: علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2008.
22. صلاح محمد علي أبو جادو: علم النفس التربوي، ط2، دار الميسرة، الأردن.
23. صلاح محمد علي أبو جادو: علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط2، دار الميسرة، الأردن، 2008.

24. عبد الرحمان الطيريري و سليمان الصائغ: تقويم برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في المملكة، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، 1989.
25. فارس جميل أبو خليل: وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن، 2011.
26. فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، 1999.
27. فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو في الطفولة والمراهقة وحقائهما الأساسية، دار العرب للنشر، القاهرة، 1998.
28. كيت سوليغان وآخرون، ترجمة طه عبد العظيم حسين: سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية، ط1، دار الفكر، الأردن، 2007.
29. محمد أبو سمرة: الإعلام المهني، ط1، دار الراية، الأردن، 2009.
30. محمد الصيرفي: الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله، ط1، دار الفكر، الأردن، 2009.
31. محمد بن يجيز كريات وفضيلة حناش: علم نفس الطفل والمراهق، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2009.
32. محمد حسين العجمي: الاعتماد وضمان الجودة الشاملة لمدارس التعليم الثانوي العام، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.
33. محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسرة، الأردن، 2003.
34. محمد محمود ذهبية: الإعلام المعاصر، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، الأردن، 2010.

35. محمد نصر مهنا: فن تنظيم الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 2009.
36. محمود عبد الحليم منسي: مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
37. مصطفى نمر دعمس: الإعلام المدرسي، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، الأردن، 2010.
38. نرجس حمدي وحارث عبود: الاتصال التربوي، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2009.
39. نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي: مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، دار الميسرة، الأردن، 2008.
40. وجدي سلطان: السلوك الطلابي، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن، 2008.
41. وهيب سمعان ومحمد منير مرسي: الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 1975.
- \* الدوريات والرسائل الجامعية:
42. أحمد بن صاولة: العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث متوسط من التعليم الأساسي في الجزائر، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع، جامعة عنابة، 1999-2000.
43. إسماعيل الأعور: واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر، رسالة ماجستير تخصص علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2004-2005.
44. العربي قوري ذهبية: العقاب الجسدي والمعنوي المدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في التعليم المتوسط والثانوي، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2010-2011.

45. اللزام خالد محمد سليمان: مقارنة بين دور كل من الوالدين والأصدقاء في قرارات المراهقين من وجهة نظر المراهق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 1998.
46. براهمية صونية: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني حالة ولاية قالمة وسوق أهراس، رسالة ماجستير تخصص علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري - قسنطينة، 2005-2006.
47. بوكريسة عائشة: الإعلام التربوي في الجزائر دراسة في دور الإعلام ووسائله في التربية وترقية الأداء التربوي ( المركز الوطني للوثائق التربوية أنموذجاً )، رسالة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011.
48. راشد علي السهل: تقويم أهداف الإرشاد النفسي والمدرسي للمرحلة الثانوية، نظام المقررات من خلال الأداء الفعلي للمرشدين بدولة الكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد 50، 1999.
49. زلوف منيرة: المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين واثره على التحصيل الدراسي، دار هوبة للطباعة، الجزائر، 2011 .
50. سعد عبد الله الأسمرى: دور التوجيه والإرشاد النفسي في الوقاية من الانحراف في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم ، الرياض، 1990.
51. عبد الكريم قريشي: مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري - قسنطينة، 1998-1999.
52. علي براحل: إصلاح التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1990-1991.

53. فنتازي كريمة: العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات

المراهق المتمدرس، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2010-2011.

54. مريم زعبيط: أسس التوجيه من خلال آراء الفاعلين في العملية التربوية، مذكرة ماجستير

في علوم التربية، جامعة قسنطينة، 2004-2005.

#### \* وثائق وسندات رسمية:

55. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه

والاتصال، المنشور الوزاري رقم 266 المؤرخ في 25 أوت 2010 الخاص بإنشاء خلايا

استقبال التلاميذ وأولياءهم.

56. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه

والاتصال، المنشور الوزاري رقم 124-98 المؤرخ في 10 مارس 1998 المتعلق بتنصيب

وإعادة تنشيط خلايا التوثيق والإعلام.

57. وزارة التربية الوطنية: إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات، دار القصة،

الجزائر، 2009.

58. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه

والاتصال، المنشور الوزاري رقم 205-96 المؤرخ في 15 مارس 1996 المتعلق بتنظيم

الأسبوع الوطني للإعلام.

59. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه

والاتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، جانفي 2000.

60. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، التوجيه المدرسي والمهني خلال

الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001.

61. وزارة التربية الوطنية، الجريدة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 59، المرسوم التنفيذي رقم

315/08 الخاص بالموظفين المنتمين لأسلاك التربية الوطنية.

62. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه

والإتصال، القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 و المتعلق بتحديد مهام

المستشارين والمستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في مؤسسات

التعليم.

63. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه

والإتصال، المنشور الوزاري رقم 444 المؤرخ في 24 أوت 2011 و الخاص بإجراء

فحوص لقياس المكتسبات القبلية للتلاميذ الجدد في السنة أولى ثانوي.

64. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه

والإتصال، المنشور الوزاري رقم 510-92 المؤرخ في 04 فيفري 1992 الخاص بتصويب

استبيان الميول والاهتمامات.

65. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه

والإتصال، المنشور الوزاري رقم 168 المؤرخ في 03 جانفي 2012 الخاص بتوجيه تلاميذ

السنة أولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي.

66. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه

والإتصال، مكتب الإعلام حول الدراسة والمهنة، دليل تعرف على الجذع المشترك آداب،

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، سبتمبر، 1998.

67. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الإعلام حول الدراسة والمهن، دليل تعرف على الجذع المشترك تكنولوجيا، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، سبتمبر، 1998.
68. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مكتب الإعلام حول الدراسة والمهن، دليل تعرف على الجذع المشترك علوم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، سبتمبر، 1998.
69. وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وحدة النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم المتوسط والثانوي، الجزائر، 2005.
70. وزارة التربية الوطنية، همزة وصل، مجلة التكوين والتربية، العدد 12، 1976-1977.
71. وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 62 المؤرخ في 2013/01/31 والمتعلق بتنظيم عملية التقويم المرحلي للتعليم الإلزامي.
72. وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، المنشور الوزاري رقم 242 المؤرخ في 2013/08/29 المتعلق بآليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.
73. وزارة التربية الوطنية، وزارة العمل، الحماية الاجتماعية والتكوين المهني، المنشور الوزاري المشترك رقم 228 المؤرخ في 1997/05/24 المتعلق بالإعلام حول فرص التكوين المهني في الوسط المدرسي.

\* المعاجم:

74. ابن منظور: لسان العرب، ط1 دار صادر للطباعة والنشر، بيروت (لبنان).
75. جبران مسعود: معجم الرائد، ط8، دار العلم للملايين، لبنان، 2001.

76. جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005.

77. حسن شحاته وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (مصر)، 2003.

78. وجدي زروق غالي: معجم السراج الوجيه، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2003.

### ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

#### \* Les livres:

79. Académie de rennes: l'orientation au lycée, avril 2010.

80. D. Pematrtin.g et legres. g: les projets chez les jeunes, France, 1982.

81. Elizabeth bhurlock: la psychologie du développement, 3<sup>ème</sup> édition, bibliothèque national du Québec, canada, 1978.

82. F. Andréani. Fboyé: le conseiller d'orientation psychologue, édition Nathan, paris, 1991.

83. Fatima Zohra Sebaa: l'adolescences en questions, Insaniyat, revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales, n 46, oran, 2009.

84. Jean. François Richard: Intégration de l'orientation dans le processus éducation, paris, 2004.

#### \* Les dictionnaires:

85. Agnès Van Zaten: dictionnaire de l'éducation, 1<sup>ér</sup>, presses universitaire, France, 2008.

86. Le petit Larousse, Mury imprimeur, Italie, 2004.

87. Norbert sillamy: dictionnaire de psychologie, édition Nathan, paris, 2004.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي

أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم العلوم الاجتماعية.

تخصص علم النفس التربوي

استمارة بحث بعنوان:

واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي  
من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني و التلاميذ

دراسة ميدانية بثانويات ولاية أم البواقي

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي، نتقدم إلى سيادتكم

المحترمة بهذه الاستمارة التي نحاول من خلالها واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي وذلك من  
حيث المعوقات التي يواجهها هذا النشاط . لذا نرجو منكم الإجابة على عبارات الاستمارة، وذلك بوضع علامة  
في الخانة المناسبة، وتأكدوا بأن إجاباتكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي .

وأخيرا تقبلوا منا فائق التقدير شاكرين لكم تعاملكم وتعاونكم.

من إشراف:

أ.د. بوعامر أحمد زين الدين

إعداد الطالبة:

روقية سعدي

السنة الجامعية: 2014/2013

رقم العبارة	العبارات	البدائل		
		نعم	لا	أحيانا
01	وجود عدد كبير من التلاميذ في القسم			
02	نفور التلاميذ من زيارة مكتب المستشار			
03	عدم إدراك التلاميذ لمهام ودور المستشار			
04	عدم اكتراث التلاميذ بما يهتم مسارهم الدراسي والمهني			
05	عدم وجود ساعات شاغرة لدى التلاميذ			
06	لجوء التلاميذ إلى مصادر غير مختصة لتقصي المعلومات			
07	اتساع مقاطعة التدخل المسندة للمستشار			
08	نقص وسائل العمل التي يحتاجها المستشار في أداء مهامه			
09	ازدواجية الإشراف المهني (الإداري والتقني) على مهام مستشار التوجيه			
10	عدم تدعيم مكتب المستشار بالوسائل الإعلامية			
11	عدم وجود ساعات للحصص الإعلامية ضمن التوقيت الأسبوعي لأقسام			
12	التدخل المستمر من طرف الإدارة في مهام المستشار			
13	تكليف المستشار بمهام إدارية لا تدخل ضمن مهامه الأصلية			
14	توتر العلاقة المهنية التي تربط المستشار بالفريق الإداري			
15	عدم تقديم المساعدة للمستشار عندما يطلب ذلك			
16	عدم إدراك الفريق الإداري للمهام الفعلية للمستشار			
17	الإنقاص من قيمة دور المستشار في الثانوية			
18	عدم تحكم المستشار في مجال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة			
19	قلة خبرة المستشار			
20	اهتمام المستشار بالأعمال الإدارية			
21	الوقت الذي يخصصه المستشار للإعلام المدرسي غير كاف			
22	نظرة المستشار للإعلام المدرسي على أنه نشاط روتيني			
23	عدم امتلاك المستشار لقدرات إعلامية كالإقناع والقدرة على إدارة الحوار والمناقشة وإيصال المعلومات...			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي

أم البواقي

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم: العلوم الاجتماعية.

تخصص: علم النفس التربوي

استمارة بحث بعنوان:

واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي  
من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني و التلاميذ

دراسة ميدانية بثانويات ولاية أم البواقي

نضع بين أيديكم أخي التلميذ أختي التلميذة هذه الاستمارة، راجين منكم إفادتنا بالإجابة على الأسئلة الواردة في الصفحة الموالية، وذلك بوضع علامة  في الخانة المناسبة. و تأكدوا أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل أجب بما تراه مناسباً لك، كونك أنت صاحب الشأن وبيدك قرار الإجابة باختيار أحد البدائل (نعم ، لا ، أحيانا ) .

مساعدتكم لنا تكون من خلال تقديم إجابة موضوعية وصادقة وجادة، كونها ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

وأخيراً نشكركم على تعاونكم معنا

من إشراف:

إعداد الطالبة:

أ.د. بوعامر أحمد زين الدين

روقية سعدي

السنة الجامعية: 2014/2013

الإجابة	العبارات		رقم العبارة
	نعم	لا	
			01 له دور في تبصير التلميذ بقدراته الدراسية
			02 يساعدك على التوفيق بين إمكاناتك وطموحاتك
			03 يساعدك على تمثل مشروعك الشخصي الذي بلورته
			04 يمكنك من النضج الفكري اللازم لتحديد اختياراتك
			05 يساهم في تنمية الرغبات الدراسية لديك
			06 يساهم في تنمية الرغبات المهنية لديك
			07 يعمل على إثارة مختلف القدرات الفكرية عندك
			08 يساعدك على اكتشاف نمط شخصيتك ومميزاتها
			09 يعمل على تطوير قدراتك بما يسمح لك باختيار ما يناسبك
			10 يساعدك على إنضاج وتنمية شخصيتك
			11 يعمل على اكتشاف ميولك واهتماماتك ومواهبك
			12 يعزز وعيك بأهمية الاختيارات والتجارب لبناء مشروعك الشخصي
			13 يعرفك بمختلف الفروع والشعب المفتوحة في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي
			14 يطلعك على التخصصات الجامعية التي تمتد عن الجذوع المشتركة
			15 يطلعك على جديد التكوينات المهنية
			16 يوضح فرص و آفاق العمل المناسبة لكل فرع وتخصص دراسي
			17 يعرفك بمتطلبات سوق العمل وشروط الالتحاق بالمهن
			18 يوضح ويبرز لك الأهمية والمكانة الاجتماعية لكل تخصص
			19 يوضح لك خصوصية كل شعبة وتخصص دراسي
			20 يعلمك بمختلف المسارات التعليمية ومدة الدراسة بها
			21 يعرفك بمختلف منافذ التكوين والدراسة بعد المرحلة الثانوية